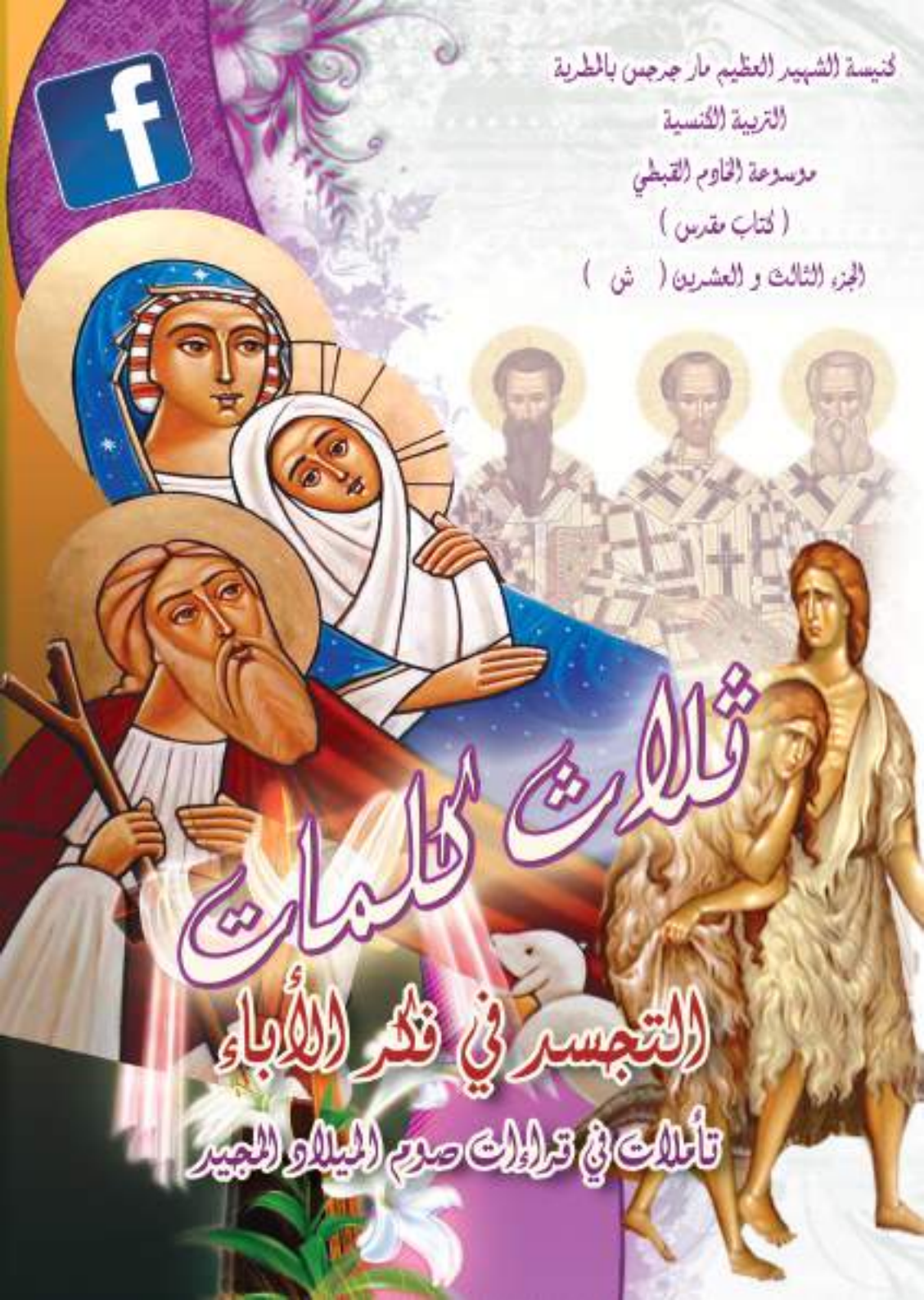
كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالمطرية
التربية الكنسية
موسوعة الخادم القبطي
(كتاب مقدس)
الجزء الثالث و العشرين (ش)



ثلاث كلمات

التجسد في فكر الآباء

تأملات في قراءات صوم الميلاد المجيد

كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالمطرية

التربية الكنسية

مدرسة الخادم القبطي

(كتاب مقدس)

الجزء الثالث و العشرين (ش)

ثلاث كلمات

التجسد في فكر الآباء

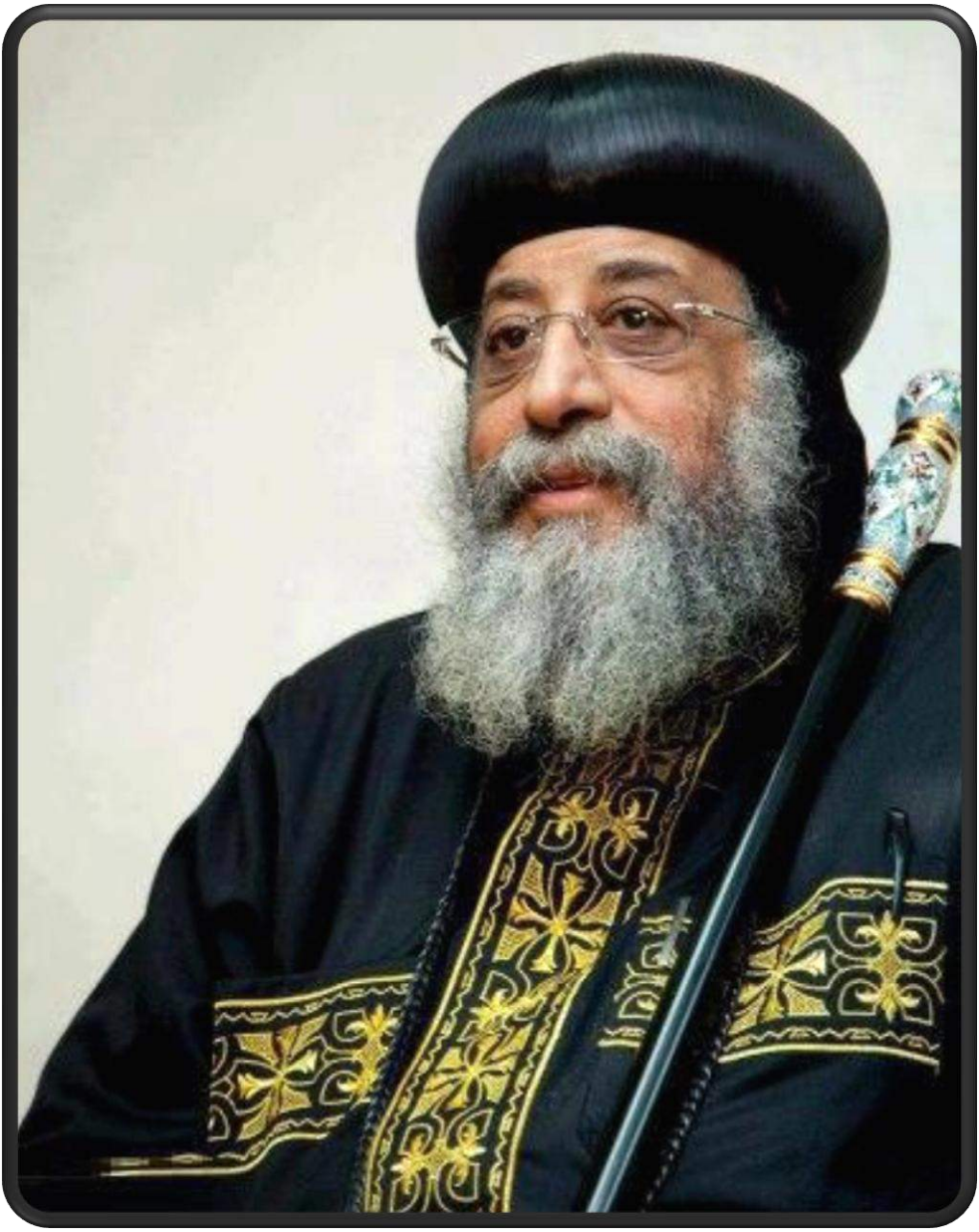
تأملات في قراءات صوم الميلاد المجيد ٢٠١٥

تواصل معنا على الفيس بوك

LIKE US ON facebook

اسم الصفحة : ثلاث كلمات . تأملات أ . د / أنسي نجيب سوريال

العنوان الإلكتروني : www.facebook.com/IIIwords



قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني



نيافة الحبر الجليل الأنبا تيموثاؤس

أسقف الزقازيق و منيا القمح و أسقف قلوبنا



نيافة الحبر الجليل الأنبا هرمينا

الأسقف العام لكنائس عين شمس و المطرية و حلمية الزيتون

التجسد في فكر الأباء

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كنيسة أبائية من الطراز الأول تعتمد على فكر الأباء و تستند إلى أقوال الأباء الأولين فهم رواد الفكر و التنوير في الكنيسة و منهم خرج تلاميذ في كل المسكونة و ملأوها بالتعاليم و الأقوال و العظات و المقالات الدفاعية و من هنا جاء لقب أب

و لقد غاص الأباء في التجسد و دخلوا إلى أعماقه و خاصة معلمنا القديس البابا أثناسيوس الرسولي من خلال كتابه تجسد الكلمة الذي كان و ما زال مصدر إلهام لكل من يدخل في دائرة أسرار التجسد الإلهي

و نحن في هذا الكتاب الذي بين يديك ندخل إلى عمق القراءات الكنسية و نأخذ منها أعمق أفكار التجسد من خلال ما كتبه الأباء ... ، ماذا عمل لنا التجسد ، و ماذا فتح لنا التجسد ، و ما هي علاقة التجسد بالصليب و الإضطهادات ، و كيف قربنا التجسد إلى الله و حل فينا ، و ما هي أسرار التجسد و

تسابيع التجسد و شهود التجسد ، و كيف أخذ الذي لنا و أعطانا الذي له !

نشكر الأباء الموقرين كهنة كنيسة مارجرجس بالمطرية على تشجيعهم و مؤازرتهم و نشكر أسرة أبونا اندراوس الصموئيلي للكمبيوتر المسئولة عن التجميع و التبويب و صورة الغلاف .

نشكر الخادم الأمين الأستاذ صبري ميخائيل المسئول عن النشر و الترجمة و أخذ أجزاء من التأمل و وضعها في صور مبسطة و نشرها على مستوى العالم .

نشكر نيافة الحبر الجليل الأنبا تيموثاؤس أسقف الزقازيق و منيا القمح و أسقف قلوبنا الذي زرع الحب و التعليم في قلوبنا و كذلك نيافة الحبر الجليل الأنبا هرمينا أسقف كنائس عين شمس و المطرية و حلمية الزيتون الذي جاء معلماً للتواضع و البساطة و كاتباً عميقاً و مفسراً لكلمة الحق بإستقامة و هدية السماء للمنطقة .

و أخيراً نشكر صاحب الغبطة و القداسة البابا تواضروس الثاني الذي وضع لنا منهج ثلاثية كلام الله.

بدء صوم الميلاد المجيد ٢٠١٦

اليوم الأول من صوم الميلاد المجيد

الخميس ١٦ هاتور ١٧٣٢ ش + ٢٦ نوفمبر ٢٠١٥ م

الإنجيل لو ١٢ : ٣٢ - ٤٤ ، البولس عب ١١ : ٣٢ - ١٢ : ٢

التجسد وسر الملكوت

لاَ تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ

في ثلاث كلمات عن علاقة التجسد بالملكوت من خلال بعض قراءات اليوم من القداس الإلهي وسوف تكون مرجعيتنا معظمها من كتابات القديس كيرلس الكبير (السكندري أو عمود الدين) والقديس أثناسيوس الرسولي والقديس يوحنا ذهبي الفم وكذلك كثير من القديسين الأوائل مثل يوحنا كاسيان والقديس جيروم (إيرونيموس) والقديس أمبروسيوس والقديس اغسطينوس والقديس اغريغوريوس الكبير واغريغوريوس النزينزي والعلامة أوريجانوس والقديس ثيئوفلاكتيوس والأباء الرسل الأولين وغيرهم وقد إقتنيت مجموعة كبيرة من كتاباتهم بالإضافة إلى ما كان عندي من كتب لهم :

١ -التجسد هو إستعلان ملكوت الله الخلاصي : اَلَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ، الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسَتْهُ أَيْدِينَا،(بالتجسد) مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ فَإِنَّ الْحَيَاةَ أُظْهِرَتْ، وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ وَنُخْبِرُكُمْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ(الملكوت) الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الآبِ وَأُظْهِرَتْ لَنَا !!!. (عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى ا للّٰه ظَهَرَ (١ تيمو ٣ : ١٦) الَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ (الابن المتجسد)نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ الآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ (المتجسد بِنَا) وَنَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هذَا لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً (١ يو ١ : ١ – ٤) . إن الأمر الحقيقي هو أننا أمام إستعلان ملكوت الله الخلاصي على الأرض بولادة الابن .. إن تركيز المسيح المتواصل على أمثال الملكوت وحقيقة الملكوت تُوبُوا لأَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ (مت ٤ : ١٧) يؤكد ذلك وكما يؤكد القديس أثناسيوس أن سر الميلاد في تجسد كلمة ا للّٰه هو الشرح الوحيد لحقيقة ملكوت ا للّٰه.

٢ -التجسد هو سر تحصين الانسان تجاه الخوف : يقول القديس كيرلس الكبير (لا تخف أيها القطيع الصغير تُعني أن الآب السماوي سيعطي كل وسائل الحياة للذين يحبونه وهو لن يهمل خاصته بل بالحري يفتح يده لهم وهي التي تشبع دائماً الكون كله بالخيرات (إن مسرة أبيكم الصالحة أن يعطيكم الملكوت) .. إنه يدعونا قطيع صغير لأننا

أقل من جموع الملائكة الذين لا يحصون .. نرجع إلى البولس لنشاهد كيف حصن الله الانسان ضد الخوف وأعطاه الرعاية الكاملة وجعله غير مُعوز لأي شئ طَافُوا فِي جُلُودِ غَنَمٍ وَجُلُودِ مِعْزَى، مُعْتَازِينَ مَكْرُوبِينَ مُذَلِّينَ، وَهُمْ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ مُسْتَحِقًّا لَهُمْ تَائِهِينَ فِي بَرَارِيَّ وَجِبَال وَمَغَايِرَ وَشُقُوقِ الأَرْضِ (غير خائفين) (عب ١١ : ٣٨) إنه سر التجسد الذي جعل هؤلاء يتطلعون إلى حياة أفضل كما يقول ذهبي الفم إنهم إنتظروا المكافأة وهي الحياة الابدية إنها العناية الإلهية . التطلع إلى الملكوت هو سر التحصين ضد الخوف.

٣ -**التجسد أظهر أن ملكوت الله لقامة الطفولة** : فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَقَدَّمَ التَّلاَمِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ: «فَمَنْ هُوَ أَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟ فَدَعَا يَسُوعُ إِلَيْهِ وَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِم وَقَالَ: «اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الأَوْلاَدِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ (مت ١٨ : ١ – ٣) يدخل بِنَا القديس كيرلس الكبير إلى قامة الطفولة ليؤكد لنا أن على طالبي الملكوت الإلتزام بالرجوع ليصيروا مثل الأطفال إنه ليس تراجعاً للوراء لكنه نمو نحو الطفولة المتواضعة البسيطة التي تغتصب الملكوت لأن الانسان خلال خبراته على الأرض تنتفخ ذاته جداً ولا يستطيع الدخول من الباب الضيق لهذا يليق به أن يتخلى عن كل كبرياء لكي تصغر ذاته وتصلب تماما فيعبر خلال سيده المصلوب من باب التواضع (مثل الطفل) الذي هو الباب الملوكي

والمدخل الوحيد للملكوت . وكما يقول القديس امبروسيوس إنها عودة إلى طبيعتنا الأولى وطفولتنا (يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ (آش ٩ : ٦) . إن بساطة المسيح الطفل المولود هي بساطة الملكوت ، إنها من أعظم بركات التجسد لنا ان سهولة دخول الملكوت هي نفس سهولة إقتحام المذود لنرى الطفل المُقمط الموضوع في مذود .. إنها سيمفونية البساطة التي صارت في أيدينا .



اليوم الثاني من صوم الميلاد المجيد

الجمعة ١٧ هاتور ١٧٣٢ ش + ٢٧ نوفمبر ٢٠١٥ م

القراءات : الإنجيل يو ١٠ : ١ - ١٦ ، البولس ٢ تي ٣ : ١٠ - ٤ : ٢٢ ، ١ بط ٥ : ١ - ١٤ ، أع ٢٠ : ١٧ - ٣٨ .

التجسد والحياة الأفضل

أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ

١ -التجسد فتح لنا أبواب الحياة الأفضل : لقد عاشت البشرية عشرون قرناً منذ وعد ابراهيم والأباء بمجئ المخلص والفادي تترقب وتنتظر من يجئ ليقدم لها الحياة الأفضل ، الوسيط والمُصالح للأرض مع السماء والشعب مع الشعوب والنفس مع الجسد .. الراعي الصالح .. الباب الذي إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعًى. (يو ١٠ : ٩) يقول القديس كيرلس ما هو الأفضل ؟؟ إنه الأكثر وفرة والأكثر كرامة وتعني الأكثر كمالاً في الروح وإن كانت هذه المشاركة بطريقه سرية تماماً ... هؤلاء سوف يحصلون على أكمل نعمة وسوف يتغيرون إلى المجد الذي سيُعطى لهم من الله وهذا هو الأفضل ، تترجم في اليونانية (يأخذون الحياة بفيض وغزارة) وهي صفة الملكوت .. المسيح لا يعطي حياة جسدية تموت بموت الجسد .. إنه يعطي حياة لها شبع السرور بالروح والنعمة وهي نفسها تبلغ إلى الملء هناك في الحياة الأبدية.

٢ - التجسد فتح لنا أبواب الإخلاء الإرادي (الإتضاع) :

أَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ (يو ١٠ : ١٥) ، ولكني لست أحتسب لشئ ولا نفسي ثمينة عندي حتى أتمم بفرح سعيي والخدمة التي أخذتها من الرب يسوع لأشهد ببشارة نعمة الله (أع ٢٠ : ٢٤) (الابركسيس) ، وَتَسَرْبَلُوا بِالتَّوَاضُعِ، لأَنَّ: «اللهَ يُقَاوِمُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً (١ بط ٥ : ٥) (بركات التجسد) الكاثوليكون) يقول القديس كيرلس إن التنازل الذي أجراه الله بتجسد كلمته في طبيعة بشرية لا ينقص ولا يحط من مجد الله بل هو إعلان جديد عن قدرته الفائقة في إخلاء ذاته ، هذا هو مجد إتضاعه الذي أخفى أقوى صفات الله المُدركة وهي محبته التي ظهرت منسحقة على الصليب في صورتها الباذلة ، هذا الإتضاع صفة جديدة إنكشفت للبشرية ولكنها من ذات صفات الله الصميمية لأنه إتضاع بالمشيئة لم تلوثه الخطية ولم يفرضه العجز وقد ثبت المسيح في إتضاعه حتى النهاية دون أن تمسكه شهوة الأرض . ما أعظم الإتضاع إنه الطريق الذي دخل به مخلصنا إلى العالم وهو الطريق الملوكي لكل إنسان عظيم.

٣ - التجسد فتح لنا أبواب النصرة والإنقاذ من فم الأسد :

اَلسَّارِقُ (الشيطان) لاَ يَأْتِي إِلاَّ لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ.. فَيَخْطَفُ الذِّئْبُ الْخِرَافَ وَيُبَدِّدُهَا (يو ١٠ : ١٢) ، لأَنِّي أَعْلَمُ هذَا: أَنَّهُ

بَعْدَ ذِهَابِي سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ لاَ تُشْفِقُ عَلَى الرَّعِيَّةِ (أع ٢٠ : ٢٩) ، وَيَسْمَعَ جَمِيعُ الأُمَمِ، فَأُنْقِذْتُ مِنْ فَمِ الأَسَدِ وَسَيُنْقِذُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ رَدِيءٍ وَيُخَلِّصُنِي لِمَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ (٢ تيمو ٤ : ١٨) ، اُصْحُوا وَاسْهَرُوا. لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ فَقَاوِمُوهُ، رَاسِخِينَ فِي الإِيمَانِ (١ بط ٥ : ٩). يقول القديس يوحنا ذهبي الفم بينما ينشغل الراعي بتقديم حياة أفضل .. ينشغل اللص (إبليس) بالذبح وقتل النفوس .. تسلل اللص إلى القطيع يُسبب موتاً أما نزول الراعي (التجسد) الصالح الكلمة المتجسد فيهب الحياة والحماية . ويؤكد ذهبي الفم رداً على من يقول بأن للشيطان سلطان علينا فيقول .. لم تستطع الشياطين أن تدخل حتى في الخنازير إلا بأْذن منه مت ٨ : ٢٨ ولم تستطع الشياطين أن تحارب أيوب إلا بإذن منه ،..لقد استودع المسيح فينا بتجسده إمكانية النصرة على الشيطان أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي (في ٤ : ١٣) لولا التجسد لما أخذنا في صميم قدرتنا قدرة اذهب ياشيطان لأنها كلمة قيلت لحسابنا وعربون وصك وقدرة أُعطيت لكل إنسان أن يقول للشيطان (اذهب ياشيطان) في أي وقت . يقول البابا أثناسيوس أعطانا السيد المسيح الصليب سلاحاً نافذاً تهرب الشياطين من صورته متى رسم عليها.

اليوم الثالث من صوم الميلاد المجيد

السبت ١٨ هاتور ١٧٣٢ ش + ٢٨ نوفمبر ٢٠١٥ م

قراءات القداس : مت ١٠ : ١ - ١٥ ، البولس رو ١٠ : ٤ - ١٨ ، الكاثوليكون ٢ بط ١ : ١٢ - ٢١ ، الابركسيس اع ٣ : ١ - ١٦

إنتقال ملكوت السموات إلى الأرض

اكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ

١ - بالتجسد إنتقل ملكوت السموات إلى الأرض : إن دخول يسوع المسيح إلى العالم آتياً من عند الآب ظاهراً في هيئة إنسان يُعني بداية ظهور وعمل ملكوت الله على الأرض ، وأن يحل داخل الانسان ويستوطن ضمائر الناس والشعوب يحكم فيها وعليها في شخص يسوع المسيح وبواسطة تجسده فينا وبنا .. الله بتجسده ينقل حكومته السماوية ظاهراً وملموساً في شخص الابن المتجسد من أعلى السموات إلى الأرض حتى يحكم بمشيئته كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذلِكَ عَلَى الأَرْضِ (مت ٦ : ١٠) وهذا النزول والتنازل معاً هو الذي جعل الملائكة تنقل مركز خدمتها من السماء إلى الأرض الْمَجْدُ للهِ فِي الأَعَالِي، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ (لو ٢ : ١٤) يقول القديس كيرلس (لقد إتحد بصميم طبيعتنا الإنسانية ، الله لم يعد يحكم علينا من فوق بل صار يحكم فينا من داخل كياننا من داخل تفكيرنا وضميرنا .. الله سُر أن يُرسل ابنه ليملك فينا ملكوت السلام

والسرور .. المسيح استودع ملكوته في جسد الانسان ملكوت الله دخل فينا ، في طبيعتنا ، في كياننا هَا مَلَكُوتُ اللهِ دَاخِلَكُمْ (لو ١٧ : ٢١) ، كُنَّا مُعَايِنِينَ عَظَمَتَهُ.. كُنَّا مَعَهُ فِي الْجَبَلِ.. يَطْلَعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ (٢ بط ١ : ١٩)

٢ - **بالتجسد صار السلام على الأرض** : حِينَ تَدْخُلُونَ الْبَيْتَ سَلِّمُوا عَلَيْهِ (مت ١٠ : ١٢) (السلام شعار وتحية المسيحي) مَا أَجْمَلَ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالسَّلاَمِ، الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ (رو ١٠ : ١٥) يقول ذهبي الفم أنه من خلال طريقة التبشير (الدعوة للسلام) يظهر المبشرين (أي تظهر هويتهم) لأن المبشرين الذين ذهبوا إلى كل مكان لم يتحدثوا إلا عن تلك الخيرات المحفوظة لنا وعن سلام الله الذي صار حقاً لكل البشر .. سلام العالم متغير ومتقلقل وبالنهاية زائل .. فيستحيل على العالم إستحالة قاطعة أن يُعطي سلاماً دائماً أو هدوءً مستمراً أو إطمئناناً كاملاً فبعد السلام حرب لا محالة وبعد الهدوء إضطراب وبعد الإطمئنان إنزعاج والسلام قائم على المنافع المتبادلة أما طبيعه ملكوت الله فسلامه قائم دائم أبدي لا يمكن أن تزعزعه كل كوارث الارض إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لاَ أَخَافُ شَرًّا، لأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي (مز ٢٣ : ٤) .. يا أخي الحبيب السلام الدائم أصبح من صميم طبيعتنا لأن رئيس السلام حل فينا هَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ

الدَّهْرِ (مت ٢٨ : ٢٠) ، سَلاَمًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلاَمِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا (يو ١٤ : ٢٧)

٣ - **بالتجسد إنتقلت المسرة إلى الأرض** : اِشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّانًا أَخَذْتُمْ، مَجَّانًا أَعْطُوا (مت ١٠ : ٨) ، فَقَالَ بُطْرُسُ» لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلاَ ذَهَبٌ، وَلكِنِ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ، فَفِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلاَهُ وَكَعْبَاهُ فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفُرُ وَيُسَبِّحُ اللّٰهَ (أع ٣ : ٨) .. يقول ذهبي الفم لقد نال الأعرج قوة فائقة إنها قوة المسيح التي حلت فيه .. كما قيل قديماً أن عند مجيئه (بالتجسد) حينئذ يقفز الأعرج كالآيل ويترنم لسان الأخرس (اس ٣٥ : ٦) .. يقول العلامة ترتليان إذ صار الأعرج يسبح متهللاً تراكض الشعب من رواق اسرائيل وتكدسوا في رواق سليمان الخارجي أليس هذا هو تجمع الناس في الملكوت على الأرض .. يا أخي الحبيب لولا التجسد ما شاهدنا بداية تجميع الناس فرحين وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ (لو ٢ : ١٤) .. إن عمل التلاميذ الذي أمرهم به المسيح هو إدخال المسرة إلى قلوب الناس ... وهذا هو الملكوت الذي انتقل من السماء الي الارض.

اليوم الرابع من صوم الميلاد المجيد

الأحد ١٩ هاتور ١٧٣٢ ش + ٢٩ نوفمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس : لو ١٤ : ٢٥ ، ٣٥ ، البولس ٢ تس ١ : ١ - ١٢ ، الكاثوليكون ١ بط ٤ : ٣ - ١١ ، الابركسيس اع ٥ : ٣٠ - ٤٢

التجسد والصليب

١ - **بين التجسد والصليب .. وُلد مصلوباً** : مَنْ لاَ يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي (وراء الابن المتجسد) فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا (لو ١٤ : ٢٧) ، فَوَلَدَتِ ابْنَهَا الْبِكْرَ وَقَمَّطَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي الْمِذْوَدِ،(مكان انتظار الركايب) إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَوْضِعٌ فِي الْمَنْزِلِ (لو ٢ : ٧) ، أَنْتِ أَيْضًا يَجُوزُ فِي نَفْسِكِ سَيْفٌ (لو ٢ : ٣٥) .. لقد وُلد مصلوباً من الطبيعة في كيهك أبرد شهور السنة برداً ، وُلد عرياناً لم تجد أمه ما تغطي به جسده سوى القش الأصفر المدبب (مثل الشوك إذا أحاط بجسد طفل حساس) الذي يستعمل كعلف للبهائم أي أن الشوك والمسامير والبرد الذي أحاط به على الصليب هو نفسه الذي أحاط به عند الولادة .. لقد بدأ حياته مصلوباً جاع وعطش وتعب وحزن وبكى يقول القديس كيرلس (لقد قبل أن يحمل فقرنا وآلامنا وذلك كي نمجده كفادينا وكسيدنا ومخلصنا .. يُراد بالسيف الألم الشديد الذي لحق بمريم وهي

ترى ابنها مصلوباً) .. لقد عاش ومات مصلوباً واجتاز كل مراحل الألم وكل أشكاله وكان الألم موضع سروره كما يقول ذهبي الفم مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ (عب ١٢ : ١)

٢ - **التجسد هو الطريق إلى الصليب** : إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ(إنكار الذات كانت قمته في المذود وقت اعلان التجسد) وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتْبَعْنِي (لو ٩ : ٢٣) ، حَتَّى إِنَّنَا نَحْنُ أَنْفُسَنَا نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كَنَائِسِ اللهِ مِنْ أَجْلِ صَبْرِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ فِي جَمِيعِ اضْطِهَادَاتِكُمْ وَالضِّيقَاتِ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا بَيِّنَةً عَلَى قَضَاءِ اللهِ الْعَادِلِ، أَنَّكُمْ تُؤَهَّلُونَ لِمَلَكُوتِ اللهِ الَّذِي لأَجْلِهِ تَتَأَلَّمُونَ أَيْضًا ، إِذْ هُوَ عَادِلٌ عِنْدَ اللهِ أَنَّ الَّذِينَ يُضَايِقُونَكُمْ يُجَازِيهِمْ ضِيقًا (٢ تس ١ : ٦) يقول القديس يوحنا ذهبي الفم (إن الضيق من أجل المسيح (حمل الصليب) هو إنفتاح لنفس المؤمن للتمتع بأعماق جديدة في صليب الرب ودفنه وقيامته فيزداد إيماننا كثيراً جداً ، الألم من أجل الرب يلزم القلب أن يصرخ من الأعماق مع الرسل قائلا زِدْ إِيمَانَنَا (لو ١٧ : ٥) فيجد أبواب السماء مفتوحة على مصراعيها لتمنح بلا مكيال . يا أخي الحبيب التجسد في صورة الإتضاع وإنكار المسيح لكل

مجد اللاهوت تلاه حمل الصليب .. اذا لايمكن أن تقدر أن تحمل الصليب إلا لو دخلت من باب الإتضاع أو باب المذود !!

٣ -التجسد هو الذي أعطى القدرة على حمل الصليب :

وَدَعُوا الرُّسُلَ وَجَلَدُوهُمْ، وَأَوْصَوْهُمْ أَنْ لاَ يَتَكَلَّمُوا بِاسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ ، وَأَمَّا هُمْ فَذَهَبُوا فَرِحِينَ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ، لأَنَّهُمْ حُسِبُوا مُسْتَأْهِلِينَ أَنْ يُهَانُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ (أع ٥ : ٤١) ، وَإِنْ كَانَ يَهْدِمُ أَحَدٌ فَكَأَنَّهُ مِنْ قُوَّةٍ يَمْنَعُهَا اللهُ لِكَيْ يَتَمَجَّدَ اللهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، (الابن المتجسد) الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ (١ بط ٤ : ١١) ، مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ (غل ٢ : ٢٠) ... نحن يا أخوة أخذنا قوة حمل الصليب منه لأننا كنا معه على الصليب مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ بالطبع كنا في عقله وقلبه وجسده لكن لم نكن معه لنساعده في فداء البشرية ولكن كنا معه ليكون هو معنا (أخذ الذي لنا (الضعف) واعطانا الذي له (القوة والقدرة على حمل الصليب) يقول ذهبي الفم (تحولت الآم الجلد التي لا تحتمل إلى فرح وشعور بالكرامة في المسيح يسوع هذا ليس عملاً بشرياً إنما هو عمله .. إن كان الطريق ضيقاً وصعباً فكيف يكون لأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ (مت ١١ : ٣٠) لأنه هو الذي سوف يتحمل الألم ويحمل الصليب بدلاً منك .. هذا هو مفهوم التجسد أنه أخذك في جسده ليعطيك القوة التي له.

اليوم الخامس من صوم الميلاد المجيد

الأثنين ٢٠ هاتور ١٧٣٢ ش + ٣٠ نوفمبر ٢٠١٥ م

القراءات : مز ٩٦ : ١ - ٢ ، إنجيل القداس مر ١ : ١ - ٢

البولس ٢ تي ٣ : ١٠ - ٤ - ١٨ ، الكاثوليكون ١ بط ٤ - ١٨ ، الابركسيس

اع ١٥ : ٣٦ - ١٦ : ٥

التجسد وإنفتاح السماء

رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدِ انْشَقَّتْ

١ - بالتجسد إنفتحت السموات على الأرض : رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدِ انْشَقَّتْ (مر ١ : ١٠) ، الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الآنَ تَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلاَئِكَةَ اللهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ (المسيح المتجسد) (يو ١ : ٥١) ، هَا أَنَا أَنْظُرُ السَّمَاوَاتِ مَفْتُوحَةً، وَابْنَ الإِنْسَانِ (الابن المتجسد) قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللهِ(أع ٧ : ٥٦) ... منذ اللحظات الأولى للتجسد إنفتحت السموات ونزل الملائكة إلى الأرض وصارت الأرض مستقراً لهم (يصعدون من الأرض ويهبطون من السماء) يقول القديس كيرلس الكبير (هكذا إذ إنشقت السموات .. إنما تحقق ذلك لأجلنا فصارت أبوابها مفتوحة أمامنا ، مفتاحها في يدي عريسنا ورأسنا بل صارت حياتنا الداخلية ذاتها سموات مفرحة يسكنها رب السماء) .. لقد إنفتحت السماء بعد

سنوات من الإحتجاب حَقًّا أَنْتَ إِلهٌ مُحْتَجِبٌ (آش ٤٥ : ١٥) .. لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ مِنْ حَضْرَتِكَ تَتَزَلْزَلُ الْجِبَالُ (أش ٦٤ : ١٠) .

٢ - بالتجسد أصبحت الأرض مقراً للملائكة لخدمة البشر :

رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً رَنِّمِي لِلرَّبِّ يَا كُلَّ الأَرْضِ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ، بَارِكُوا اسْمَهُ، بَشِّرُوا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ بِخَلاَصِهِ (مز ٩٦ : ٢) ، وَلكِنَّ الرَّبَّ وَقَفَ مَعِي وَقَوَّانِي، لِكَيْ تُتَمَّ بِي الْكِرَازَةُ، وَيَسْمَعَ جَمِيعُ الأُمَمِ، فَأُنْقِذْتُ مِنْ فَمِ الأَسَدِ وَسَيُنْقِذُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ رَدِيءٍ وَيُخَلِّصُنِي لِمَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ (٢ تيمو ٤ : ١٧) ، مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ (١ بط ٥ : ٧) ، أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحًا خَادِمَةً مُرْسَلَةً لِلْخِدْمَةِ لأَجْلِ الْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا الْخَلاَصَ (عب ١ : ١٤) يقول القديس أثناسيوس الرسولي عن الملائكة المستقرون في الأرض (إنهم ينشرون هبات الله خلال الكلمة للذين يقبلونهم) ويقول ذهبي الفم (إنهم خدام ابن الله (الابن المتجسد) مُرسلون بطرق كثيرة من أجلنا ويخدمون خلاصنا هكذا هم شركاء الخدمة معنا .. أما هؤلاء (الملائكة) فيغيرون مواضعهم ، ويتركون المواضع التي كانوا فيها ليرسلوا إلى مواضع آخرى لم يكونوا فيها) .

٣ - **بالتجسد أعلنت المصالحة بين السماء والأرض** : وَلِلْوَقْتِ وَهُوَ صَاعِدٌ مِنَ الْمَاءِ رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدِ انْشَقَّتْ، وَالرُّوحَ مِثْلَ حَمَامَةٍ نَازِلاً عَلَيْهِ (رمز السلام والمصالحة والحياة الجديدة (مثل حمامة نوح) ، وَكَانَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ (مر ١ : ١١) .. بالتجسد حدثت المصالحة بين السمائيين والأرضيين يقول القديس كيرلس (معنى أن يحل الله في جسد إنسان هو فتح لباب المودة وتأسيس علاقات مع الانسان وتكوين دالة شخصية معه وأن يأتي إلينا الله معناه أنه رضى أن نذهب إليه) .. هذه المودة وهذه الدالة وهذا المجئ (التجسد) والذهاب عن طريق يسوع هو منتهى الرجاء ثم منتهى السرور .. لقد بلغت المصالحة قمتها (بِهِ سُرِرْتُ) .. يا أخي الحبيب إن سرور الآب هو صدى المصالحة التي أجراها المسيح بين الخليقة كلها وبين الآب والتي بدأها بتجسده ثم عماده وأكملها بصليبه .. يقول ذهبي الفم (المسيح صالح في جسده كل غرائز الانسان المتعارضة وطباعه الوحشية .. خليقة جديدة تحيا وتنمو بالروح القدس متصالحة مع الله في جسم ابنه تحيا تحت سماء مفتوحة للأبد وفي مسرة الله الآب دائما .

اليوم السادس من صوم الميلاد المجيد

الثلاثاء ٢١ هاتور ١٧٣٢ ش + ١ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس يو ١٠ : ١ - ١٦ ، البولس ٢ تي ٣ : ١٠ - ٤ : ٢٢ ،

الكاثوليكون ١ بط ٥ : ١ - ١٤ ، الابركسيس اع ٢٠ : ١٧ - ٣٨

التجسد و وظائف الراعي (الابن المتجسد)

١ - الابن المتجسد يُعرفنا بالاسم ويسمعنا صوته : أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي، كَمَا أَنَّ الآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الآبَ .. يَفْتَحُ الْبَوَّابُ، وَالْخِرَافُ تَسْمَعُ صَوْتَهُ، فَيَدْعُو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا (يو ١٠) يقول القديس كيرلس عمود الدين (يقول الابن أني سوف أدخل فى علاقة حميمية مع خرافي وخرافي سوف تأتي إلى علاقة حميمية معي وهكذا أنا ايضا في علاقة حميمية مع الآب كما أن الله الآب يعرف ابنه الخاص الذي هو ثمرة جوهره بسبب أنه أباه حقاً .. نحن ندعى ذُريته أي أبناؤه .. وبواسطته من ذرية الآب وهذا معنى شركاء الطبيعة الإلهية .. لسنا طبعاً شركاء اللاهوت وإلا صرنا آلهة ولكن شركاء العلاقة الحميمية بينهما .. إنها مكافأة للذين يحبون الابن) . الابن نزل على الأرض لكي نتعرف على صوته ولكن يذهب الي كل إنسان ويناديه باسمه لكي يقيمه من قبر الخطية لِعَازَرُ، هَلُمَّ خَارِجًا (يو ١١ : ٤٣) ... يا أخي الحبيب نحن

بالتجسد خُلقت فينا حاسة تمييز صوت الله وطاعته والخطية هي التي تفقدنا هذه الحاسة .

٢ - **الابن المتجسد يمشي أمام الخراف** : وَمَتَى أَخْرَجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا (يو ١٠ : ٤) ، أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ تَبِعْتَ تَعْلِيمِي، وَسِيرَتِي، وَقَصْدِي، وَإِيمَانِي، وَأَنَاتِي، وَمَحَبَّتِي، وَصَبْرِي (٢ تيمو ٣ : ١٠) يقول ذهبي الفم (إذ يُرسل الراعي الصالح خرافه ليس في الطريق الذي بلا ذئاب بل يؤكد لهم أنه يرسلهم وسط الذئاب مت ١٠ : ١٦ ، لذلك يتقدمهم في الطريق حتي إذا ماهاجمتهم الذئاب إنما تهاجمه هو فيحول الذئاب إلى حملان وديعة ، لقد تقدم قطيعه في مرعى الصليب والآلام حتى لا يخشى القطيع طريق الجلجثة ولا يهابون الموت ما داموا رفقة المصلوب ، يعمل الرعية خلاف ذلك إذ يمشون وراء الخراف ولكن السيد يُبين هنا أنه هو الذي يرشد جميع تابعيه إلى الحق) وهكذا صار معلمنا بولس أمام تلميذه تيموثاؤس وهكذا أخي الخادم سر في الطريق مثل سيدك الذي أعطاك بتجسده الذي صار فيك واجعل اولادك وتلاميذك يسيرون وراءك ويتبعون تعليمك وسيرتك .

٣ - **الابن المتجسد يعطي الشبع والحرية لأولاده** : أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ (حرية) وَيَجِدُ مَرْعًى (شبع) (يو ١٠ : ٩) ، ارْعَوْا رَعِيَّةَ اللهِ (١ بط ٥ : ٢) يقول ذهبي الفم (من يدخل إلى المرعى خلال المسيح الباب الالهي ليس فقط ينجو من

اللصوص وإنما يتمتع بالحرية الحقيقية ، يدخل إلى حضن الآب ليتمتع بأبوته الإلهية ويخرج إلى العالم كما مع الابن المتجسد ليشهد للحب الإلهي ويجتذب كثيرين إلى المرعى الإلهي ، إنه يخلص ويخلص كثيرين بروح الله فيفرح ويتهلل معهم ويشبع الكل من مرعى الحب ويتمتعون بعربون المجد) . يقول البابا غريغوريوس الكبير (يدخل ليجد إيماناً ويخرج من الإيمان إلى الرؤية ، ومن الإعتقاد إلى التأمل يجد مرعى في إنتعاش أبدي سيجد قطيعه مرعى لأن من يتبعه بقلب برئ ينتعش بطعام أبدي) . يا أخي الحبيب أمامك الشبع بكلمة الله وأمامك الحرية بمعناها الحقيقي فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الابْنُ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَارًا (يو ٨ : ٣٦) .

اليوم السابع من صوم الميلاد المجيد

الاربعاء ٢٢ هاتور ١٧٣٢ ش + ٢ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس لو ٢١ : ١٢- ١٩ ، البولس رو ٨ : ١٤ - ٢٧ ،

الكاثوليكون ١ بط ٢ : ١١ - ١٧ ، الابركسيس اع ١٩ : ١١ - ٢٠

التجسد والإضطهاد

١ - أبناء الابن المتجسد مضطهدون : وَقَبْلَ هذَا كُلِّهِ يُلْقُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، وَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَامِعَ وَسُجُونٍ، وَتُسَاقُونَ أَمَامَ مُلُوكٍ وَوُلاَةٍ لأَجْلِ اسْمِي فَيَؤُولُ ذلِكَ لَكُمْ شَهَادَةً (لو ٢١ : ١٢) ، إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ(مع الابن وفي جسده) لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ آلاَمَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لاَ تُقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِينَا .. فَإِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْخَلِيقَةِ تَئِنُّ وَتَتَمَخَّضُ مَعًا إِلَى الآنَ (رو ٨ : ٢٢) ، يقول القديس كيرلس (لقد قام اليهود بإضطهاد التلاميذ المباركين فقد سجنوا وكان لهم نصيب في محن لا تحتمل لكن هذه الأمور كانت شهادة لهم حتي يحصلوا بواسطتها على مجد الإستشهاد) . يقول ذهبي الفم هل ممكن أن نكون أبنَاء ولا نصير ورثة لأنه ليس كل الأبناء ورثة .. إن كنا نشترك معه في الآلام فبالأكثر سنشترك معه في الخيرات) .. يا أخي الحبيب نحن بالتجسد تشارك هو معنا وتشاركنا معه في اللحم والدم فأخذنا نصيبنا معه في الألم فَإِذْ

قَدْ تَشَارَكَ الأَوْلاَدُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا (الابن المتجسد) كَذلِكَ فِيهِمَا (عب ٢ : ١٤) لذلك هو شريك أساسي في الآمنا.

٢ - **أبناء الابن المتجسد محروسون** : فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لاَ تَهْتَمُّوا مِنْ قَبْلُ لِكَيْ تَحْتَجُّوا ، أَنِّي أَنَا أُعْطِيكُمْ فَمًا وَحِكْمَةً لاَ يَقْدِرُ جَمِيعُ مُعَانِدِيكُمْ أَنْ يُقَاوِمُوهَا أَوْ يُنَاقِضُوهَا .. وَلكِنَّ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لاَ تَهْلِكُ (لو ٢١ : ١٨) ، إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: «يَا أَبَا الآبُ ، اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ (رو ٨ : ١٦) يقول ذهبي الفم (أرسل الله روح ابنه (المتجسد) إلى قلوبكم صارخاً يا ابا الآب وماذا يعني الروح يشهد لأرواحنا أي المعزي يشهد ويحمي ويدافع عنا من خلال الموهبة التي أعطيت لنا) . يقول القديس كيرلس لكي يزيل منهم كل دوافع الجبن البشري وعدهم بالتأكيد وبالتمام أنه سينجيهم قائلاً شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لاَ تَهْلِكُ يقول القديس اغريغوريوس الكبير (ان الله نفسه يضع نفسه موضوع مقاومة عدو الخير لذا فهو الذي يقوم بالمقاومة وبطرقه اللائقة به كما لو ان الرب يقول لتلاميذه لا تخافوا ادخلوا المعركة فاني أنا الذي احارب أنتم تنطقون وانا الذي أتكلم لانه هو فينا عِمَّانُوئِيلَ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ اَللهُ مَعَنَا (لو ١ : ٢٣)

٣ - **اولاد الابن المتجسد صابرون** : بِصَبْرِكُمُ اقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ (لو ٢١ : ١٩) يقول البابا اغريغوريوس الكبير (وضع إقتناء النفس في فضيلة الصبر لأن الصبر هو أصل كل الفضائل والحامي لها ، الصبر هو إحتمال الشرور التي تسقط علينا من الآخرين بهدوء دون أن نحمل مشاعر سخط ضد من يسقطها علينا) .. الصبر يا أخي يزكي الانسان عند الله بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا فِي الضِّيقَاتِ، عَالِمِينَ أَنَّ الضِّيقَ يُنْشِئُ صَبْرًا وَالصَّبْرُ تَزْكِيَةً، وَالتَّزْكِيَةُ رَجَاءً وَالرَّجَاءُ لاَ يُخْزِي، لأَنَّ مَحَبَّةَ اللّٰهِ قَدِ انْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا (رو ٥ : ٣ - ٥) .. يا أخي الحبيب هذا هو عمل الروح القدس فينا وهذه ثمرة من ثمار الروح القدس فينا ونحن نقضي أيام غربتنا وسلاحنا في هذه الحياه هو الصبر لأننا واثقون أن الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهذَا يَخْلُصُ (مت ٢٤ : ١٣) .. يقول القديس كيرلس (إن التجسد كحقيقة لاهوتية هي مصدر ثقة وشجاعة تبدد كل خوف في جهادنا) وتعطينا الصبر طالما نحن لا نخاف.

اليوم الثامن من صوم الميلاد المجيد

الخميس ٢٣ هاتور ١٧٣٢ ش + ٣ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس : يو ١٦ : ٢٠ - ٣٣ ، البولس عب ٧ : ١٨ - ٨ : ١٣

، الكاثوليكون ٣ يو ١ : ١ - ١٤ ، الابركسيس اع ١٥ : ٣٦ - ١٦ : ٥

فعاليات التجسد نقلتنا من حال إلى حال

١ - التجسد نقلنا من الحزن والخوف والنوح والشدة إلى الفرح والسلام : اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَنُوحُونَ وَالْعَالَمُ يَفْرَحُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ، وَلكِنَّ حُزْنَكُمْ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ ... وَلكِنِّي سَأَرَاكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَلاَ يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ (يو ١٦ : ٢٢) ، يقول المزمور هذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ، نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ فِيهِ (مز ١١٨ : ٢٤) .. هلليلويا فاي بابي اهووؤ .. إنه يوم الميلاد أو يوم ظهور الابن المتجسد على الأرض .. هَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ (لو ٢ : ١٠ - ١١) يقول ذهبي الفم (اراهم أن بعد الحزن يكون الفرح وأن الحزن يولد السرور ... لم يعدهم بنزع الضيقات ولكن وعدهم بتقديم فهم جديد للألم إذ يجعله كألم المخاض الذي يليه ولادة طفل فيحل الفرح موضع الضيق .. ذكر هذا المثل ليوضح أن الحزن وقتي وأن السرور دائم وأن الفائدة من المخاض عظيمة .

٢ - التجسد نقلنا من الغربة عن الآب الي حب الآب مباشرة :
لأَنَّ الآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ، لأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي (الابن المتجسد) وَآمَنْتُمْ أَنِّي مِنْ عِنْدِ اللهِ خَرَجْتُ (تجسدت) خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الآبِ (الله ظهر في الجسد) وَأَيْضًا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الآبِ (الصعود والجلوس عن يمين الأب) (يو ١٦ : ٢٨) ، عَلَى قَدْرِ ذلِكَ قَدْ صَارَ يَسُوعُ ضَامِنًا لِعَهْدٍ أَفْضَلَ (عب ٧ : ٢٢) .. وَلكِنَّهُ الآنَ قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةٍ أَفْضَلَ بِمِقْدَارِ مَا هُوَ وَسِيطٌ أَيْضًا لِعَهْدٍ أَعْظَمَ، قَدْ تَثَبَّتَ عَلَى مَوَاعِيدَ أَفْضَلَ (عب ٨ : ٦) نحن صرنا في معية مع الآب بِالابْن الذي أحببناه ، يقول القديس هيلاري اسقف بواتييه (هنا يحدثهم علانية عن تجسده الذي انتهى بصعوده لكي يحمل البشرية المؤمنة معه هذا هو سر حبه أنه ظهر في الجسد وحملنا إلى المجد .. هذا هو العهد الأفضل ، يقول القديس امبروسيوس (اصبح الخروج من عند الآب في معناه اللاهوتي هو التجسد والإيمان بأن المسيح خرج من عند الآب هو الايمان بتجسده) . لقد صار بالتجسد دخولنا إلى الآب بلا مانع نحن نطلب من الآب في حضرة ابنه المذبوح .

٣ - التجسد نقلنا من الضيق إلى الغلبة والنصرة : قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِيَّ سَلاَمٌ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ (يو ١٦ : ٣٣) السلام هو القوة التي نقلها الابن المتجسد إلى العالم عَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ (لو ٢ : ١٤) .. لقد نقل لنا

الابـــن المتجســـد خبـــرة الســـلام وخبـــرة اليقـــين مـــن الغلبـــة وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا (مت ١٦ : ١٨) ، يقـول ذهبـي الفـم (لـم يخف عنهم أنه سيكون لهم ضـيق فـي العـالم ولكنـه يطـالبهم بالبهجـة والسرور وسط الضيق ، لأنه يتجلى فـي حيـاتهم كغالـب للعـالم الشـرير) يقول القديس أغسطينوس (لقد غلب لأجلنـا وحـارب لأجلنـا ، فإنـه أيـن حارب ؟ لقد حارب بأن أخذ طبيعتنا (أي بتجسده صـار فينـا وفـي داخلنـا مدافعاً عنا) لقد غلب بِنَا ومـن أجلنـا نحـن الـذين أظهـر لنـا قيامتـه ، إلتصق الإنسان بالله ، ضع ثقتك فيـه لـيكن هـو قوتـك وقـل لـه (فيـك يـارب قـوتي) ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلَبَةَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ (١كو ١٥ : ٥٧)

اليوم التاسع من صوم الميلاد المجيد

الجمعة ٢٤ هاتور ١٧٣٢ ش + ٤ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس يو ١ : ١ - ١٧ ، البولس ١ تي ٥ : ١٧ - ٦ : ٢ ،

الكاثوليكون ١بط ٥ : ١ - ١٤ ، الابركسيس اع ١٥ : ٦ - ١٢ .

غاية التجسد

وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا

١ - غاية التجسد هي النزول إلى جسد بشريتنا : أنه نزول حقيقي إلى جسد بشريتنا في صميم جسم الانسان وقلبه وعقله وروحه ، يقول البابا اثناسيوس في الفصل الثامن من كتاب تجسد الكلمة (إذ رأى الجنس البشري العاقل يهلك وأن الموت يملك عليهم بالفناء وإذ رأى عقوبة التعدي (الموت) قد خلدت فينا الفناء وأن الخليقة التي خلقها هو نفسه قد صارت في طريقها إلى الفناء وإذ رأى في الوقت نفسه شر البشر المُفرط فقد أخذ جسداً لا يختلف عن جسدنا بل مماثلاً لطبيعة أجسادنا .. لقد استنفذ في جسده سلطان الموت الذي كان علينا) ويقول القديس كيرلس عمود الدين (إنه نزل إلى مستوى العبودية دون أن يفقد ما يخصه كإله بل مانحاً ذاته لنا لكي بفقره نصير أغنياء .. لقد سكن في هيكل واحد أخذه منا ولأجلنا وصار مثل الكل لأنه عندما احتوى الكل فيه استطاع أن (يصالح الكل في جسد واحد مع الأب) كما يقول بولس في أف ٢ : ١٦ – ١٨.

٢ - **غاية التجسد هي النزول لخلاصنا** : الْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا .. وَمِنْ مِلْئِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا، وَنِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ (يو ١ : ١٦) ، وَإِلهُ كُلِّ نِعْمَةٍ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ الأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، (١ بط ٥ : ١٠) يقول ذهبي الفم (كان نزوله في سيناء لتخليص الانسان من مذلة خارجية وصراخ من جهة ظلم وسخرة وأوجاع معاملة وإضطهاد أما نزوله اليوم فهو لخلاص من مذلة داخلية وصراخ ضمير وأوجاع نفس متوجعة من ذاتها وليس من آخر ، لذلك تحتم أن يدخل إلي أعماقنا ليصالح الإنشقاق الداخلي الذي صنعته الخطية داخل جسم الانسان ونفسه وعقله وضميره) . يقول البابا اثناسيوس في الفصل ٤٣ (جاء في شكل بشري وليس في شكل اسمى جاء ليخلص لا ليبهر) وفي فصل ٤٤ (ان كان الله قد خلق الانسان بكلمة فلماذا لا يخلصه بكلمة) .. إن التجسد كان لخلاص الانسان من الموت والعبودية أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ (لو ٢ : ١٠ ، ١١)

٣ - **غاية التجسد هي النزول الدائم الابدي** : إنه نزول دائم وأبدي لحسابنا .. لقد صار الله معنا أي دائم التواجد معنا يقول البابا كيرلس عمود الدين (الله بواسطة المسيح يشاركنا في كل ما يدور حولنا وفينا الذي يؤلمنا يؤلمه والذي يفرحنا يفرحه ، قلبنا قلبه وعيننا

عينه ، وهمنا همه ولا يمكن أن يحدث لنا شئ دون أن يتردد صداه عنده وفي جسده لأنه إحتوى جسد البشرية كلها لما تجسد فنزوله إلينا في بيت لحم في شخص يسوع المسيح رفع كل طبيعتنا إليه ، جعل بشريتنا على مستوى إلوهيته أي تحت بصره وسمعه وإحساس قلبه على الدوام) .. يقول ذهبي الفم أنه حل بيننا (الأدق في الترجمة فينا) حتى يمكن أن ندنو منه ونخاطبه ونتصرف معه بمجاهرة كثيرة) يا أخي الحبيب لقد تجسد الابن ليمكث معنا للأبد إنه نزول أبدي وسكنى أبدية ولم يكن نزولاً مؤقتاً أو رحلة إلى الأرض إنما سكنى دائمة في جسدنا للأبد .. ما أجمل التجسد الذي يشعرك بسكنى الله الدائمة فيك وقربه لك.

اليوم العاشر من صوم الميلاد المجيد

السبت ٢٥ هاتور ١٧٣٢ ش + ٥ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس مت ١٢ - ٩ - ٢٣ ، البولس ٢ كو ١٠ : ١ - ١٨ ،

الكاثوليكون ١ يط ٤ : ١ - ١١ ، الابركسيس اع ١٢ - ٢٥ - ١٣ : ١٢

خصائص الانسان الجديد

١ - **محبوب** : هُوَذَا فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، حَبِيبِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. أَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْبِرُ الأُمَمَ بِالْحَقِّ (مت ١٢ : ١٨) في المعمودية هذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ (مت ٣ : ١٧) ، وفي التجلي هذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ لَهُ اسْمَعُوا (مت ١٧ : ٥) .. يا أخي الحبيب لم يكن المسيح محتاجاً إلى هذه الشهادة من السماء بل تكرار هذا الشهادة كان لي ولَك ولكل البشرية .. إنه إعلان من السماء أنه بتجسد المسيح من بشريتنا أصبحت هذه الكلمة حق يقوله لكل واحد منا ، إنها صفة الانسان الجديد المخلوق في المسيح يسوع إنه ابن محبوب وموضع مسرة أبيه . يقول البابا اثناسيوس في الفصل العشرون (لم يكن ممكناً أن يعيد خلق البشر ليكونوا على صورة الله إلا الذي هو صورة الآب .. وهكذا تم في جسد المسيح فعلان متناقضان في نفس الوقت الأول هو موت الجميع قد تم في جسد الرب (على الصليب) والثاني هو أن الموت والفساد قد أبيدا من الجسد بفضل إتحاد الكلمة به) الإنسان الجديد المخلوق في المسيح

الذي هو أنا وانت محبوب وموضع سرور الآب ، لقد إنتهت من حياة الانسان خبرة الخطية والخوف والإختباء التي تغلغلت في أعماق ميراث آدم واولاده .

٢ - **وديع** : لاَ يُخَاصِمُ وَلاَ يَصِيحُ، وَلاَ يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي الشَّوَارِعِ صَوْتَهُ (مت ١٢ : ١٩) ... إن التجسد كان لأجلنا لقد حل فينا لكي يعطينا صفاته وأفعاله لكي نعود ونصير على صورة الله ومثاله أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، الآنَ نَحْنُ أَوْلاَدُ اللهِ وَلَمْ يُظْهَرْ بَعْدُ مَاذَا سَنَكُونُ. وَلكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أُظْهِرَ نَكُونُ مِثْلَهُ، لأَنَّنَا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ (١ يو ٣ : ٢) ، وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاظِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ،(هذه الإمكانية أُعطيت لنا بتجسده فاستطعنا ان ننظر اليه) كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، (أي نكون مثله) مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ (٢ كو : ٣ : ١٨) ، مُسْتَأْسِرِينَ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ (٢ كو ١٠ : ٥) يقول القديس كيرلس (كما في مرآة يؤكد لنا تماماً أننا حاصلون في أنفسنا على صورة المسيح تماماً ، ولا يحرمنا من التحول إلى هذه الصورة إلا عدم إضرام الموهبة وما يتبعها حتماً من برودة الروح وضعف الرؤية (اضرم الموهبة التي فيك (بالتجسد)) نحن يا أخوه حاملين سمات الرب يسوع في جسدنا وكل صفاته وخصائصه وليس مطلوباً إلا أن نضرم أي نشعل هذه الموهبة أو هذه الصفة .. كن هادئاً في كل تصرفاتك لأنك مسيح صغير يتمشي على الأرض

٣ - **رحيم** : *قَصَبَةً مَرْضُوضَةً لاَ يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةً مُدَخِّنَةً لاَ يُطْفِئُ، حَتَّى يُخْرِجَ الْحَقَّ إِلَى النُّصْرَةِ* (مت ١٢ : ٢٠) .. يقول القديس كيرلس لقد ظن اليهود أن الحق لا يُعلن إلا بالقوة الزمنية وإستخدام العنف ، فتوقعوا في المسيح ملكاً أرضياً عنيفاً قوياً يغتصب الدول لحساب اسرائيل ولكن المسيح في تجسده المتواضع جداً أكد أن سر غلبته ونصرته هو إعلان الحق من خلال الوداعة المملوءة حباً .. تحتاج البشرية إلى مخلص لا ليدينها وإنما يترفق بها ويسند كل قصبة مرضوضة حتى تستقيم ويعين كل فتيلة مدخنة حتى تلتهب ، يتأنى على الجميع حتى يقبلوا الحق خلال الحب ويمتلؤا رجاءً عِوَض اليأس الذي حطمهم (إنها صفات الرحيم حينما يرحم الضعفاء ويقويهم) . يقول القديس امبروسيوس (يارب هب لي أن تكون سقطات كل إنسان أمامي حتى أحتملها معه ولا أتنهره في كبرياء بل أحزن وأبكي ففي بكائي من أجل الآخرين أبكي على نفسي قائلاً *هِيَ* (ناحوم) *أَبَرَّ مِنِّي* (تك ٣٨ : ٢٦) ويقول القديس يوحنا الدرجي (أيها الراعي النشيط اطلب الضال واحمله على منكبيك بفرح فتقدر على شفاء الأمراض المميتة المؤلمة فالمحبة تعظم الجبابرة وهي موهبة الطبيب) .. كونوا رحماء كما أن أباكم رحيم .. بالتجسد صارت لنا صفة الرحمة حق مكتسب.

اليوم الحادي عشر من صوم الميلاد المجيد

الأحد ٢٦ هاتور ١٧٣٢ ش + ٦ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس مر ١٠ : ١٧ - ٣١ ، البولس ١ كو ٤ : ١ - ١٦ ،

الكاثوليكون ٢ بط ١ : ١ - ١٦ ، الابركسيس اع ١٦ : ٤٠ - ١٧ : ٧

التجسد والناموس

١ - التجسد أظهر عجز الناموس عن تجديد طبيعة الانسان :

أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا لاَ تَزْنِ. لاَ تَقْتُلْ. لاَ تَسْرِقْ. لاَ تَشْهَدْ بِالزُّورِ. لاَ تَسْلُبْ. أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، هذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مُنْذُ حَدَاثَتِي (اي حفظ الناموس ووصاياه) (مر ١٠ : ١٩) .. هذه هي وصايا الناموس التي حفظها الشاب الغني ولكن لم يرتقي هذا الشاب إلى حب الله الذي لا ينازعه شئ أو قل الناموس لم يغير طبيعته ، مثل أسد تربى في الغابة وحاولوا أن يجعلوه يعمل في سيرك تظل طبيعته شرسة وقد يهجم على مدربه ويأكله (الطبيعة لم تتغير) فقط رُوض !!الأسد إِذًا قَدْ كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدِّبَنَا(مروضنا !!!) إِلَى الْمَسِيحِ، لِكَيْ نَتَبَرَّرَ (لا بأعمال الناموس) بِالإِيمَانِ وَلكِنْ بَعْدَ مَا جَاءَ الإِيمَانُ، لَسْنَا بَعْدُ تَحْتَ مُؤَدِّبٍ (غلا ٣ : ٢٤ - ٢٥) . يقول البابا أثناسيوس في الفصل الخامس عشر من تجسد الكلمة (لأن البشر قد تركوا التأمل في الله وأُنيطت نظراتهم إلى أسفل باحثين عن الله في

عالم الحسيات صانعين لأنفسهم آلهه من البشر المائتين لذلك فان محب البشر ومخلص الجميع كلمة الله أخذ لنفسه جسداً ومشى كإنسان وجذب أحاسيس كل البشر نحو نفسه) .. وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُابْنَهُ مَوْلُودًا مِنِ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ !! لِيَفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِنَنَالَ التَّبَنِّيَ (غلا ٥ : ٤)

٢ - التجسد أعطي للإنسان إمكانية الترك وحمل الصليب :

عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ مُسْتَطَاعٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللهِ لأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللهِ (مر ١٠ : ٢٧) ، كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الإِلهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضِيلَةِ، اللَّذَيْنِ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلهِيَّةِ (٢ بط ١ : ٣ - ٤) .. يقول القديس امبروسيوس إن طريق الصليب الضيق ومهما كان صعباً وشبه مستحيل ففي أمر المسيح ضمان التنفيذ والنجاح لأنه لم يعد قولاً عادياً بل أمراً يتحمل المسيح الساكن فيك وأنت فيه (نحن أعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه) لا نجاحه فقط بل ويتحمل ايضا كل مسئولية تنشأ اثناء التنفيذ وبعد التنفيذ .. يا أخي الحبيب المسيح شخصياً هو الذي حمل الصليب وسوف يظل يحمله معك وعنك بمجرد إعلانك النية في الترك وحمل الصليب.

٣- التجسد أعطى الانسان إمكانية أن يفتح حساباً بنكياً في السماء : اِذْهَبْ بِعْ كُلَّ مَا لَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ،(مر ١٠ : ٢١) يقول القديس يوحنا ذهبي الفم يكون لك كنز ولم يقل حياة أبدية لأنه يتحدث في أمر الغنى وتركه ، مُظهراً أنه يتمتع بما هو أعظم مما تُرك بقدر ما السماء أعظم من الأرض ، يقول القديس كيرلس عمود الدين (إن أولئك الذين قبلوا في داخلهم بالايمان ذلك الذي يجعل كل الأشياء جديدة أي المسيح ارتفعوا فوق الغنى ومحبة المال وتوطد ذهنهم في الشجاعة ولم يقيموا وزناً للأشياء الوقتية بل بالحري عطشوا إلى الأمور الأبدية وأكرموا الفقر الاختياري وكانوا مجتهدين في محبة الأخوه لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا أَصْحَابَ حُقُولٍ أَوْ بُيُوتٍ كَانُوا يَبِيعُونَهَا، وَيَأْتُونَ بِأَثْمَانِ الْمَبِيعَاتِ، وَيَضَعُونَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرُّسُلِ، فَكَانَ يُوزَّعُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ كَمَا يَكُونُ لَهُ احْتِيَاجٌ (اع ٤ : ٣٤ – ٣٥) .. إن عملية تحويل العملة الأرضية إلى عملة سماوية وإستبدال بنوك الارض ببنوك السماء كان لا يمكن أن تتم قبل التجسد لأن بالتجسد أخذنا المسيح الذي يقوينا ويجعلنا قادرين على هذا لأننا ناظرين إلى الأمور التي لا ترى لأنها أبدية.

اليوم الثاني عشر من صوم الميلاد المجيد

الأثنين ٢٧ هاتور ١٧٣٢ ش + ٧ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس مر ١٠ : ٣٥ - ٤٥ ، البولس غل ١ : ١ - ١٩ ،

الكاثوليكون يع ١ : ١ - ١٢ ، اع ١٥ : ١٣ - ٢١.

التجسد والكأس (الآلام) ، و الصبغة (الموت ، المعمودية) والجلوس إلى جوار الآب (الصعود)

١ - التجسد والكأس (الآلام) : هناك علاقة وثيقة بين التجسد والآلام وبالأخص الصليب وكما قلنا قبل ذلك وقال الآباء أنه وُلد مصلوباً يقول ذهبي الفم لقد سحبهما من طريق سؤالهما إلى الإلتزام بالشركة معه لتزداد غيرتهما .. وكأنه يقول لهما ستنعمان بالآلام معي والاستشهاد ايضا . لقد اخفق التلاميذ في فهم الطريق فهما يطلبان مجداً في زحمة الصليب وهما لا يعلمان أن المجد الحقيقي في حمل الصليب لأنه تجسد لكي يحمل عنا كل شئ

أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا .. وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا تَأْدِيبُ سَلاَمِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا (أش ٥٣ : ٤ - ٥)

لقد كان السيف يجوز في العذراء منذ التجسد إلى الصليب .. وكأس الآلام نصيب لكل مسيحي بل هبة وعطية سماوية

قَدْ وُهِبَ لَكُمْ لأَجْلِ الْمَسِيحِ لاَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا أَنْ

تَتَأَلَّمُوا لأَجْلِهِ (في ١ : ٢٩) ، إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ (رو ٨ : ١٧) ، لأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ (أف ٥ : ٣٠) نحن بالتجسد صرنا فيه وصار هو فينا ولذلك لابد وأن نشرب من نفس الكأس وهكذا وعد تلاميذه أَمَّا الْكَأْسُ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا فَتَشْرَبَانِهَا (مر ١٠ : ٣٩)

٢ - **التجسد والصبغة** : وَبِالصِّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِغَانِ (مر ١٠ : ٣٩) ، مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أُقِمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ (كو ٢ : ١٢) يقول ذهبي الفم (إن تصطبغا أي أن تتعمدا) ويقول الأب ثيوفلاكتيوس (لقد قصد بالكأس والصبغة (المعمودية) والصليب ، الكأس هي الجرعة التي نتقبلها بواسطته بعذوبة ، والمعمودية هي علة تطهيرنا من خطايانا) ويقول ذهبي الفم وكأنه يقول لهما ستنعمان بالآلام معي والإستشهاد ايضا) .. التجسد سمح لنا أن نولد معه في بيت لحم أي كان لنا حجرة ومكان في جسده وقت الولادة لذلك نستطيع أن نقول أن مسقط رأس البشرية هو بيت لحم وكنا معه وفي عقله وفي قلبه ولنا حجرة في جسده صُلبت مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ (غل ٢ : ٢٠) وكانت هذه الحجرة هي التي نزلت

في نهر الأردن وتعمدت وأخيراً نزلت معه إلى القبر (مدفونين معه) لاحظ فعل (مع) أنه يفيد تواجدنا فيه ومعه في كل المراحل .. إنها معمودية الشهادة من أجل المسيح ومعمودية الإستشهاد على اسمه .. لولا التجسد لما كان لنا هذا النصيب وهذا الإستحقاق ! يالمجد التجسد الذي وهبنا هذا

٣ - التجسد والجلوس عن يمين الآب:

وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلاَّ لِلَّذِينَ أُعِدَّ لَهُمْ (مر ١٠ : ٤٠) وَأَقَامَنَا مَعَهُ،(حرف مع) وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ !!! فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ (الابن المتجسد) (أف ٢ : ٦) نفس الحجرة التي تكلمت عنها في جسم المسيح المتجسد إن راعاها الانسان واهتم بها منذ الولادة حتى الممات يكون حق لها أن تكون مع المسيح وتصعد معه وتجلس عن يمين الآب .. إنه موقع البشرية بعد التجسد !! كيف نحصل على هذا الموقع يقول القديس جيروم (جاء المسيح ليخدم لا ليخدم لم يأتي ليأمر وإنما ليطيع لم يأتِ لكي تغسل قدماه بل لكي يغسل هو اقدام تلاميذه جاء ليضرب لا ليضرب ، يحتمل ضعفات الآخرين ولا يصفع احدا ليصلب لا ليصلب إذن لنتمثل بالمسيح فمن يحتمل الضعفاء يتمثل به وأما من يضرب الآخرين فيتمثل بضد المسيح)

اليوم الثالث عشر من صوم الميلاد المجيد

الثلاثاء ٢٨ هاتور ١٧٣٢ ش + ٨ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس يو ١٦ : ٢٠ - ٣٣ ، البولس عب ٧ : ١٨ - ٨ : ١٣ ،

الكاثوليكون ٣ يو ١ : ١ - ١٥ ، الابركسيس اع ١٥ : ٣٦ - ١٦ : ٥ :

التجسد هو سر إستعلان الآب للبشرية

١ - بالتجسد أصبحت طلباتنا للآب مستجابة : وَفِي ذلِكَ الْيَوْمِ لاَ تَسْأَلُونَنِي شَيْئًا. اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ ، إِلَى الآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اُطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً (يو ١٦ : ٢٣) يقول ذهبي الفم (ان ذكروا اسمه فقط (الابن المتجسد) يجازيهم بأن يأخذوا جميع مطالبهم وبذلك اراهم قوة اسمه) ، ويقول القديس كيرلس (معنى قوله باسمي لأننا لا نستطيع أن نقترب من الله الأب سوى بواسطة الابن وحده لأَنَّ بِهِ لَنَا كِلَيْنَا قُدُومًا فِي رُوحٍ وَاحِدٍ إِلَى الآبِ (أف ٢ : ١٨) لهذا ايضا يقول أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي (يو ١٠ : ٧ ، يو ١٤ : ٦) يا أخي الحبيب حينما تبلغ معرفتك بالله الي الملء حينئذ يمتنع السؤال وتبلغ الطلبة حد الإجابة الفورية فملء المعرفة يؤهل لصحة الطلبة ويؤكد ملء الفرح .. إن كلمة باسمي تعني اننا نطلب في حضرته كخروف مذبوح يترأى أمام أبيه أي أن حضرة

الابن تقوي صلاتنا وتلبسها المسرة ليس بإستحقاق برنا يسمع الأب صلاتنا بل بإستحقاق دم المسيح وبره .

٢ - بالتجسد أصبحنا نعرف الآب علانية :

قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا بِأَمْثَال، وَلكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ حِينَ لاَ أُكَلِّمُكُمْ أَيْضًا بِأَمْثَال، بَلْ أُخْبِرُكُمْ عَنِ الآبِ عَلاَنِيَةً (يو ١٦ : ٢٥) ، يَقُولُ الرَّبُّ أَجْعَلُ نَوَامِيسِي فِي أَذْهَانِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا (عب ٨ : ١٠) تأتي ساعة هي ساعة خاصة بكل واحد حينما يخضع قلبه لا ذهنه لسلطان الإنجيل ويبحث عن وجوده وكيانه في وصاياه طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَسْمَعُ لِي سَاهِرًا كُلَّ يَوْمٍ (ام ٨ : ٣٤) ، يلزم أن نعرف أنه بعد التجسد أصبحت العلانية موجودة في كلام المسيح ولكنها تحتاج إلي الإذن المفتوحة والعين المفتوحة يقول القديس كيرلس (ما هو هذا الوقت نحن نخمن إما أنه وقت حلول الروح القدس أو قد يكون الوقت الذي يأتي بعد نهاية العالم الذي فيه سنرى مجد الله ونتفرس فيه مكشوفاً بغير حجاب . لقد رأينا الابن المتجسد الذي فتح لنا رؤية الآب علانية يقول القديس اغسطينوس (تحدثوا بلغة فيلبس يارب ارنا الآب وكفانا يو ١٤ : ٨) قال له الرب أنا معكم كل هذا الزمان ولم تعرفني يا فيلبس من رآني فقد رآي الأب ايضا يو ١٤ : ٩) .. لقد استعلن الآب علانية في

شخص الابن المتجسد اَللّٰه (الآب) لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ اَلابْنُ الْوَحِيدُ (المتجسد) الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ (أعلن) (يو ١ : ١٨)

٣ - بالتجسد تعايشنا مع الميلاد والصعود :

لأَنَّ الآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ، لأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي، وَآمَنْتُمْ أَنِّي مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ خَرَجْتُ (التجسد) ، خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الآبِ، وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَيْضًا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الآبِ (الصعود والجلوس بالبشرية عن يمين الأب) (يو ١٦ : ٢٨) ، وَأَمَّا رَأْسُ الْكَلاَمِ فَهُوَ أَنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ مِثْلَ هذَا،قَدْ جَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ الْعَظَمَةِ فِي السَّمَاوَاتِ خَادِمًا لِلأَقْدَاسِ وَالْمَسْكَنِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي نَصَبَهُ الرَّبُّ لاَ إِنْسَانٌ (عب ٨ : ١ - ٢) يقول القديس كيرلس عامود الدين (حينما نقول أنه جاء الي العالم وذهب إلى الآب فهو لا يعني أنه ترك الأب حينما صار إنسانا ولا أنه تخلى عن جنس البشر حينما ذهب الى الآب بجسده فإنه هو الله حقا وهو يملأ بقدرته التي لا يعبر عنها كل الأشياء وهو ليس بعيداً عن أي موجود من الموجودات) يقول القديس هيلاري اسقف بواتييه (إنه يحدثهم علانية عن تجسده الذي انتهى بصعوده لكي يحمل البشرية المؤمنة معه هذا هو سر حبه أنه ظهر في الجسد وحملنا معه .. هذا هو سر الإنجيل (التجسد الالهي وموته ثم قيامته وصعوده الي السماء) هذا هو مفتاح السماء . يا أخي الحبيب هذا هو ميراثنا إِنَّنَا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللّٰهِ

وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ (رو ٨ : ١٧) الذي اخـذه الابـن لحسـابنا وسـلمه لنـا وجعلنا نتعايش مع كل هذا ليس كأحداث مرت ولكن كخبرة حياة .



اليوم الرابع عشر من صوم الميلاد المجيد

الاربعاء ٢٩ هاتور ١٧٣٢ ش + ٩ ديسمبر ٢٠١٥ م

(تذكار الأعياد السيدية الثلاثة البشارة والميلاد والقيامة)

القراءات : إنجيل القداس لو ١ : ٢٦ - ٣٨ إنجيل البشارة ، البولس رو ٣ : ١ - ٣١ ، الكاثوليكون ١ يو ١ : ١ - ٢ : ٦ ، الابركسيس اع ٧ : ٣٣ - ٣٤

اسماء الابن المتجسد في بشارة الملاك للعذراء

١ - **ابن الانسان** : هَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ .. ابْنًا .. وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ (لو ١ : ٣١) ، كُنْتُ أَرَى فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحُبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ.. أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الأَيَّامِ، فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ .. لِيَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ (دا ٧ : ١٣) ، أَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ (أش ٩ : ٦) هذا الولد هو ابن الانسان الذي أخذ جسدنا وأصبح لكل واحد منا نصيب ومكان في هذا الجسد يقول البابا أثناسيوس في كتاب تجسد الكلمة الفصل التاسع (لقد إتخذ لنفسه جسداً قابلاً للموت حتى أنه عندما يتحد هذا الجسد (جسد البشرية) بالكلمة الذي هو فوق الجميع يصبح جديراً ليس فقط أن يموت نيابة عن الجميع بل ويبقى في عدم فساد بسبب إتحاد الكلمة به ومن ذلك الحين فصاعداً يمنع الفساد من أن يسرى في جميع البشر بنعمة القيامة من الأموات) ... هذا الولد وهذا الابن هو ابننا كما قال اشعياء .. ملك لنا ، ولنا نصيب ومكان في

جسده لأنه خرج من صلب جسدنا .. افرح يا أخي الحبيب إنك شريك أساسي في جسده بل أنت جزء لا يتجزأ من جسده لأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ (أف ٥ : ٣٠)

٢ - **ابن الله** : هذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى .. ابْنَ ا للّهِ .. (لو ١: ٣٥) ، مُتَبَرِّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي قَدَّمَهُ ا للّهُ كَفَّارَةً بِالإِيمَانِ بِدَمِهِ، لإِظْهَارِ بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ ا للّهِ إِظْهَارِ بِرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ،(بابنه) لِيَكُونَ بَارًّا وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الإِيمَانِ بِيَسُوعَ (رو ٣ : ٢٤ - ٢٦) ... يقول القديس كيرلس (المسيح كشف عن أعمق معنى لوحدانية الله (في الآب والابن) وعلى مستوى الذات والكيان والفعل والمشيئة والمجد والصورة والجوهر ، من أجل هذا أرسل الله ابنه (ابن الله) الى العالم وولد في بيت لحم كأعظم إرسالية حدثت من السماء نحو الأرض كإمتداد مذهل لصفات الله الجوهرية في كيان البشرية ، لكي يستعلن في المسيح أعظم أسرار ذات الله (سر الآب والابن أو سر ابن الله) الذي فيه أكمل سر الحب والبذل والفداء على مستوى منظور ومحسوس في جسد إنسان) يا أخي الحبيب لقد دخلت البشرية (اي أنا وأنت) في سر بنوة الله ، سر الحب الفائق واستطالت خلقة

الانسان حتى بلغت عنان السماء يِنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا مِنْ فَوْقُ (يو ٣ : ٧) أعطانا بنوته وأخذ بنوتنا.

٣ - **القدوس** : فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ (لو ١ : ٣٥) ، بَلْ نَظِيرَ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قِدِّيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ»كُونُوا قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ (١ بط ١ : ١٦) ، يقول العلامة ترتليان (إن إرادة الله قداستنا ١ تس ٤ : ٣) لأنه يريد منا نحن صورته أن نكون على مثاله لنكون قديسين كما هو قدوس لا ١١ : ٤٤) .. لقد أصر الملاك الذي بشر العذراء أن يضع صفة الابن أنه القدوس وهي صفة مطلقة و ذاتية أي أن القداسة صفة مطلقة للمسيح ولكن الأهم أنها الطريق لكي نكون قديسين أي نسلك في طريق القداسة .. يا أخي الحبيب لولا التجسد لإستحالت القداسة لأن الانسان بعد السقوط انفصل عن طبيعة الله المقدسة وعرف الشر وبذلك فسدت الطبيعة وتغيرت إلى معرفة الشر لأنه أكل من شجرة معرفة الخير والشر فعرف الشر وحده وحاول أن يسعى في طريق الخير ولكن الطبيعة لم تعد صالحة للقداسة لهذا جاء المسيح ليعيد القداسة التي فقدها الانسان وأصبح بدلاً من يوسف وحيد يهرب من الخطية هناك ملايين يهربون من الخطية لأن القداسة أصبحت نصيب وميراث البشرية بالتجسد .

اليوم الخامس عشر من صوم الميلاد المجيد

الخميس ٣٠ هاتور ١٧٣٢ ش + ١٠ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس يو ١٠ : ١ - ١٦ ، البولس ٢ كو ٤ : ٥ - ١١ ،

الكاثوليكون ١ بط ١٨ : - ٣ : ٧ ، الابركسيس اع ٢٠ : ١٧ - ٣٨ .

الابن المتجسد هو الراعي الصالح

١ - الابن المتجسد هو الباب الجديد : الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي أَنَا بَابُ الْخِرَافِ جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قَبْلِي(من الكهنة ورؤساء الكهنة) هُمْ سُرَّاقٌ وَلُصُوصٌ، وَلكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ (الذين عاشوا علي الرجاء) (يو ١٠ : ٨) يقول ذهبي الفم (أنه (الابن المتجسد) باب المرعى ، باب الكنيسة ، يغلق لا ليحبس القطيع وإنما ليحميه من الذئاب واللصوص فلا يهلكون ، إنه باب مُغلق في وجه الذئاب لكنه باب الحب للخراف كي تدخل وتخرج وتلتقي معاً في شركة الحب الأخوي لذا يدعو نفسه باب الخراف) .. يا أخي الحبيب الابن المتجسد هنا يحدد انه الباب الجديد وليس الناموس القديم الذي أدبنا إلى المسيح .. الايمان بالابْن المتجسد هو الباب الحقيقي الموصل لملكوت السموات بَعْدَ هذَا نَظَرْتُ وَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ فِي السَّمَاءِ (رؤ ٤ : ١) يا أخي الحبيب افرح لقد ألغي الحارس القديم الذي يمنعك من الدخول الي السماء الْكَرُوبِيمَ، وَلَهِيبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ

شَجَرَةَ الْحَيَاةِ(تك ٣ : ٢٤) ووقف الابن المتجسد شخصياً فاتحاً لك الطريق على مصراعيه .

٢ - **الابن المتجسد هو المخلص** : أَنَا هُوَ الْبَابُ إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعًى (يو ١٠ : ٩) .. يقول ذهبي الفم (من يدخل إلى المرعى خلال الابن المتجسد ليس فقط ينجو من اللصوص والسراق وإنما يتمتع بالحرية الحقيقية يدخل ويخرج بكامل حريته يدخل كما إلى حضن الآب ليتمتع بأبوته الالهية ويخرج مع الابن المتجسد .... ليشهد للحب الالهي ، ويجتذب كثيرين الى المرعى الإلهي إنه يخلص ويرد كثيرين بروح الله الي خلاصهم فيفرح ويتهلل معهم ويشبع الكل من مرعى الحب .. انهم يخلصون من أنياب الأسد ليعيشوا في سلام فائق) يا أخي الحبيب يقول الملاك (اليوم ولد لكم مخلص) .. الخلاص !!! من الموت هو الحياة الأبدية فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ لأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ (مت ١ : ٢١) ، لَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلاَصُ لأَنْ لَيْسَ اسْمٌ آخَرُ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ (اع ٤ : ١٢) يا أخي الحبيب اسم يسوع هو اسم الخلاص وكل من يدعو باسم الرب يخلص ، لأن الاسم يعبر عن الحضرة ومن ينادي باسم الرب ينال الحضرة الإلهيه وينال الخلاص.

٣ - الابن المتجسد هو ذبيحة الحب :

الرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ (يو ١٠ : ١١) يقول البابا اثناسيوس الرسولي في الفصل السابع من تجسد الكلمة (لا يستطيع أحد أن يجدد الخليقة إلا الخالق فهو وحده الذي يستطيع أن يخلق الجميع من جديد ، أن يتألم (يموت كذبيحة حب فداء عن الجميع) من أجل الجميع أن يقدم الجميع إلى الآب) وفي الفصل الثامن يقول (وهكذا اذ اتخذ جسداً مماثلاً لطبيعة أجسادنا وإذ كان الجميع خاضعين للموت والفساد فقد بذل جسده للموت عوضاً عن الجميع وقدمه للآب كل هذا فعله من أجل محبته للبشر (ذبيحة حب) يا أخي الحبيب لقد قدم الراعي الصالح ذاته ليقدم لنا دمه الثمين تغتسل به نفوسنا فنطهر من الخطايا ونشربه سر حياة أبدية أَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ (ذبيحة حب) ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ (يو ٣ : ١٦)

اليوم السادس عشر من صوم الميلاد المجيد

الجمعة ١ كيهك ١٧٣٢ ش + ١١ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس يو ١٠ : ١ - ١٦ ، البولس ٢ تي ٣ : ١٠ - ٤ : ٢٢ ،

الكاثوليكون ١ بط ٥ : ١ - ١٤ ، الابركسيس اع ٢٠ : ١٧ - ٣٨

التجسد أعطانا اسماء جديدة وأماكن جديدة

١ - الابن المتجسد أعطانا اسماء وأماكن في جسده :

فَيَدْعُو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا .. وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي (يو ١٠ : ٣ : ١٤) قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَمَا خَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَّسْتُكَ (أر ١ : ٥) ، لاَ أَعُودُ أُسَمِّيكُمْ عَبِيدًا، ... لكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ (يو ١٥ : ١٥) .. يا أخي الحبيب الابن المتجسد أعطانا اسماء جديدة (نحن نأخذ اسما جديداً في المعمودية) به نأخذ مكاناً خاصاً لنا في جسده (أو سكناً خاصاً في جسده) وهذا الاسم وهذا المكان كان في ذهن الله وعقله وقت تجسده أي أنه كان لنا اسماً ومكاناً في بيت لحم وفي معموديته وفي موته وقيامته وصعوده وجلوسه عن يمين الآب ... هذا هو ميراث الأبناء من أبوهم ...يقول القديس غريغوريوس النيسي (إدعني باسمي حتي اسمع صوتك أنا خروفك أعطني حياة أبدية . يا أخي الحبيب أنت لست معروفاً كواحد ضمن قطيع بل أنت معروف بالاسم وأنت موضع إهتمامه كأنه لا يوجد في العالم غيرك ،يقول البابا

كيرلس عمود الدين (لا يوجد شئ أفضل من أن يكون الانسان معروفاً من الله)

٢ - **الابن المتجسد أعطانا معرفة سر الثالوث** : أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي كَمَا أَنَّ الآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الآبَ (يو ١٠ : ١٥) ، كَمَا أَحَبَّنِي الآبُ كَذلِكَ أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا (يو ١٥ : ٩) إلى هذا الحد يتطابق ويتساوى حب الأب للابن بحب الابن لنا !!! هذا أمر مُذهل حقاً بل كشف آخر عميق وخطير لسر المعرفة والحب القائم في الثالوث نحونا ، فحب ومعرفة الآب المنسكب في الابن صار لنا بالروح القدس الذي سكبه الله علينا ليسكن فينا لأَنَّ مَحَبَّةَ اللهِ قَدِ انْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا (رو ٥ : ٥) .. يقول القديس كيرلس عمود الدين (كيف يمكن أن نعرف الابن على قياس معرفة الآب له ، لأننا ينبغي أن نفكر في المعنى الذي يعلنه بقوله انه سوف يعرفنا ذاته وسوف يكون معروفاً منا كما يعرف الآب والآب يعرفه .. إن المعرفة هنا تعني أني سوف ادخل في علاقة حميمية مع خرافي وخرافي سوف تأتي الي علاقة حميمية معي) . ان سر حب الآب للابن سر لا يمكن للإنسان أن يبلغه لا بالفهم ولا بالتصور ولكن حالما يقبل الانسان المسيح وينفتح قلبه بالايمان ويحل الروح القدس لا يصير بعد سراً بل دفقة حب أبوي مع فرح لا ينطق به ومجيد

٣ - الابن المتجسد أعطانا سر الوحدة لأنه جمعنا في جسد واحد : وَلِي حِرَافٌ أُخَرُ لَيْسَتْ مِنْ هذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ آتِيَ بِتِلْكَ أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي، وَتَكُونُ رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ (يو ١٠ : ١٦) ، لأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ (أف ٥ : ٣٠) ، مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لاَ يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ (مت ١٢ : ٣٠) يقول القديس يوحنا ذهبي الفم (ينبغي أن آت بتلك أيضاً .. لقد أظهر ان هؤلاء وأولئك قد تشتتوا وامتزجوا وكانوا بلا رعاة لأنه لم يكن قد جاء الراعي الصالح (الابن المتجسد) عندئذ أعلن عن وحدتهم المقبلة إذ يصيروا رعية واحدة وهو نفس الأمر الذي أعلنه بولس بقوله لِكَيْ يَخْلُقَ الاثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا (أف ٢ : ١٥) .. هكذا ترتبط وحدة القطيع أو الوحدة الكنسية لوحدة الراعي ..يا أخي الحبيب أنت خُلقت داخل جسد المسيح لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَال صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا(أف ٢ : ١٠) ومطالب بأن تكون في وحدة مع ذاتك ومع من حولك بالجسد أو بالروح وثق أن كل مملكة تنقسم على ذاتها تخرب وكل بيت ينقسم على ذاته يخرب

اليوم السابع عشر من صوم الميلاد المجيد

السبت ٢ كيهك ١٧٣٢ ش + ١٢ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس : لو ١٢ : ٣٢ - ٤٤ ، البولس عب ١١ : ٣٢ - ١٢ : ٢

، الكاثوليكون يع ٥ : ٩ - ٢٠ ، الابركسيس اع ١٨ : ٢٤ - ١٩ : ٦

التجسد هو مسرة الأب في إعطاء البشرية الملكوت المنظور على الأرض

لاَ تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ

١ -التجسد كان رجاء الأنبياء والبشرية : لقد عاشت البشرية مئات السنين تأن وتصرخ وتطلب ملكوت الله على الأرض أو ملك الله على الأرض لذلك قال المجوس أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّنَا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ (مت ٢ : ٢) .. لقد فقد الانسان الملكوت وطرد من الفردوس وعاش يحاول أن يقدم حياة صالحة حسب الناموس فَهؤُلاَءِ كُلُّهُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ بِالإِيمَانِ، لَمْ يَنَالُوا الْمَوْعِدَ (تجديد البشرية ورؤية التجسد أي الملكوت على الأرض) إِذْ سَبَقَ اللَّهُ فَنَظَرَ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ، (التجسد) لِكَيْ لاَ يُكْمَلُوا بِدُونِنَا (عب ١١ : ٣٩) وظل يترجى صاحب الملكوت أن يعيده مرة آخرى إلى خلقته الأولى ويملك على نفسه وجسده وعقله كما كان مخلوقاً على صورة الله ومثاله يقول البابا اثناسيوس في الفصل السابع من تجسد

الكلمة (لو كان تعدي الانسان مجرد عمل خاطئ ولم يتبعه فساد لكانت التوبة كافية وأما الان بعد أن حدث التعدي فقد تورط البشر في ذلك الفساد الذي هو طبيعتهم ونزعت منهم نعمة مماثلة صورة الله .. من ذَا الذي يستطيع أن يعيد للإنسان تلك النعمة ويرده إلى حالته الأولى إلا كلمة الله (الابن المتجسد) الذي خلق في البدء كل شئ من العدم .. أن يعيد خلق كل شئ وأن يتألم عِوَض الجميع .

٢ - **التجسد هو مسرة الآب لإعطائنا الملكوت** : لاَ تَخَفْ، أَيَّتُهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ (لو ١٢ : ٣٢) ، مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ(عب ١٢ : ٢) ، الْمَجْدُ للهِ فِي الأَعَالِي، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ (لو ٢ : ١٤) ، أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرِرْتُ (لو ٣ : ٢٢) .. إن كلمة المسرة ملازمة للتجسد والظهور الإلهي على الأرض .. يقول البابا كيرلس عمود الدين (إن مسرة أبيكم الصالحة أن يعطيكم الملكوت .. أي خير أرضي يتساوى مع الملكوت السماوي أو ما هو الذي يستحق أن نقارنه بتلك البركات التي سيعطيها الله لنا والتي لا يستطيع الفهم أن يدركها ولا الكلمات أن تصفها مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ (١ كو ٢ : ٩) يا أخي الحبيب إن مسرة الآب أن تقف وتصلي بكل قوة

عبارة (ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض) إن مسرة رؤية الملكوت على الأرض في شخص المسيح هي أعظم عطية أعطيت للإنسان لكي يعيش أيام غربته في فرح ومسرة وتهليل لأنه حامل المسيح في جسده والمسيح ثابت فيه *لأَنْ هَا مَلَكُوتُ ا للَّهِ دَاخِلِكُمْ* (لو ١٧ : ٢١)

٣ - التجسد هو الظهور الأول الذي أعطانا الإستعداد للظهور الثاني : *لِتَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مُمَنْطَقَةً وَسُرُجُكُمْ مُوقَدَةً* (بالمسيح وفي المسيح) *وَأَنْتُمْ مِثْلُ أُنَاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُرْسِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ لِلْوَقْتِ طُوبَى لأُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ سَاهِرِينَ*(لو ١٢ : ٣٦) ... التجسد أعطانا أن يكون المسيح فينا وصوته الداخلي ساكن فينا *أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ ا للَّهِ وَرُوحُ ا للَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ*؟ (١كو ٣ : ١٦) وهذه السُكنى تجعلنا دائماً تحت توجيه (الباراكليت المحامي المدافع والموبخ على كل أعمالنا) فنكون في حالة إستعداد دائم . يقول البابا أثناسيوس الرسولي في تجسد الكلمة الفصل ٥٦ / ٣ (وستتعلم أيضاً من الكتب عن ظهوره الثاني المجيد الإلهي والحقيقي حيث لا يظهر بعد في فقر بل في مجد ولا يظهر بعد متخفياً متواضعاً بل في عظمته وهو سيأتي لا ليتألم ثانية بل ليقدم للجميع ثمر صليبه أي القيامة وعدم الفساد لا لكي يحكم عليه بعد بل ليدين الجميع بحسب ما صنع كل واحد في

الجسد خيراً كان أم شـــراً) .. إفـــرح يـــا اخـــي بالتجســـد لأن بـــه عرفنـــا الملكوت وإشتقنا إليه ونجاهد ونستعد لكي نأخذه .



اليوم الثامن عشر من صوم الميلاد المجيد

الأحد الأول ٣ كيهك ١٧٣٢ ش + ١٣ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس لو ١ : ١ - ٢٥ ، البولس رو ١ : ١ - ١٧ ،

الكاثوليكون يع ١ : ١ - ١٨ ، الابركسيس اع ١ : ١ - ١٤

البشرية العاقر تلد وتفرح

١ - البشرية العاقر تلد : وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتْ أَلِيصَابَاتُ عَاقِرًا. وَكَانَا كِلاَهُمَا مُتَقَدِّمَيْنِ فِي أَيَّامِهِمَا ... وَامْرَأَتُكَ أَلِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوحَنَّا (لو ١ : ١٣) اسم زكريا معناه (الله يتذكر) واسم أليصابات معناه (الله يقسم) واسم يوحنا معناه الله يتحنن .. بمعنى أن الله تذكر وعده وقسمه للبشرية (في ملء الزمان) وتلاقى وعد الله وقسمه مع حنان الله لكي ينفك عقم البشرية الذي ظل قروناً كثيرة إنها مضادة الخلاص أي تلاقي أو تقابل أو إتفاق عدل الله مع تعدي الانسان وبر الله مع خطيئة الانسان ونعمة الحياة مع عقوبة الموت أو العقم مع الولادة وهذه كلها تعبيرات لاهوتية ابائية تعبر عن كيفية الخلاص ،. إن العهد القديم كله يعبر عن عقم البشرية بسبب انحجاب الله الذي يزداد في الأسفار على ممر السنين وتخلي الله الذي يبلغ في النهاية إلى حد القطيعة والإهمال الكلي كما رآه هؤلاء يقول له ابراهيم ابو الآباء مَاذَا تُعْطِينِي وَأَنَا مَاضٍ عَقِيمًا لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَعِيشُ أَمَامَكَ (تك ١٧ : ١٨) ويقول

أيـــوب لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ، وَتَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَكَ؟ (اي ١٣ : ٢٤) ويقـــول اشعياء حَقًّا أَنْتَ إِلهٌ مُحْتَجِبٌ (آش ٤٥ : ١٥) .. هـذه البشـرية العقيمـة سوف الْمُسْكِنِ الْعَاقِرَ فِي بَيْتٍ، أُمَّ أَوْلاَدٍ فَرْحَانَةً (مز ١١٣ : ٩)

٢ - البشـــرية البـــارة صـــاحبة الفلســـين :

وَكَانَا كِلاَهُمَا بَارَّيْنِ أَمَامَ اللهِ سَالِكَيْنِ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلاَ لَوْمٍ (لو ١ : ٦) ، فَجَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَأَلْقَتْ فَلْسَيْنِ، قِيمَتُهُمَا رُبْعٌ (مر ١٢ : ٢٤) .. إن البشرية التـي وقعـت تحـت حكـم المـوت كانـت لا تملك إلا بر الناموس وهو يماثل تماماً فلسي الأرملـة ولكـن كـان عنـد الله يحسب إيماناً وبـراً يقـول القـديس امبروسـيوس (المكافـأة الكاملـة أن نُحسب أبراراً أمام الله وكمـا يقـول الرسـول الَّذِي مَدْحُهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللهِ(رو ٢ : ٢٩) ويقـول العلامـة أوريجـانوس (بـلا لـوم تعنـي بغضة الانسان العتيق وكفه عـن الخطيـة .. فقـد ورثـت الـنفس الخطيـة لكنها تصـير بـلا لـوم إن زال عنهـا وسـخ الخطيـة) ويقـول القـديس أغسطينوس (إن رجال العهد القـديم حسـبوا أبـراراً أيضـاً فـي المسـيح خلال رجاءهم في المسيا المنتظر الذي يقدم حياتـه مبذولـة ثمنـاً لبرنـا .. إن بر زكريا قائم على عمل المسـيح الـذبيحي خـلال ممارسـته الكهنوتيـة وتقديم الذبائح الحيوانية كرمز للمسيح) لقـد نـزل المسـيح إلـى الجحـيم واخرج كل الذين عاشوا أبراراً بالناموس .

٣ - البشرية العاقر ترى الملائكة على الأرض لأول مرة :

فَظَهَرَ لَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبَخُورِ ، فَلَمَّا رَآهُ زَكَرِيَّا اضْطَرَبَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ خَوْفٌ فَقَالَ لَهُ الْمَلاَكُ»«لاَ تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، لأَنَّ طِلْبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ، وَامْرَأَتُكَ أَلِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوحَنَّا وَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلاَدَتِهِ (لو ١ : ١٤) لقد عاش الانسان بعد السقوط في غربة عن الله والملائكة وطمست الخطية العين والأذن عن سماع ما لله .. لقد كان ظهور الملاك لأي إنسان في العهد القديم يمثل الرعب والخوف والإضطراب حتى دانيال الرجل المحبوب مجرد أن سمع صوت الله من الرجل اللابس الكتان لَمْ تَبْقَ فِيَّ قُوَّةٌ، وَنَضَارَتِي تَحَوَّلَتْ فِيَّ إِلَى فَسَادٍ، وَلَمْ أَضْبِطْ قُوَّةً (دا ١٠ : ٨) .. يقول البابا كيرلس عمود الدين (إن يوم الميلاد كان هو اليوم الفاصل بين الخوف والحزن والإضطراب والتنهد في أغلال الخطية وبين الفرح العظيم لكل البشرية بالخلاص) يقول القديس امبروسيوس (ليتنا نحن ايضاً أن كنا قد عشنا زماناً هذا مقداره بنفس عاقرة وجسد بلا ثمر روحي فلنتقبل وعود الله السمائية فنبتهج ونتهلل بالله ويفرح معنا كثيرون بل والسماء عينها تشترك معنا في فرحنا .

اليوم التاسع عشر من صوم الميلاد المجيد

الأثنين ٤ كيهك ١٧٣٢ ش + ١٤ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس مت ١٠ : ١ - ١٥ ، البولس رو ١٠ : ٤ - ١٨ ،

الكاثوليكون ٢ بط ١ : ١٢ - ٢١ ، الابركسيس اع ٣ : ١ - ١٦

التجسد شفاء للبشرية

يقول القديس إغناطيوس في تعاليمه عن الخرستولوجي (لا يوجد سوي طبيب واحد ، طبيب جسدي وروحي مولود وغير مولود (بمعنى أنه غير مولود من الآب جسدياً) إله متجسد ، حياة حقيقية داخل الموت ، مولود من القديسة مريم ومن الله ، خضع للآلام أولاً ثم صار متحرراً منها ، يسوع المسيح ربنا (كتاب التعليم الخرستولوجي في كتابات أباء الكنيسه المعلمين - د سعيد حكيم)

١ - **التجسد شفاء من الأمراض** الروحية ثُمَّ دَعَا(الابن المتجسد) تَلاَمِيذَهُ الاثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ (الشيطان !!!) حَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ ... إِلَى طَرِيقِ أُمَمٍ لاَ تَمْضُوا، وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ لاَ تَدْخُلُوا (مت ١٠ : ١) لقد عانت البشرية قبل المسيح من سلطان الشيطان !!! على

الانسان وعلى روحه بعد الموت فهو رئيس هذا العالم الذي يأخذ الروح الى الجحيم بسبب حكم الموت والفساد الذي لحق بالنفس والروح يقول البابا اثناسيوس الرسولي في الفصل ١٥ / ٢ من تجسد الكلمة (ولأن البشر قد تَرَكُوا التأمل في الله وإنحطت نظرتهم إلى أسفل كأنهم غاصوا في الأعماق باحثين عن الله في عالم الحسيات صانعين لأنفسهم آلهه من البشر المائتين ومن الشياطين !!! لهذا فإن محب البشر ومخلص الجميع كلمة الله أخذ لنفسه جسداً ومشى كإنسان بين البشر وجذب أحاسيس كل البشر نحو نفسه .. وإن انحرفوا وراء الأرواح الشريرة (الشيطان) فعندما يَرَوْن الكلمة يطردها !! يجب أن يدركوا أن كلمة الله وحده هو الله وان تلك الأرواح ليس آلهه) يا أخي الحبيب الابن المتجسد يضمن لك الشفاء من الشيطان.

٢ - **التجسد شفاء من الأمراض الجسدية** : اِشْفُوا مَرْضَى طَهِّرُوا بُرْصًا أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّانًا أَخَذْتُمْ، مَجَّانًا أَعْطُوا (مت ١٠ : ٨) ، لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلاَ ذَهَبٌ، وَلكِنِ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ (الابن المتجسد) الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ، فَفِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلاَهُ وَكَعْبَاه (أع ٣ : ٧) ... لقد كان المرض قبل التجسد عقوبة فأصيبت مريم أخت موسى وهارون بالبرص لأنها تكلمت على المرأة الكوشية التي تزوجها موسى وكذلك أصيب جيحزي

بالبرص بعد أن كذب وسرق (طَهِّرُوا بُرْصًا) وكانت هناك مجموعة من الأمراض الجسدية تعطي عقوبة للإنسان الخاطئ ولكن بنزول الابن الى الأرض أعطى أمراً لتلاميذه بشفاء المرض وكان هو يشفي كل مرض . يقول القديس امبروسيوس (لقد اعطاهم اسمه ولم يعطهم مالاً وبه يعطون الناس صحة) لقد تحول المرض إلى بركة وليس عقوبة ، بركة عاش فيها كثير من القديسين وأصبح اسم يسوع قوه للشفاء والنصرة وأصبح الشفاء من الخطية أهم كثيراً من الشفاء الجسدي .

٣ - **الشفاء من الأمراض النفسية** : وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ ... اكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ ... وَمَنْ لاَ يَقْبَلُكُمْ وَلاَ يَسْمَعُ كَلاَمَكُمْ فَاخْرُجُوا خَارِجًا مِنْ ذلِكَ الْبَيْتِ أَوْ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَانْفُضُوا غُبَارَ أَرْجُلِكُمْ (أي لا تنتقموا أو تغضبوا لأن هذا من ضمن أتعاب النفس) (مت ١٠) من يسمع الكلمات الصعبة التي قالها أيوب لأصحابه يعرف أن أيوب كان يعاني نفسياً أكثر كثيراً جداً من معاناته الجسدية ومن أجل الضعف النفسي سمح لهم بالإنتقام (عين بعين وسن بسن) وسمح لهم بتعدد الزوجات (لأن قلوبهم كانت قاسيه) ولكل بعد التجسد تبدلت الأمور يقول القديس ايريناؤس (الآن صرنا أبناء الله بالتبني ولكنه يتجنب إستخدام مصطلح التأله ويستخدم بدلاً منه الإتحاد بالله أو التعلق بالله الاشتراك في المجد الالهي ايضا يميز بين تعبير خلقة الانسان على صورة الله وخلقة الانسان على مثال

الله فالإنسان مخلوق على صورة الله بحسب طبيعته الداخلية (أي نفسه غير المادية) وأما المثال فهو مشابهة الله بالنعمة الممنوحة منه بالروح القدس (التعليم الخرستولوجي في كتابات اباء الكنيسة ص ٦٣) يا أخي الحبيب إن معظم الأتعاب والأمراض النفسية أساسها البعد عن الله كما قال عالم النفس يونج فإن كان الله حل في الانسان لأَنَّ كُلَّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحَ (غل ٣ : ٢٧) لذلك أمرهم ان يكرزوا بالتوبة لأنها أساس الخلاص من الأمراض النفسية .

اليوم العشرون من صوم الميلاد المجيد

الثلاثاء ٥ كيهك ١٧٣٢ ش + ١٥ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس مت ٢٣ : ١٤ - ٣٦ ، البولس عب ١١ : ١٧ - ٢٧ ،

الكاثوليكون ٢ بط ١ : ١٩ - ٢ : ٨ ، الابركسيس اع ١٥ : ٢١ - ٢٩

التجسد والخليقة الجديدة

١ - الخليقة الجديدة ترفض شكلية العبادة : يقول القديس امبروسيوس (لقد دعا الفريسيين عمياناً موضحاً أنهم بلا عذر فقد رأوا السيد المسيح لكن حسب الجسد ببصيرة روحية عمياء إذ إظلم الرياء وحرفية العبادة قلبهم (لم يبصره اليهود مع أنهم رأوه) ... لقد ساروا وراء حرفية الناموس ولم يعيشوا روح الناموس فكان سبب موت لهم لأَنْ لَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ النَّامُوسَ هُمْ أَبْرَارٌ عِنْدَ اللهِ بَلِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالنَّامُوسِ هُمْ يُبَرَّرُونَ (رو ٢ : ١٣) .. لقد تبدلت طبيعة الانسان تماماً وكان لا بد من حل !! وهنا يقول البابا اثناسيوس في تجسد الكلمة الفصل ١٤ (وكما أنه لو كانت هناك صورة لشخص مرسومة على قماش مثبت على لوحة خشبية وتلطخت هذه الصورة من الخارج بالأقذار مما أدى إلى إختفاء ملامحها ففي هذه الحالة لابد من حضور صاحب الصورة نفسه ثانية لكي يمكن إعادة تجديد الصورة على نفس القماش فلا يُلقى بالقماش (ضد الوثنيين فصل ٣٤ / ٣) لأن صورته رسمت عليه بل يجدد عليه مرة آخرى) .

٢- الخليقة الجديدة ترفض الرياء والعمى والجهل :

وَبْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ .. أَيُّهَا الْجُهَّالُ وَالْعُمْيَانُ ... أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمْيَانُ (مت ٢٣) ، وَعِنْدَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ، وَهِيَ أَثْبَتُ (المعرفة وعدم الجهل والعين المبصرة) الَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنِ انْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا، كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ (عكس العمى) فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ، وَيَطْلُعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ (يشرق الابن المتجسد في قلوبكم) (٢ بط ١ : ١٩) يقول القديس كيرلس عمود الدين (لقد أخذ ايضاً الله الكلمة طوعاً ذهن الانسان المتغرب ، لكي ينتصر على الجهل وعدم المعرفة الذي حل على جنس البشر ، فلما صار مثلنا وهو غير قابل أن ينساق نحو الخطية حينئذ إرتاح الروح القدس في طبيعة الانسان فيه هو اولاً بصفته الباكورة الثانية لجنسنا حتى يرتاح فينا ايضا.. وحقيقه نوال طبيعتنا لهذا الامتياز حيث نصير شركاء الطبيعة الالهية وبذلك التأله الذي ينادي به القديس كيرلس ومن قبله القديس اثناسيوس لا يعني أبدا تغير الطبيعة البشرية إلى طبيعة إلهية حاشا لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، (يو ١٧ : ٢١) اذا فهو يصلي من أجل رباط المحبة والوفاق والسلام كتاب الإخلاء وتدبير الخلاص ص ١٠٢ ، ١٠٣ د جورج عوض ابراهيم

٣ -**الخليقة الجديدة جاءت في ملء الزمان** : فَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَتَلَةِ الأَنْبِيَاءِ ، فَامْلأُوا أَنْتُمْ مِكْيَالَ آبَائِكُمْ .. لِكَيْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمٍ زَكِيٍّ سُفِكَ عَلَى الأَرْضِ .. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هذَا كُلَّهُ يَأْتِي عَلَى هذَا الْجِيلِ (مت ٢٣) ، وَلكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنِ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ (غلا ٤ : ٤) السؤال الذي يفرض نفسه لماذا لم يستعلن الرب في البداية (أي بعد السقوط مباشرة) الشرح الذي قدمه الآباء كان ينبغي أن ينتظر حتى يكتمل نبت الخطية التي زرعها العدو (كما رأينا قمة الشر والخطية في سلوك الكتبة والفريسيين من ذبح وقتل للأنبياء) وحينئذ فقط دعا إلى وضع الفأس على أصل كل شجرة يقول القديس غريغوريوس النيسي (إن الشرور كانت لا تزال تتكاثر حتى في زمن نوح وان نبتة الشر التي لسدوم لم تكن قد ظهرت بعد وان شرور كثيرة كانت لا تزال مختبئة داخل طبيعة الانسان .. كان لابد أن يشتد نباح اليهود (الكتبة والفريسيين) ضد قديسي الله ، أولئك الذين قتلوا الأنبياء ورجموا المرسلين وأخيراً ارتكبوا جريمة حمقاء حيث قتلوا زكريا بين المذبح والهيكل ، اذا بعدما وصل الشر الى مداه عندئذ تغاضي الله عن أزمنة الجهل واتى في أواخر الأيام (ملء الزمان) ميلاد المخلص للقديس غريغوريوس النيسي وإيرونيموس ص ١٧ –

١٨ ... ترجمة د سعيد حكيم إصدار المركز الأرثوذكسي للدراسات الابائيه وكتاب السر المكتوم منذ الدهور .



اليوم الحادي والعشرون م صوم الميلاد المجيد

الاربعاء ٦ كيهك ١٧٣٢ ش + ١٦ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس يو ١٠ : ١ - ١٦ ، البولس ٢ كو ٤ : ٥ - ٥ : ١١ ،

الكاثوليكون ١ بط ٢ : ١٨ - ٣ : ٧ ، الابركسيس اع ٢٠ : ١٧ - ٣٨

الابن المتجسد يقف ضد السارق والغريب والأجير

١ - الابن المتجسد يقف ضد السارق : اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي لاَ يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ، بَلْ يَطْلَعُ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ، فَذَاكَ سَارِقٌ وَلِصٌّ ... جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قَبْلِي هُمْ سُرَّاقٌ وَلُصُوصٌ، وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ ... اَلسَّارِقُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ (يو ١٠) ، وَيْلٌ لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يُهْلِكُونَ وَيُبَدِّدُونَ غَنَمَ رَعِيَّتِي(أر ٢٣ : ١) السارق واللص هو الذي يأخذ اسم ومؤهلات المسيح ويزيفون عمله وأقواله إنهم سراق الاسم المقدس والطريق .. لا يدخل من الباب (الباب هنا هو الايمان بِالابْن المتجسد والتعليم الصحيح) يقول ذهبي الفم (الرعاة المخادعون هم سراق يدخلون لا من خلال باب الحب بل بروح الخداع بنية شريرة بخداعهم يذبحون النفوس ويهلكونها بينما يهتم الراعي بتقديم حياة أفضل ، ينشغل اللص بالذبح وقتل النفوس ، تسلل اللص إلى القطيع يسبب موتاً أما نزول الراعي الصالح ، الكلمة المتجسد فيهب حياة أبديه (أفضل)) أليس من هؤلاء السراق واللصوص ثوداس ويهوذا الجليلي (أع ٥ : ٣٦ ، ٣٧

) لقد قتلوا وبددوا الرعية . يا أخي الحبيب هؤلاء السراق يتولى الابن نفسه شأنهم ويكشفهم سريعا ويبدد مشورتهم كما بدد مشورة أخيتوفل لقد مات ثوداس ويهوذا الجليلي هلك وجميع من سار ورائهم.

٢ - **الابن المتجسد يقف ضد الغريب** : وَأَمَّا الْغَرِيبُ فَلاَ تَتْبَعُهُ بَلْ تَهْرُبُ مِنْهُ، لأَنَّهَا لاَ تَعْرِفُ صَوْتَ الْغُرَبَاءِ (يو ١٠ : ٥) يقول ذهبي الفم القطيع غير العاقل يعرف صاحبه فيلتصق به وإذ لا تعرف صوت الغرباء تهرب منهم وكما قيل اَلثَّوْرُ يَعْرِفُ قَانِيَهُ (آش ١ : ٣) ويقول أنه بهذه العبارة يفصل بينه وبين المسحاء الكذبة الذين يجتذبون الناس بعيداً عن كلمة الله ويحرمونهم حتى من الحياة الزمنية .. ألم تكن أصوات آريوس ونسطور وأوطاخي أصوات غريبة حاولت أن تشق وتمزق ثوب المسيح كما قال البابا بطرس خاتم الشهداء في رؤياه .. لقد كانوا كهنة وأساقفة وبطاركة ولكن حين تغير صوتهم رفضت الرعية شعباً واكليروس أن تسمع لصوتهم !!! يقول القديس اغريغوريوس الكبير (الراعي الغريب هو الذي لم يرسله الله (ليس عليه حلة العرس مت ٢٢ : ١١) أي ليس له التعليم الصحيح الذي يوصل الخراف إلى صاحبها .. الخراف الخاصة هي التي لها أذن للسمع فتسمع لراعيها لأنه يتكلم بكلام الله ولا تسمع لصوت الغرباء عن الله .. لقد تلصصوا على أقوال الأنبياء والقديسين وهم غرباء عنهم وعن روحهم ومنهجهم هُمْ مِنَ الْعَالَمِ. مِنْ أَجْلِ ذلِكَ يَتَكَلَّمُونَ مِنَ الْعَالَمِ، وَالْعَالَمُ يَسْمَعُ لَهُمْ(١ يو ٤ : ٥) .

٣ - الابن المتجسد يقف ضد الأجير : وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ، وَلَيْسَ رَاعِيًا، الَّذِي لَيْسَتِ الْخِرَافُ لَهُ، فَيَرَى الذِّئْبَ !!! مُقْبِلاً وَيَتْرُكُ الْخِرَافَ وَيَهْرُبُ، فَيَخْطَفُ الذِّئْبُ !!! الْخِرَافَ وَيُبَدِّدُهَا وَالأَجِيرُ يَهْرُبُ لأَنَّهُ أَجِيرٌ، وَلاَ يُبَالِي بِالْخِرَافِ (يو ١٠) ، احْتَرِزُوا إِذًا لأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ أَنِّي أَعْلَمُ هذَا: أَنَّهُ بَعْدَ ذِهَابِي سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ لاَ تُشْفِقُ عَلَى الرَّعِيَّةِ (أع ٢٠ : ٢٩) ، يقول ذهبي الفم (يتعرض هذا القطيع لذئاب خاطفة تخدع وتفترس وتحطم اع ٢٠ : ٢٩ .. كما يتعرض للصوص يخطفون القطيع لتقديمه ذبائح لعدو الخير أو يسرقون طعامه غالباً ما تأتي الذئاب في ثياب الحملان مت ٧ : ١٥ ... إنهم الرعاة المهملين ويدعوهم أجراء إذ يخدمون من أجل الأجرة أو المكافأه) يقول البابا غريغوريوس الكبير(الأجير هو من يطلب نفع نفسه لا النفوس .. تهلك النفوس بينما يتمتع هو بالمنافع الأرضية) يا أخي الحبيب إن الابن المتجسد أخذ على عاتقه تنظيف الكنيسة من كل هؤلاء والزمن أثبت أنه لا وجود ولا استمرار لهؤلاء الأجراء لأنه سرعان ما يسمح لهم الرب بترك المكان.

اليوم الثاني والعشرون من صوم الميلاد المجيد

الخميس ٧ كيهك ١٧٣٢ ش + ١٧ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس مر٩ : ٣٣ - ٤١ ، البولس عب ١٣ : ٧ - ٢٤ ،

الكاثوليكون ١ بط ٥ : ١ - ١٤ ، الابركسيس اع ١٥ : ١٢ - ٢١

التجسد والإخلاء وتدبير الخلاص

(الابن المتجسد يقدم نفسه للبشرية)

١ - الابن المتجسد يقدم نفسه آخر الكل :

لأَنَّهُمْ تَحَاجُّوا فِي الطَّرِيقِ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ فِي مَنْ هُوَ أَعْظَمُ ، فَجَلَسَ وَنَادَى الاثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ أَوَّلاً فَيَكُونُ آخِرَ الْكُلِّ وَخَادِمًا لِلْكُلِّ (مر ٩) ، لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ لِذلِكَ رَفَّعَهُ اللهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ.. وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبٌّ لِمَجْدِ اللهِالآب (في ٢ : ٧ - ١١) يقول القديس كيرلس (أخلى نفسه آخذاً شكل العبد ونزل إلى مقاييس البشرية .. إن كنا نؤمن أنه أذل نفسه ألا يكون واضحاً للجميع أنه نزل من العلو إلى الإنخفاض (اخر الكل) القديس كيرلس السجود والعبادة بالروح والحق الجزء السادس المقالة العاشرة .

ويقول القديس اغريغوريوس اللاهوتي (ذاك الذي يمنح الغنى يصير فقيرا فقد أخذ على نفسه فقر جسدي لكي أخذ غنى ألوهيته لقد أخلى نفسه من مجده (أي صار آخر كل البشر) ليكون لي نصيباً في ملئه (ثيؤفانيا ميلاد المسيح ترجمة د جورج عِوَض ود نصحي عبد الشهيد) يا أخي الحبيب لقد تجسد الابن ليزيح عن البشرية أكبر داء أصابها (أيهم اعظم) كن دائما آخر الكل ليس كلاماً بل عملاً حقيقياً وسوف ترى بعدها كيف رفعك الله ومجدك.

٢ - **الابن المتجسد يقدم نفسه خادماً للكل** : إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ أَوَّلاً فَيَكُونُ آخِرَ الْكُلِّ وَخَادِمًا لِلْكُلِّ (مر ٩) ، قَامَ عَنِ الْعَشَاءِ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ، وَأَخَذَ مِنْشَفَةً وَاتَّزَرَ بِهَا (يو ١٣ : ٤) يقول القديس جيروم (ناقش التلاميذ من يكون رئيساً ، أما المسيح فنزل (تجسد) ليعلمنا الإتضاع ، فان الرئاسات تجلب المتاعب اما الإتضاع فيهب راحة) ... يقول القديس كيرلس تعبير هيئة أو صورة عبد هو في الأساس عمل تواضع ونزول إلى أقصى درجة من جانب الكلمة وهذا التوافق أو التنازل لا يخضع لأي حتمية بل ينبع من لجة المحبة الالهية إنه عمل محبته وإحسانه للبشر (كتاب الاخلاء وتدبير الخلاص د جورج عِوَض ابراهيم ص ٢٥ / ٦) ويقول ايضا في نفس العدد (إن صورة العبد (خادم) التي أخذها لأجلنا تحتوى على الوجه

الهام للإخلاء بواسطة هذه الصورة صار المسيح " خادم خلاصنا) يا أخي الحبيب أقول لك أن سيدنا وضع خدمة غسل الأرجل ملازمة لأعظم أسرار الكنيسة وهو سر الافخارستيا لكي ندرك أنه لا حياة ولا خدمة ولا حياة روحية بدون الدخول والتعايش مع خدمة غسل الأرجل أو قل خادم الكل .

٣ - **الابن المتجسد يقدم نفسه في صورة ولد** : فَأَخَذَ وَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ ثُمَّ احْتَضَنَهُ وَقَالَ لَهُمْ .. مَنْ قَبِلَ وَاحِدًا مِنْ أَوْلاَدٍ مِثْلَ هذَا بِاسْمِي يَقْبَلُنِي، وَمَنْ قَبِلَنِي فَلَيْسَ يَقْبَلُنِي أَنَا بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي (مر ٩) يقول القديس يوحنا ذهبي الفم (حثهم على الإتضاع والبساطة بنفس المنظر لأن هذا الولد طاهر من الحسد والمجد الباطل ورغبه التـرأس) ... يا أخي الحبيب إن الابن المتجسد قدم وسيلة إيضاح للبشرية كلها أن قامة الطفولة هي الطريق للملكوت إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الأَوْلاَدِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ (مت ١٨ : ٣) قامة الولد هي البساطة والبراءة وطهارة اليد والقلب والفكر والجسد وعدم معرفة الكبرياء ولا العظمة ولا الإستبداد ولا الحكم بالتحكم وسلطان الذات والتهديد .. لقد نزل الابن إلى كيان الانسان لكي يخلق أولاداً جدداً بالروح .. لقد رسم لنا الابن المتجسد طريق العظمة

من داخل الإتضاع الذي بدأه من مذود متضـــع وهـــذه هـــي طريقـــة دخولـــه الى عالم الانسان .



اليوم الثالث والعشرون من صوم الميلاد المجيد

الجمعة ٨ كيهك ١٧٣٢ ش + ١٨ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس لو ١١ : ٥٣ - ١٢ : ١٢ ، البولس ٢ كو ١٠ : ١ - ١٨ ، الكاثوليكون ١ بط ٤ : ١ - ١١ ، الابركسيس اع ١٢ : ٢٥ - ١٣ : ١٢

التجسد وسر الصليب وسر العناية وسر الإعتراف

١ - التجسد وسر الصليب : وَلكِنْ أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي (قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ (يو ١٥ : ١٥) لاَ تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، وَبَعْدَ ذلِكَ لَيْسَ لَهُمْ مَا يَفْعَلُونَ أَكْثَرَ بَلْ أُرِيكُمْ مِمَّنْ تَخَافُونَ خَافُوا مِنَ الَّذِي بَعْدَمَا يَقْتُلُ، لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ: مِنْ هذَا خَافُوا (لو ١٢) .. الابن المتجسد قدم لأولاده الأحباء سر الصليب وسر الشهادة والإستشهاد يقول ذهبي الفم (انظر كيف جعل ربنا تلاميذه فوق الكل إذ حثهم أن يستخفوا بالموت الذي يرعب الكل وفي نفس الوقت قدم تأكيدات لخلود النفس) ويقول ماراسحق السرياني (أموت هنا حتى لا أرى موت النفس الحقيقي أي الإنفصال عن الله ، خير لي أن أموت هنا من أجل الطهارة عن أعيش حياة شريرة لقد إخترت هذا الموت بحريتي من أجل خطاياي) يقول القديس كيرلس (لقد أخذنا قوة الحياة في صميم الموت وهي نفسها قوة القيامة ، قيامة المسيح موسومة بعلامة الصليب لأنها تحققت بواسطة تضحية حب وطاعة السر المكتوم منذ

الدهور – د. سعيد حكيم ص ١٣٢) يا أخي الحبيب إن الابن المتجسد حصنك بكلمة لا تخافوا حتى لا يضيع الإيمان وأي اضطهاد مهما بلغت شدته فهو لن يكون أكثر من قتل الجسد أما النفس والروح فهي باقية وخالدة عند الله .

٢ - **التجسد وسر العناية** : أَلَيْسَتْ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ تُبَاعُ بِفَلْسَيْنِ، وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَيْسَ مَنْسِيًّا أَمَامَ اللهِ ، بَلْ شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ أَيْضًا جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ. فَلاَ تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ (لو ١٢) يقول البابا كيرلس عمود الدين (تأمل ما أعظم العناية التي يخلعها على هؤلاء الذين يحبونه لانه إن كان حافظ الكون يمد معونته إلى أشياء تافهة بهذا المقدار ويتنازل إن جاز القول إلى أصغر الحيوانات فكيف يمكنه أن ينسى هؤلاء الذين يحبونه – عظة ٨٧ تفسير إنجيل لوقا) يقول البابا اثناسيوس في تجسد الكلمة عن عناية الله بِنَا (فَلَو أن الله أهمل ولم يبالي بهلاك صنعته لأظهر إهماله هذا ضعفه وليس صلاحه ولو أن الله خلق الانسان ثم أهمله لكان هذا ضعفاً أكثر مما لو أنه لم يخلقه أصلاً ٦ / ٨) يقول القديس امبروسيوس (ان كان الله لا ينسى العصافير فكيف ينسى الانسان .. يوجد عصفور صالح يقدر بالطبيعة الروحية أن يطير وعصفور شرير لا يقدر أن يطير بسبب النجاسات الأرضية وهذا الأخير يُباع بفلسين وما أبخس ثمن الخطية) ويقول أوريجانوس (العصافير الخمس تفهم بطريقة سرية الحواس الخمس الآن لها إدراكات عليا للأمور السماوية

ترى الله وتسمع صوته وتتذوق خبز الحياة وتشتم رائحة دهن المسيح وتمسك بالحياة الأبدية هذه الحواس تباع بفلسين ، إذ تحسب رخيصة بواسطة الذين يهلكون ما هو من الروح وهم غير منسيين أمام الله .

٣ - **التجسد وسر الاعتراف** : وَأَقُولُ لَكُمْ كُلُّ مَنِ اعْتَرَفَ بِي قُدَّامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِهِ ابْنُ الإِنْسَانِ(الابن المتجسد) قُدَّامَ مَلاَئِكَةِ اللهِ (لو ١٢) .. لاحظ أن تعبير ابن الانسان (التجسد) هو تعبير محبوب عند المسيح بالنسبة لعمله بعد القيامة وخاصة فيما يخص الدينونة والجزاء .. إن سر الإعتراف بالمسيح أمام الناس هو سر تجسده وقيامته .. إنها قوة أُعطيت لنا بتجسده وبحلوله فينا ، لقد أعطانا قوته ووضع قوته وشهادته وجراءته على ضعفنا وعلى عدم أمانتنا وعلى جبننا فتحول كل هذا إلى قوة (أخذ الذي لنا وأعطانا الذي له) يقول ذهبي الفم (في اليونانية يقول (من يعترف في (in me) مُظهراً أن الإعتراف بالمسيح لا يتحقق بقوة الانسان الذاتية إنما بعون النعمة العلوية ، أما عن الإنكار فيقول (ينكرني) فإن حُرم من النعمة ومع هذا فهو يدان لأن الحرمان تحقق بواسطته (إذ رفض النعمة) فالخطأ يُنسب له) ويقول البابا كيرلس (إنكم تحصلون على إكليل المحبة والثبات في المسيح لأنه يمنحه ليس لضعاف القلوب التي تهتز بسهولة ولكن بالأولى لأولئك الذين يستطيعون أن يقولوا بحق أَنَّ لِيَ الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رِبْحٌ (في ١ : ٢١))

اليوم الرابع والعشرون من صوم الميلاد المجيد

السبت ٩ كيهك ١٧٣٢ ش + ١٩ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس : لو ١٢ : ٣٢ - ٤٤ ، البولس في ٣ : ٢٠ - ٤ : ٩ ،

الكاثوليكون يع ٥ : ٩ - ٢٠ ، الابركسيس اع ١١ : ١٩ - ٢٦

الابن المتجسد سلم الكنيسة سر الشجاعة، وسر الإستعداد ، وسر الوكالة

١ - الابن المتجسد سلم الكنيسة سر الشجاعة : لاَ تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ،(الكنيسة) لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ (لو ١٢) ... لقد كان الابن المتجسد شجاعاً وقوياً في مواجهة الكتبة والفريسيين ولم يخف منهم وكان يتكلم معهم بسلطان .. لقد سلم الكنيسة هذا السر (لا تخف) ..يقول القديس كيرلس (يا لها من عبارة معزية فإنه يدعو الله أبانا فنطمئن من جهة رعايته وإهتمامه وتدابيره لحسابنا – عظة ٩١ تفسير إنجيل لوقا) لقد عاشت البشرية عشرات السنين والخوف هو الشعور المسيطر على كل البشر خاصة في علاقتها مع السماء والملائكة ولما ظهر ملاك الرب للرعاة فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا (لو ٢ : ٩) منذ اللحظات الأولى للسقوط سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشِيتُ،(خفت) لأَنِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَأْتُ (تك ٣ : ١٠) يا أخي الحبيب الابن المتجسد قدم لنا الشجاعة كوجبة يجب

أن نتعلم كيف نأكلها وتنفتح أعيننا على سر الشجاعة الذي عاشه كل الشهداء والمعترفين.

٢ - **الابن المتجسد سلم الكنيسة سر الإستعداد** : لِتَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مُمَنْطَقَةً وَسُرُجُكُمْ مُوقَدَةً وَأَنْتُمْ مِثْلُ أُنَاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُرْسِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ لِلْوَقْتِ ، طُوبَى لأُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ سَاهِرِينَ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَتَمَنْطَقُ وَيُتَّكِئُهُمْ وَيَتَقَدَّمُ وَيَخْدُمُهُمْ (لو ١٢) ، فَإِنَّ سِيرَتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مُخَلِّصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ (الابن المتجسد) الَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ، (في ٣ : ٢١) ..يقول القديس يوحنا كاسيان (إنه يُلهب القلب بمجئ العريس السماوي ، راعي القطيع الجديد فيبقى الجسد متمنطقاً كمن يستعد للرحيل معه والنفس كسراج متقد بحب العريس القادم وكل ما في كيان الانسان في حالة سهر ويقظة ليرحل الكل حيث يوجد العريس) ويقول البابا كيرلس في العظة ٩٢ تفسير إنجيل لوقا (لتكن أحقاؤكم ممنطقة يعني به إستعداد الذهن أن يعمل بإجتهاد في كل أمر جدير بالمديح .. والمصباح يمثل يقظة القلب والفرح العقلي .. من الواجب على الذين هم شركاء المسيح (الابن المتجسد) أن يحذروا الكسل العقيم .. المسيح سوف يرجع كما من

عرس ومن هذا يظهر أن الله يسكن في بهجة دائمة كما يليق به لأنه لا توجد في السماء أي احزان بالمرة) .

٣ - **الابن المتجسد سلم لنا سر الوكالة** : فَمَنْ هُوَ الْوَكِيلُ الأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي يُقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى خِدْمَتِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الْعُلُوفَةَ فِي حِينِهَا؟ ، طُوبَى لِذلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هكَذَا اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ (لو ١٢) ، كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مُسِرٌّ، كُلُّ مَا صِيتُهُ حَسَنٌ، إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ، فَفِي هذِهِ افْتَكِرُوا ،وَمَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَتَسَلَّمْتُمُوهُ، وَسَمِعْتُمُوهُ، وَرَأَيْتُمُوهُ فِيَّ، فَهذَا افْعَلُوا، وَإِلهُ السَّلاَمِ يَكُونُ مَعَكُمْ (فى ٤ :٩) يقول القديس كيرلس عمود الدين في العظة ٩٣ (لقد سلمهم آمراً إياهم أن يقدموا الطعام المسموح به ليس بدون تمييز وإنما في حينه ، أقصد الطعام الروحي الذي يقدم بما يليق بكل فرد وما يشبعه مَعْرِفَةً اعْرِفْ حَالَ غَنَمِكَ (ام ٢٧ : ٢٣) يقول الأب ثيؤفلاكتيوس (من يوجد أمينا ووكيلا فليتسلم تدبير بيت الرب ليعطي العلوف (نصيبهم في الطعام) في حينها الذي هو كلمة التعليم المغذي لنفوسهم أو القدوة العملية التي تشكل حياتهم) يا أخي الحبيب أنت وكيل أمين وحكيم على نفسك وعلى بيتك وعلى كنيستك وعلى وطنك تختار الطعام المناسب واللازم نيابة عن رب البيت (الابن

المتجسد) وهنا تنتقل المسئولية من رعاية العبيد إلى مستوى كل أمواله (الحياة الأبدية) .



اليوم الخامس والعشرون من صوم الميلاد المجيد

الأحد الثاني ١٠ كيهك ١٧٣٢ ش + ٢٠ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : لو ١ : ٢٦ - ٣٨ ، البولس رو ٣ : ١ - ٤ : ٣ ، الكاثوليكون ١ يو ١ : ١ - ٢ : ٢ ، الابركسيس اع ٧ : ٣٠ - ٣٤

البشارة بتجسد الكلمة (بالابْن المتجسد)

١ - **البشارة بظهور بر الله** : وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ اللّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالأَنْبِيَاءِ ، بِرُّ اللّهِ بِالإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ،(المخلص) إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لأَنَّهُ لاَ فَرْقَ إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللّهِ مُتَبَرِّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ (المخلص)... إِظْهَارِ بِرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًّا وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الإِيمَانِ بِيَسُوعَ (رو ٣ : ٢١ – ٢٦) ، **يقول ذهبي الفم (عندما يئسنا وإزدادات الشرور وتفاقمت ، تجلت قدرة الله حينئذ وتفاقمت ، تجلت قدرة الله عندئذ ، لكي تعلم مقدار فيض البر الالهي) إن ظهور بر الله على الأرض (أي ظهور حكم الله وعدله بتجسده الذي صار لنا) .. لأن الناموس لم يكن قادراً على جعل الانسان باراً أمام الله أَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلُّ ذِي جَسَدٍ لاَ يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ !!! (رو ٣ : ٢٠) فكان لابد أن**

يأتي بر المسيح القادر على تكميل كل بر ناقص لم يقدر الانسان به أن يتبرر أمام الله لأَنَّهُ هكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بِرّ (مت ٣ : ١٥)

٢ -البشارة بظهور الحياة الابدية :

وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، (الحياة الأبدية) وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ (أبدي) (لو ١ : ٣٣) ، اَلَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ، الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسَتْهُ أَيْدِينَا، مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ (الابن المتجسد الذي رأيناه وشاهدناه) فَإِنَّ الْحَيَاةَ أُظْهِرَتْ، وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ وَنُخْبِرُكُمْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الآبِ وَأُظْهِرَتْ لَنَا (١ يو ١ : ١ – ٢) ، يقول البابا أثناسيوس (عندما يتحدث الكتاب الموحي إليهم عنه أنه يأكل ويشرب وأنه ولد فانهم يقصدون أن الجسد كجسد وُلد واقتات بالطعام المناسب لطبيعته .. ولأنه صار إنسانا كان من المناسب أن تقال عنه هذه الأمور كإنسان حتى يتبين أنه أخذ جسداً حقيقياً لا خيالياً ١٨ / ١ ، وبواسطة الأعمال التي عملها في الجسد أعلن نفسه أنه ابن الله ، لهذا نراه ينادي غير المؤمنين قائلاً إِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي فَلاَ تُؤْمِنُوا بِي وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ، فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَآمِنُوا بِالأَعْمَالِ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ (يو ١٠ : ٣٧) – تجسد الكلمة ١٨ / ٢) يا أخي الحبيب إن بشرى التجسد جعلت الحياة الأبدية شيئاً ملموساً وجعلت الابن المتجسد أمام عيوننا بل داخلنا نتحدث معه ونشاهده ونأكل معه

ونشرب معه ... لقد إنتقلت الحياة الأبديه لتكون في صميم الانسان هَا مَلَكُوتُ اللّٰهِ دَاخِلَكُمْ (لو ١٧ : ٢١) .

٣ - **البشارة بالعليقة الحقيقية** : وَلَمَّا كَمِلَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً، ظَهَرَ لَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ فِي بَرِّيَّةِ جَبَلِ سِينَاءَ فِي لَهِيبِ نَارِ عُلَّيْقَةٍ .. إِنِّي لَقَدْ رَأَيْتُ مَشَقَّةَ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ أَنِينَهُمْ وَنَزَلْتُ لأُنْقِذَهُمْ. (اع ٧ : ٣٠ ، ٣٤) يقول ذهبي الفم ويتخيل أن حديثاً دار بين الله و الملاك جبرائيل (كيف تتقبل مريم نار الإلوهيه ، عرشك ملتهب لمعاناً براقاً فكيف يستطيع الحشاء البتولي أن يتقبلك بدون إحتراق ؟؟ فيجيب الله لو أن النار أحرقت العليقة في الصحراء لأحرق مريم أيضاً – كتاب كلمات ابائية الجزء السادس ص ٦٠٢) .. ويستمر القديس يوحنا ذهبي الفم في نفس الكتاب ويقول (أرسل جبرائيل حاملاً لآدم دعوة حقيقية ، من جديد أرسل الى عذراء لكي يحول خزي الأنوثة إلى كرامة ، أرسل ليهيئ ويزين الخدر للختن الحقيقي ، أرسل ليبرم زواج بين المخلوق والخالق) .. هذه هي العليقة التي تترنم بها الكنيسة على تذاكية الخميس (العليقة التي رآها موسى النبي في البرية والنيران تشعل جواها ولم تمسسها بأذية ، مثال أم النور طوباها حملت جمر اللاهوتية)

اليوم السادس والعشرون من صوم الميلاد المجيد

الأثنين ١١ كيهك ١٧٣٢ ش + ٢١ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس لو ١٢ : ٣٢ - ٤٤ ، البولس عب ١١ : ٣٢ - ١٢ : ٢ ،

الكاثوليكون يو ٥ : ٩ - ٢٠ ، الابركسيس اع ١٨ : ٢٤ - ١٩ : ٦

عمل الابن المتجسد رئيس الايمان ومكمله

١ - عمل الابن المتجسد تكميل إيماننا:

نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، (الابن المتجسد) الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ (بِنَا) فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ (عب ١٢ : ٢) ... إن تركيز القديس بولس الزائد على لقب يسوع إنما لتوضيح اننا نحن البشر لنا مكاناً في جسد يسوع المتجسد لأنه تجسد بِنَا وكنا في عقله وقلبه وجسده ولكي نرى بشريتنا غالبة كل خطايا العالم بالإيمان الذي جمع يسوع كل عناصره . كلمة ناظرين تُعني نظرة الأخذ بكل القدرة وبكل الفهم وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاظِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ (٢كو ٣ : ١٨) ، اِلْتَفِتُوا إِلَيَّ وَاخْلُصُوا (آش ٤٥ : ٢٢) ... يقول ذهبي الفم (دعا الرسول السيد المسيح رئيس الايمان ومكمله فهو قائد المؤمنين في طريق الكمال الوعر ، يدخل بهم إلى نفسه لكي يعبر بهم من مجد إلى

مجد فينعمون بالكمال أمام الآب خلال إتحادهم به (بالابْن المتجسد) يا أخي الحبيب إن كلمة رئيس الإيمان ومكمله تعطينا الرجاء أن ما نقص من إيماننا هو يكمله فأصرخ وقل له أَعِنْ عَدَمَ إِيمَانِي (مر ٩ : ٢٤)

٢ - عمل الابن المتجسد تخليص نفوسنا من الموت وستر كثرة من الخطايا : فَلْيَعْلَمْ أَنَّ مَنْ رَدَّ خَاطِئًا عَنْ ضَلاَلِ طَرِيقِهِ، يُخَلِّصُ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتُرُ كَثْرَةً مِنَ الْخَطَايَا (يع ٥ : ١٩) ... أليس هذا هو صميم عمل الابن المتجسد .. ألم يكن محكوماً علينا بالموت .. ألم يخلص هو بتجسده نفوسنا من الموت ويستر كل خطايانا وتعدياتنا يقول البابا اثناسيوس في تجسد الكلمة (لقد جاء إلى عالمنا وسكن في جسد مماثل لأجسادنا ، فقد بطلت منذ ذلك الحين كل مؤامرة العدو ضد البشرية وأبطل فساد الموت الذي كان سائداً عليهم من قبل آخِرُ عَدُوٍّ يُبْطَلُ هُوَ الْمَوْتُ (١كو ١٥ : ٢٦) وشوكة الموت هي الخطية (وَيَسْتُرُ كَثْرَةً مِنَ الْخَطَايَا) وقوة الخطية هي الناموس (١ كو ١٥ : ٥٦) ، لأن الجنس البشري كان سيهلك بالتمام لو لم يكن رب الكل ومخلص الجميع ابن الله قد جاء ليضع حداً للموت (يخلص نفسا من الموت) فصل ٩ / ٣) ويقول في الفصل ١٠ / ٥ (لأنه بذبيحة جسده الذاتي وضع نهاية لناموس الموت الذي كان قائماً ضدنا وصنع لنا بداية جديدة للحياة برجاء القيامة الذي أعطاه لنا .. بسبب تأنس كلمة الله حدثت إباده للموت) يا أخي الحبيب لا تضيع خلاصاً هذا

مقداره فهو مازال مُخلصك من الموت ومازال ساتراً لكل الخطايا .. ما أجمل التجسد الذي أعطانا هذه العطية يومياً وفي كل لحظة .

٣ - عمل الابن المتجسد أن يعمد أبناؤه بمعمودية الروح القدس : فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ ، وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ (اع ١٩ : ٥) ، أَنَّ كُلَّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحَ (غلا ٣ : ٢٧) ... يا أخي الحبيب إن الابن المتجسد أخذنا معه في نهر الأردن ونزل بِنَا إلى مياه الأردن فقدس غرفة ومكاناً لنا في معموديته لأنه لم يكن يحتاج إلى معمودية أو تقديس ونحن حينما ننزل إلى جرن المعمودية ينقلنا الروح القدس إلى الأردن مباشرة لكي نأخذ إستحقاقنا ونصيبنا في تلك الغرفة ونحن تعلمنا ورأينا أن الذي يقوم بالمعمودية هو الرب يسوع نفسه ونحن حين نخرج من الجرن نكون لابسين المسيح شخصياً ، يقول القديس كيرلس الأورشليمي (إذ اعتمدتم في المسيح ولبستم المسيح تصيرون على شكل ابن الله) يا أخي الحبيب اسمع قول القديس باسيليوس الكبير (لا تسمح لدنس أو غضن يدنس نقاوة ثوب الخلود بل احفظ قداسة كل أعضائك إذ تلبس المسيح .. لتكن أعضاؤهم جميعها مقدسة فتكون كمرتدية ثوباً من القداسة والنور) .

اليوم السابع والعشرون من صوم الميلاد المجيد

الثلاثاء ١٢ كيهك ١٧٣٢ ش + ٢٢ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس لو ١٦ : ١ - ١٢ ، البولس ١ كو ٣ : ٩ - ٢٣ ،

الكاثوليكون ١بط ٥ : ٥ - ١٤ ، الابركسيس اع ١٨ : ٢٤ - ١٩ : ٦.

صفات أبناء الابن المتجسد

١ - أبنـــاء الابـــن المتجســـد مســـتعدين : كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ لَهُ وَكِيلٌ، فَوُشِيَ بِهِ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ يُبَذِّرُ أَمْوَالَهُ (أبنـــاء الابـــن المتجســـد وكـــلاء علـــى الارض) فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ مَا هذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ أَعْطِ حِسَابَ وَكَالَتِكَ لأَنَّكَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَكُونَ وَكِيلاً بَعْدُ (لو ١٦ : ١) ، وَبَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَتَى سَيِّدُ أُولئِكَ الْعَبِيدِ وَحَاسَبَهُمْ(مـا ٢٥ : ١٩) ، طُوبَى لِذلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هكَذَا (مت ٢٤ : ٤٦) ... لابد أن الحياة ستنتهي يوماً مـا ولابـد مـن وقـت يقـف فيـه الانسان يسأل عن وكالته ، يقـول الأب ثيؤفلاكتيـوس (لقـد سـلم المُوكـل أمواله في يدي الوكيل وهكذا نعيش نحن كـوكلاء الله ، كـل مـا هـو بـين أيدينا من عمل يديه أو عطية مـن عنادياتـه سـواء مواهبنـا أو قـدرتنا أو دوافعنا أو عواطفنا أو ممتلكاتنا حتى جسـدنا و أوقاتنـا ... نحـن وكـلاء سنعطي حسابا عن كل كلمة) .. لابد من الحسـاب ولابـد مـن وقفـة أمـام الله والمسيح بتجسده فينا وبحلـول روحـه فينـا ، صـار لنـا مـن يبكتنـا

وينبهنا يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ (يو ١٦ : ٨) .. اذا هناك بداخلنا من بعد تجسده فينا جهاز إنذار وتحذير لنكون في حاله استعداد دائم.

٢ - **أبناء الابن المتجسد حكماء** : فَمَدَحَ السَّيِّدُ وَكِيلَ الظُّلْمِ إِذْ بِحِكْمَةٍ فَعَلَ(لو ١٦ : ٨) ...الابن المتجسد لم يمدح هذا الوكيل الذي كان يُحابي التجار على حساب صاحب الأرض (كان يبذر أمواله) التي تحسب نوعاً من التبديد ولهذا صمم على عزله .. المقصود بالمثل التمثل بالحكمة التي كانت لهذا الرجل ولكن بطريقة روحية لأننا لبسنا المسيح وصار لنا كل غنى المسيح غِنَى الْمَسِيحِ الَّذِي لاَ يُسْتَقْصَى ... لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ ... لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ (أف ٣ ، ٨ ، ١٦ ، ١٧) يقول القديس كيرلس الكبير (هكذا لا يليق بِنَا أن نتمثل بهذا الوكيل لا بتبذيره أموال الوكالة ولا بتلاعبه في الصكوك وإنما نتمثل بإلتزامنا بالحكمة والنظرة المستقبلية) ويقول الأب ثيؤفلاكتيوس (يود الله أن يكون أبناء النور عاملين بحكمة من أجل هذا الهدف التمتع بمملكة النور ولكن للأسف احياناً يسقطون في التهاون فيفقدون الحكمة السماوية) يا أخي الحبيب الكتاب يطالبنا أن نكون حكماء كالحيات بسطاء كالحمام أي تكون لنا حكمة المسيح مع بساطته والاثنين متلازمان لأن الحكمة بدون بساطة تتحول بيد

الشيطان إلى خبث ومكر وشر أما الحكمة دائماً تحصنها البساطة التي هي الصفة الأساسية للابن المتجسد.

٣ - أبناء الابن المتجسد أمناء:

اَلأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ، وَالظَّالِمُ فِي الْقَلِيلِ ظَالِمٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أُمَنَاءَ فِي مَالِ الظُّلْمِ، فَمَنْ يَأْتَمِنُكُمْ عَلَى الْحَقِّ؟ ، وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أُمَنَاءَ فِي مَا هُوَ لِلْغَيْرِ، فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا هُوَ لَكُمْ؟ (لو ١٦ : ١٢) ، نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالأَمِينُ كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ (مت ٢٥ : ٢١) يقول القديس كيرلس عمود الدين (من واجبنا أن نكون أمناء لله ، أنقياء القلب ، رحماء ، أبراراً ، مقدسين ، فان هذه الأمور تطبع فينا خطوط التشبه الإلهي (التشبه بالابْن المتجسد) وتجعلنا كاملين كورثة للحياة الأبدية هذا اذا ما هو حق ! يقول ذهبي الفم (اظهر في القليل امانتك وما تود ان تفعله متي كان لك كثير ، قدم برهاناً كالأرملة التي كان لها فلسين فقدمتهما ، قدمت كل ما تملكه) ويقول الأب ثيوفلاكتيوس (غاية الله من هذه الوكالة ليس مكسباً مادياً ملموساً إنما تدريبنا على سمة الأمانة هذه التي بها نتأهل لننال النصيب الأعظم في السموات ، الله لا يشغله في العالم شئ إلا أن يرانا اولاد له نحمل سماته فينا التي تتمركز في الامانة لأن الله دعي الأمين .

اليوم الثامن والعشرون من صوم الميلاد المجيد

الأربعاء ١٣ كيهك ١٧٣٢ ش + ٢٣ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس لو ١ : ١ - ٢٥

التجسد ويوحنا المعمدان صديق العريس

١ - التجسد ويوحنا المعمدان صديق العريس : وَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلاَدَتِهِ (لو ١ : ١٤) ، مَنْ لَهُ الْعَرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ، وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ إِذًا فَرَحِي هذَا قَدْ كَمَلَ (يو ٣ : ٢٩) يقول القديس كيرلس الكبير (أيها التلاميذ الحكماء إذ ترون البشرية ذاهبة إليه وتعاينون الطبيعة التي كانت قد سقطت تجري الان نحوه وبحبها له تصل الي الاتحاد الروحاني بواسطة المعمودية المقدسة فلا تحزنوا كما يقول لأن هذا يناسبني بل بالحري اركضوا بفرح شديد الى العريس الروحاني فهذا هو ما يليق به لأن من له العروس فهو العريس ... لكني افرح إذ زادت كرامتي لصداقة العريس لقباً وحقيقة) أليس هذا هو صميم مفهوم سر التجسد أنه تجسد من أجل العروس لكي يتحد بها إتحادا أزليا) أليس هذا ما عاشه معلمنا بولس فَإِنِّي أَغَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةَ اللهِ لأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، لأُقَدِّمَ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ (٢كو ١١ : ٢) .. إنه صديق البشرية كلها .. إنه

من قدمنا للابن المتجسد ومازال لذلك سمينا فصول إعداد الخدام باسمه لانه يمثل كل خادم يقدم العروس الي الابن المتجسد.

٢ - **التجسد وعظمة المعمدان المُعد لطريق الرب** : أَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لاَ يَشْرَبُ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحِ إِيلِيَّا وَقُوَّتِهِ، ... لِكَيْ يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا (لو ١ : ١٧) يقول القديس كيرلس (لقد قال يوحنا أنه هو الذي يهيئ ويزين العروس) ... هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلاَكِي الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَكْرِزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا (مر ١ : ٢ - ٤) .. ان الابن المتجسد لم يجد علي الارض أعظم من يوحنا المعمدان (اعظم مواليد النساء مت ١١ : ١١) لقد ارتبط ميلاد يوحنا بميلاد المسيح وإرتبطت البشارة بولادته بالبشارة بولادة الابن المتجسد يقول القديس جيروم (كما كان هو سابقا للمسيح كانت معموديته تمهيداً لمعمودية المسيح ... ترك يوحنا ملذات المدينة ومباهجها وانطلق الى البرية يأكل العسل البري والجراد وكأنه قد جذب للسيد المسيح شعوب الأمم الجافة كعسل بري يحمل عذوبة في فم السيد (الابن المتجسد) ويحول اليهود الذين صاروا كالجراد الساقط بسبب عدم طاعتهم الى طعام شهي بمعنى آخر إذ نرفض مع يوحنا طعام العالم المبهج نكسب حتى نفوس الآخرين

طعاما شهياً للرب) . نحن باتحاد الابن بجسدنا اخذنا هذه العظمة التي تعد الطريق للرب في كل مكان (البيت ، الكنيسة ، الوطن)

٣ - **التجسد وإمكانية رؤية الحمامة والحمل** : مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ (لو ١ : ١٥) إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الرُّوحَ نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ !!! ... فَقَالَ» هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ (يو ١ : ٣٣ ، ٣٧) يا أخي الحبيب البابا اثناسيوس يقول (أنه إذ استقر الروح علي يسوع فذاك من اجل تقديسنا حتي ما نشارك مسحته) يقول القديس كيرلس في الاناثيما للتعليم الخاص بالروح القدس في المسيح (لا يحتاج الله الكلمة إلى الشبع بالروح القدس لأنه قدوس بالطبيعة ، على العكس جسد الكلمة المتجسد (الذي هو جسدنا) صار يُستقبل الروح (اي نحن الذين استقبلنا الروح لكي يقدسنا)) .. لأنه إمتلاء من بطن امه بالروح القدس استطاع أن يرى الحمامة وكذلك الذبيحة على الصليب (حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ) يا أخي الحبيب نحن بالتجسد ولدنا معه واعتمدنا معه وتقدسنا فيه ولذلك تستطيع أن تقول بعد التجسد (وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ) ولكن الان نقف مع صديقنا يوحنا ونحن مملوئين من الروح القدس وإمامنا بالتجسد سر المعرفة وسر الرؤية لنراه ذبيحة من أجلنا مذبوحا على الصليب وقَائِماً أمام العرش يشفع فينا.

اليوم التاسع والعشرون من صوم الميلاد المجيد

الخميس ١٤ كيهك ١٧٣٢ ش + ٢٤ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس : لو ١٢ : ٤ - ١٢ ، البولس رو ٨ : ١٨ - ٣٠ ،

الكاثوليكون ١ بط ٣ : ٨ - ١٥ ، الابركسيس اع ١٩ : ٢٣ - ٤٠ .

التجسد والإعتراف بالابْن المتجسد وإنكاره

١ - **الإعتراف بالابْن المتجسد** : وَأَقُولُ لَكُمْ كُلُّ مَنِ اعْتَرَفَ بِي(الاعتراف بالابْن المتجسد) قُدَّامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِهِ ابْنُ الإِنْسَانِ (الابن المتجسد) قُدَّامَ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ(لو ١٢ : ٨) ، أَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بِكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ ، وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهؤُلاَءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهؤُلاَءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهؤُلاَءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا (رو ٨ : ٣٠) ، يقول القديس كيرلس الكبير في عظة ٨٨ في تفسير إنجيل لوقا (أنكم تحصلون على إكليل المحبة والثبات في المسيح لأنه يمنحه (أي عطية منه) ليس لضعاف القلوب التي تهتز بسهولة ولكن بالاولى لأولئك الذين يستطيعون أن يقولوا بحق لي الحياة هي المسيح والموت هو ربح في ١: ٢١ لأن هؤلاء الذين يعيشون بقداسة (الإعتراف بالسلوك) يعيشون للمسيح .. جدير بالذكر أن نفحص من هو الذي يعترف بالمسيح وبأية طريقة .. يجب ان نعترف ان الابن

المولود هو الله الآب هو الابن الوحيد لجوهره وأنه هو الله الكلمة وهو رب الكل لكِنْ لَنَا إِلهٌ وَاحِدٌ الآبُ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ الأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ لَهُ. وَرَبٌّ وَاحِدٌ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بِهِ جَمِيعُ الأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ بِهِ (١كو ٨ : ٦٥) .. اعترف بفمك وبسلوكك وبتصرفاتك ولتكن لك شجاعة ايمانية اختبارية .

٢ - إنكار الابن المتجسد :

وَمَنْ أَنْكَرَنِي قُدَّامَ النَّاسِ، يُنْكَرُ قُدَّامَ مَلاَئِكَةِ اللهِ (لو ١٢ : ٩) ، أَنَّ عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى الأَبْرَارِ، وَأُذُنَيْهِ إِلَى طَلِبَتِهِمْ، وَلكِنَّ وَجْهَ الرَّبِّ ضِدُّ فَاعِلِي الشَّرِّ (الذين ينكرون الابن بعمل الشر) ، فَمَنْ يُؤْذِيكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِالْخَيْرِ؟ وَلكِنْ وَإِنْ تَأَلَّمْتُمْ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، فَطُوبَاكُمْ. وَأَمَّا خَوْفَهُمْ فَلاَ تَخَافُوهُ وَلاَ تَضْطَرِبُوا بَلْ قَدِّسُوا الرَّبَّ الإِلهَ فِي قُلُوبِكُمْ، مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِمُجَاوَبَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ، بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ (١ بط ٣ : ١٥) يقول القديس كيرلس في نفس العظة ٨٨ (من هؤلاء الذين ينكرون .. الذين يسقطون تحت ضغط الإضطهاد وتحل بهم ضيقة وينكرون الايمان هؤلاء يفقدون الرجاء كلية من جذوره فلا توجد كلمات بشرية يمكن أن تعبر عن ذلك إذ ينالون غضباً ودينونة ونار لا تطفأ) ويقول ذهبي الفم تحت عنوان إنكار المسيح خلال الحياة الفاسدة التي لا تليق بِنَا (توجد ايضا وسائل للإنكار يصفها القديس بولس قائلا يَعْتَرِفُونَ

بِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللّهَ وَلكِنَّهُمْ بِالأَعْمَالِ يُنْكِرُونَهُ (تي ١ : ١٦) وايضاً وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يَعْتَنِي بِخَاصَّتِهِ، وَلاَ سِيَّمَا أَهْلُ بَيْتِهِ، فَقَدْ أَنْكَرَ الإِيمَانَ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ (١ تي ٥ : ٨)

٣ - **التجديف على الروح القدس** : وَكُلُّ مَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلاَ يُغْفَرُ لَهُ (لو ١٢ : ١٠) ... يقول القديس كيرلس (بسبب ان البعض لم يعرفوا مجده (ابن الانسان) بل ظنوا أنه إنسان فانهم قالوا (أليس هو ابن النجار الذي نحن عارفون بأبيه وأمه فكيف يقول أني نزلت من السماء) مثل هذه الأمور يمكن أن تغفر اذ قيلت بتهور عن جهل .. فاتحاً أبواب الرجاء على مصراعيه خلال التوبة وأما من يرفض عمل الروح القدس واهب التوبة والمغفرة يفقد غفرانه لأن التجديف هو الإصرار على عدم التوبة) ويقول القديس امبروسيوس (ان التمايز هنا يقوم على أساس اعمال الثالوث القدوس وان الإنكار للروح القدس أو التجديف عليه إنما يعني رفض عمله تماماً أي رفض عمل التوبة الذي يبعثه الروح فينا) .. يا أخي الحبيب أنت بلا عذر أيها الانسان إن رفضت عمل النعمة وإرهاصات الروح القدس إلى نهاية عمرك لأن الروح القدس له كيان وتاريخ طويل من الأعمال منذ العهد القديم حينما كان يرف على وجه المياه لذلك من يرفضه ويصر علي رفضه ليس له عذر .

اليوم الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

الجمعة ١٥ كيهك ١٧٣٢ ش + ٢٥ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس يو ١٠ : ١ - ١٦ ، البولس ٢ تي ٣ : ١٠ - ٤ : ٢٢ ، الكاثوليكون ١ بط ٥ : ١ - ١٤ ، الابركسيس اع ٢٠ : ١٧ - ٣٨ .

الابن المتجسد هو الراعي الصالح

(كخادم وكمعلم وكذبيحة)

١ - الابن المتجسد يفتقد البشرية كخادم : وَلِي حِرَافٌ أُخَرُ لَيْسَتْ مِنْ هذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ آتِيَ بِتِلْكَ أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي، وَتَكُونُ رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ (يو ١٠ : ١٦) ، فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ هكَذَا يَنْبَغِي أَنَّكُمْ تَتْعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضُّعَفَاءَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الأَخْذِ (أع ٢٠ : ٣٥) .. العمل الاول للابن كان هو الخدمة والإفتقاد أي العمل الفردي ، والملاحظ الدقيق يرى أن معظم لقاءات المسيح كانت فردية وكان العمل الفردي والإفتقاد الشخصي هو عمله الأول (السامرية ، زكا ، مريض بيت حسدا ، المرأة الخاطئة ، المولود أعمى ، نيقوديموس) يقول ذهبي الفم (لقد أظهر أن هؤلاء وأولئك الذين تشتتوا وامتزجوا وكانوا بلا رعاة لأنه لم يكن بعد قد جاء الراعي الصالح (أي لم يكن تجسد بعد) عندئذ أعلن عن وحدتهم المقبلة إذ يصيروا رعية واحدة وهو نفس الامر الذي

أعلنه بولس بقوله لِكَيْ يَخْلُقَ الاثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، صَانِعًا سَلاَمًا (أف ٢ : ١٥) يا أخي الحبيب الابن المتجسد سلم لنا سر الخدمة من خلال طقس غسل الأرجل وقال فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ أَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالاً، حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا (يو ١٣ : ١٤ – ١٥)

٢ - الابن المتجسد يقود البشرية كمعلم :

وَمَتَى أَخْرَجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا (يو ١٠ : ٤) ، شيئا من الفوائد (أع ٢٠ : ٢٠) ، وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ تَبِعْتَ تَعْلِيمِي، سِيرَتِي، وَقَصْدِي، وَإِيمَانِي، وَأَنَاتِي، وَمَحَبَّتِي، وَصَبْرِي ... وَأَمَّا أَنْتَ فَاثْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيْقَنْتَ، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ ... كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ (٢ تيمو ٣ : ١٦) .. لقد جاء الابن المتجسد معلماً وكان طوال مسيرته على الأرض يعلم في كل وقت وكل مكان ويستخدم كل وسائل الايضاح .. لقد سلمنا الابن المتجسد سر التعليم وترك لنا نفسه مقروءاً من خلال الكتاب المقدس يقول ذهبي الفم (لذلك يتقدمهم في الطريق حتي اذا ما هاجمتهم الذئاب إنما تهاجمه هو) .. لقد دعوه المعلم الصالح والراعي الصالح والحقيقة أن الراعي الصالح لابد وان يكون معلم صالح كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ

ا للهِ وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ (٢ تيمو ٣ : ١٦)

٣ - **الابن المتجسد يفدي البشرية كذبيحة** : وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ (يو ١٠ : ١١) .. أَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ.. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ آخُذَهَا أَيْضًا (يو ١٠ : ١٨) ، وَلكِنَّنِي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِشَيْءٍ، وَلاَ نَفْسِي ثَمِينَةٌ عِنْدِي، حَتَّى أُتَمِّمَ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ ا للهِ (أع ٢٠ : ٢٤) .. يقول القديس كيرلس عمود الدين (بذل الراعي الصالح ذاته ليقدم لنا دمه الثمين ، تغتسل به نفوسنا فنطهر من الخطايا ونشربه سر حياة أبدية ، والعجيب فيه أنه يهب خدامه الأمناء أن يجدوا مسرتهم في البذل فينفقون وينفقون ٢ كو ١٢ : ١٥ لحساب الشعب كما فعل الرسول بولس) يقول القديس اغريغوريوس النيسي (كيف لا أحبك يامن أحببتني بشدة ؟ رغم أني سوداء فقد وضعت حياتك من اجل خرافك يو ١٥ : ١٣) أنت راعيهم) يا أخي الحبيب لقد سلم لنا الابن سر البذل والعطاء والموت من اجل الآخرين ردد دائماً مع داود النبي لِتَسْتَقِمْ صَلاَتِي كَالْبَخُورِ قُدَّامَكَ. لِيَكُنْ رَفْعُ يَدَيَّ كَذَبِيحَةٍ مَسَائِيَّةٍ (مز ١٤١ : ٢)

اليوم الحادي و الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

السبت ١٦ كيهك ١٧٣٢ ش + ٢٦ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس مر ١٠ : ٣٥ - ٤٥ ، البولس غل ١ : ١ - ١٩ ،

الكاثوليكون يع ١ : ١ - ١٢ ، الابركسيس اع ١٥ : ١٣ - ٢١

عمل (مهام) ابن الانسان في التجسد

١ - **ابن الانسان يوضح لنا** لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ (مت ٢٠ : ٢٢) ، فَلَوْ كُنْتُ بَعْدُ أُرْضِي النَّاسَ، لَمْ أَكُنْ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ (غل ١ : ١٠) ، وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تُعْوِزُهُ حِكْمَةٌ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلاَ يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ (يع ١ : ٥) ، يقول ذهبي الفم (كأنه يقول لهما أنكما تتحدثان عن الكرامات بينما أتكلم أنا عن الصراعات والمتاعب ، إنه ليس وقت المكافأة الآن بل هو وقت الدم والمعارك الروحية والمخاطر .. لقد سحبهما من طريق سؤالهما إلى الإلتزام بالشركة معه لتزداد غيرتهما) . لقد ظل المسيح ثلاث سنوات ونصف يوضح لهم المفاهيم وحتى بعد قيامته كان يوضح لهم الأمور المختصة بملكوت الله لَسْتَ تَعْلَمُ أَنْتَ الآنَ مَا أَنَا أَصْنَعُ، وَلكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ (يو ١٣ : ٧) ... يا أخي الحبيب لو حاولنا أن نجمع إخفاقات التلاميذ في فهم المسيح وفي تلقي المعرفة والتعليم وفي الإستجابة بقبول شركه الآلام معه ولو فكراً والمسيرة معه حتى الصليب لوجدنا أن التلاميذ كانوا عبئاً وثقلاً يجره المسيح خلفه .. أليس هو حالنا الآن

بقلة فهمنا وعدم إدراكنا وعدم حكمتنا .. أعرِّفت الان لماذا تجسد ؟؟ لكي يحل فينا ونعرف في الحال ماذا يصنع .. بالتجسد صارت لنا معرفة مباشرة وصوته يهمس في اذننا بكل ما نريد أن نعرفه.

٢ - **ابن الانسان تجسد لكي يخدم لا ليخدم :** أَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ (المتجسد) أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ (مر ١٠ : ٤٥) ، وَلَكِنْ لَمَّا سَرَّ اللهَالَّذِي أَفْرَزَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَدَعَانِي (للخدمة) بِنِعْمَتِهِ أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لأُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ (غل ١ : ١٦) (دعوة الابن المتجسد لكل خادم لكي يخدم) واضح أن منهج الابن المتجسد تحدد شكله وموضوعه ومهامه وغايته قبل أن يأتي ويتجسد .. أما شكله فهو (شكل العبد) وأما موضوعه فهو (خدمة العهد) وهذا المنهج وضع لحياتنا .. ما أجمل أن يعيش الانسان يخدم كل من حوله ولا ينتظر أن يخدمه أحد أو بمعنى آخر عِش حياتك تردد أنه علي واجبات وليس لي حقوق عند أي أحد !!! يقول القديس جيروم (لنتبع المسيح ربنا فان من يقول انه يؤمن به يلزم أن يسلك كما سلك ذاك (١ يو ٢ : ٦) لقد جاء ليخدم لا ليخدم ، لم يأتِ ليأمر وإنما ليطيع ، لم يأتِ لكي تغسل قدماه بل لكي يغسل هو اقدام تلاميذه ، جاء لكي يضرب لا ليضرب ، ليصلب لا ليصلب) ويقول القديس كيرلس في العظه ١٤٣ (ذلك الذي تخدمه المخلوقات العاقلة والكائنات المقدسة والذي يسبحه السيرافيم وتتجه له صلوات الكون كله والذي هو مساوٍ لله الأب في

عرشه وملكوته أخذ مكان العبد .. الذي تقدم له الخدمة صار خادما تاركا لنا مثالاً (١ بط ٢ : ٢١)

٣ - **ابن الانسان تجسد لكي يبذل نفسه فدية عنا :** أَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ (مر ١٠ : ٤٥) ، نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ الآبِ، وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ لأَجْلِ خَطَايَانَا، لِيُنْقِذَنَا مِنَ الْعَالَمِ الْحَاضِرِ الشِّرِّيرِ حَسَبَ إِرَادَةِ اللهِ وَأَبِينَا (غل ١ : ٤) يقول البابا اثناسيوس في تجسد الكلمة ٨ / ٤ (وهكذا إذ إتخذ جسداً مماثلاً لطبيعة اجسادنا وإذ كان الجميع خاضعين للموت والفساد فقد بذل !! جسده للموت عوضاً عن الجميع وقدمه للآب كل هذا فعله من أجل محبته للبشر) ويقول القديس كيرلس في كتاب السجود والعبادة بالروح والحق (هكذا إزدهرت طبيعة الانسان مرة آخرى مثل النبات بعد أن أصابها الذبول من جراء مخالفة آدم والخطية التي تملكت علينا (انا هو الذي اتحدث إليك مثل الربيع علي الجبال آش ٥٢ : ٦) فكما أن الربيع يتوج الجبال والغابات بنباتات وزروع جديدة هكذا حضور المسيح يحقق لنا نفس الامر كتاب الإخلاء وتدبير الخلاص د جورج عِوَض ص ٥٥) .. هذا هو عمل ابن الانسان الذي تجسد ليفدينا وينقذنا من حكم الموت ثم يدخلنا إلى ربيع الحياة الأبدية ويجعل طبيعتنا تزدهر مرة آخرى .

اليوم الثاني و الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

الأحد الثالث ١٧ كيهك ١٧٣٢ ش + ٢٧ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس لو ١ : ٣٩ - ٥٦

تسابيح التجسد من شهود التجسد

١ - مريم العذراء والدة الإله : فَقَامَتْ مَرْيَمُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَذَهَبَتْ !!! بِسُرْعَةٍ !!! إِلَى الْجِبَالِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا .. فَقَالَتْ مَرْيَمُ» تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي ... لو ١: ٤٦ – ٥٥) .. لقد تحول هذا اللقاء إلى ممارسة لحياة تعبدية على مستوى تسبيحي ملائكي يمجد الله ويعلن أسراره الفائقة بفرح يقول العلامه أوريجانوس (لقد عرفت الطريق الذي به تنطلق الى مراحم الله وتغتصب عطاياه وهو الإتضاع) ويقول الأب ميثودوسيوس (الكنيسة (نحن جماعة المؤمنين) في حالة تمخض إلى أن يتشكل المسيح ويولد داخلنا فكل قديس يتمتع بشركة مع المسيح كإنما يولد المسيح فيه من جديد) ويقول القديس كيرلس الكبير تعليقاً علي ان التجسد حطم مملكة إبليس (تشير مريم بالذراع إلى الرب يسوع الذي ولدته وبالمستكبرين إلى إبليس وجنوده .. فقد تضعضع سلطان ابليس وجنوده فلم يعودوا يملكون ناصية العالم) وفي تعليقه على أشبع الجياع خيرات (يقصد بالجياع الجُبلة البشرية) يا أخي الحبيب ان تمثلت بالعذراء في إتضاعها وإيمانها وإستجابتها تستطيع أن تحمل

المسيح بالإيمان في أحشائك .. إن كلمة الله (المسيح المتجسد) معروضة لكل البشر من يقبلها يتقدس بها ويحل المسيح في أحشائه .. إنه اختبار جميل وعميق أن تحمل المسيح في احشائك .. إنها أعظم عطية أعطيت لنا عاشها بولس وولد المسيح مراراً.

٢ - **يوحنا المعمدان** : فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلاَمِكِ فِي أُذُنَيَّ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي (لو١ : ٤٤) إنه أول من إكتشف التجسد والمسيح ما زال بعد ابن أيام قليلة في أحشاء البتول يقول القديس اغريغوريوس النزينزي (إن كلمة إرتكض بالعبرية جاءت بمعنى رقص وهي ذات الكلمة التي استخدمت حين رقص داود أمام تابوت العهد .. ليتنا في زيارتنا ولقاءاتنا مع الآخرين نحمل إليهم مسيحنا القدوس الذي يبهج أحشاءهم الداخلية ويلهب روحه القدوس فيهم عِوَض أن نحمل معنا افكاراً شريرة وكلمات إدانة فنملأهم غماً وينطفئ الروح في داخلهم) . يا أخي الحبيب إن يوحنا وهو في بطن اليصابات يبكت قلوبنا القاسية وأفكارنا المزعزعة التي تطلب المزيد من برهان التجسد وبرهان الإلوهه أما يوحنا وهو بعد جنين فنجده يتحرك فرحاً وإبتهاجا بالمسيح ، ونحن وقد تصور المسيح أمام أعيننا بأعمال لم يعملها أحد قط منذ أن قامت الخليقة حتى اليوم لا نزال نطلب البرهان والدليل ؟؟؟ عجبي ؟؟؟ إن يوحنا يمثل الضمير الإنساني الذي ينبغي أن يولد بميلاد المسيح ولكن يلزم أن يستيقظ اولاً قبل أن يتصور المسيح فيه.

٣ - **أليصـــابات** : وَامْـتَلأَتْ أَلِيصَـابَاتُ مِـنَ الـرُّوحِ الْقُـدُسِ وَصَـرَخَتْ بِصَـوْتٍ عَظِـيمٍ وَقَالَـتْ»مُبَارَكَـةٌ أَنْـتِ فِـي النِّسَـاءِ وَمُبَارَكَـةٌ هِـيَ ثَمَـرَةُ بَطْنِـكِ فَمِـنْ أَيْـنَ لِـي هَـذَا أَنْ تَـأْتِيَ أُمُّ رَبِّـي إِلَـيَّ؟ ... فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ (لو ١) **يقـــول القديس يعقوب السروجي أسقف سروج في ميمـر لعيـد المـيلاد المجيـد (حملت العذراء رجليها لتمضي إلى العاقر لتعطيهـا السـلام، مشـي القصـر اللحمي وصعد والملك داخله ووقف على بـاب العبـد ، أدهشـني المحبـوب بين النسيبتين الصبية (العـذراء) والعجـوز (اليصـابات) .. الصـباح (العـذراء) والمسـاء (اليصـابات) نظـرا بعضـهما الـبعض بمحبـة ، الصباح حامل شمس البر والمساء فيـه كوكـب يكـرز بالضـوء .. فرحـت مريم بشهادة العاقر لحبلهـا وبلـغ زمـان العـاقر (البشـرية العـاقر منـذ السقوط الى وقت التجسـد) لتلـد المنـادي بـالحق) لقـد انفـتح وعـي اليصابات لترى الرب في أحشاء العذراء وفـي الحـال شـعرت بعلـو قامـة العذراء فدعتها أم ربي وهي بعينهـا عبـارة (الثيئوطوكـوس) أي والـدة الإله التي أقرها مجمع أفسـس رسـمياً فـي الكنيسـة سـنة ٤٣١ م .. يـا أخي الحبيب لك أن تفتخر بكنيستك القبطيـة الأرثوذكسـية التـي لـم تكـف قط عن التسبيح للعذراء الثيئوطوكـوس الليـل والنهـار وكـل الأيـام منـذ التجسد الى نهاية الدهور .**

اليوم الثالث و الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

الأثنين ١٨ كيهك ١٧٣٢ ش + ٢٨ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات إنجيل القداس : لو ١٠ : ١ - ٢٠ ، البولس كو ٤ : ٢ - ١٨ ،

الكاثوليكون ١ بط ٣ : ١٥ - ٢٢ ، اع ١ : ١ - ١٤ .

أخذ الذي لنا وأعطانا الذي له

١ - أخذ إضطرابنا وخوفنا وأعطانا سلامه :

وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلاً: سَلاَمٌ لِهذَا الْبَيْتِ فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلاَمِ(ابن الانسان) يَحُلُّ سَلاَمُكُمْ (سلام الابن) عَلَيْهِ، وَإِلاَّ فَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ (لو ١٠ : ٦) أخذت التسبحة هذه العبارة من القديس اثناسيوس الرسولي ورددتها كثيراً في صلواتها ، لقد عاشت البشرية في خوف وحزن وبكاء وتنهد مُضطربة بسبب الغضب الإلهي واللعنة التي حلت على آدم وبنيه لأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ (غل ٣ : ١٠) والآن أخذ الذي لنا وأعطانا سلامه سَلاَمًا أَتْرُكُ لَكُمْ سَلاَمِي أُعْطِيكُمْ (يو ١٤ : ٢٧) ، يقول القديس كيرلس (أوصاهم أن يسكنوا مع أبناء السلام) .. إنه سلام المسيح الابن المتجسد (الذي له) الذي دفع ثمنه المسيح دماً ذكياً مسكوباً على الصليب ليرفع العداوة والبغضة التي تأصلت في قلب الانسان (هذا هو الذي لنا) .. إنه سلام للحياة الأبدية وليس سلاماً لراحة النفس فقط على أرض الشقاء التي لا تعرف سلاماً بل إنه سلام

يفوق كل عقل كما قال معلمنا بولس إنه سلام من فوق من الحياة الأبدية التي ليس فيها حزن ولا كآبة ولا تنهد .. يا أخي الحبيب إن سلامنا معه نعمة إلهية إن لم ينفتح القلب لذلك يكون قد حرم نفسه من هذه النعمة ... إن ابن السلام هو ابن المسيح المتجسد.

٢ - أخذ امرضنا وأسقامنا وأعطانا الشفاء :

اشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدِ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ(لو ١٠ : ٩) ، لِكَيْلاَ تَعْيَا وَتَكِلَّ نُفُوسُكُمْ. لأَنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ (أع ١ : ٨) .. لقد أخذ الالم الذي لنا هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا (مت ٨ : ١٧) ، أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا.. تَأْدِيبُ سَلاَمِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا (آش ٥٣ : ٤ - ٥) يقول القديس كيرلس في العظة ٦٤ في تفسير إنجيل لوقا (عندما أرسلهم فإنه شرفهم بنعمة الروح القدس وأيدهم بقوة عمل المعجزات حتى يصبح مستحيلاً أن لا يصدقهم الناس .. إن عمل المعجزات ليس في إستطاعة أي إنسان الا اذا أعطاه الله القوة والسلطان لهذا الغرض) لقد أخذ كل ضعفاتنا وأمراضنا (واعطانا الذي له) الشفاء من كل أتعابنا واسقامنا وهمومنا ..يا أخي الحبيب أنت بالتجسد أخذت قوة وقدرة على أن تشفى من كل أمراضك فتقدم إلى مسيح المذود وأطلب حقك في الشفاء ولا تصارع مع أحزانك وأتعابك وأسقامك لأنه وعد بهذا.

٣ - أخذ ضعفنا و موتنا وأعطانا سلطانه وقيامته : هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلاَ يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ (لو ١٠ : ١٩) يقول القديس كيرلس الأورشليمي (لما كان من الضروري تحطيم رؤوس التنين نزل السيد في المياه وربط القوي(مت ١٢ : ٢٩) لكي يولينا سلطاناً ندوس به الحيات والعقارب) لقد قدمت الحياة لتكميم الموت حتى نستطيع نحن المخلصون جميعاً أن نقول أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟ (١كو ١٥ : ١٥) فالعماد سحقت شوكة الموت ، ويقول البابا أثناسيوس الرسولي (الآن يا احبائي قد ذُبح الشيطان ذاك الطاغية الذي هو ضد العالم لا يعود يملك الموت بل تتسلط الحياة عِوَض الموت .. الان إذ بطل الموت وتهدمت مملكة الشيطان إمتلأ الكل فرحاً وسعادة) .. يا أخي الحبيب إن الابن المتجسد أعطانا سلطاناً ليس على الشيطان فقط بل على الأشخاص الذين يكون في سلوكهم معنا مثل الحيات والعقارب وهم كثيرون في هذه الأيام وثق أنه عَلَى الأَيْدِي يَحْمِلُونَكَ لِئَلاَّ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ عَلَى الأَسَدِ وَالصِّلِّ تَطَأُ. الشِّبْلَ وَالثُّعْبَانَ تَدُوسُ (مز ٩١ : ١٢) لقد أخذ المسيح هزيمتنا وعدم قدرتنا على طرد الشيطان وأعطانا قوته في كلمة (إذهب ياشيطان) .

اليوم الرابع و الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

الثلاثاء ١٩ كيهك ١٧٣٢ ش + ٢٩ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس يو ١٦ : ٢٠ - ٣٣ ، البولس عب ٧ : ١٨ - ٨ : ١٣ ، الكاثوليكون ٣ يو ١ : ١ - ١٥ ، الابركسيس اع ١٥ : ٣٦ - ١٦ : ٥ .

علاقة الابن المتجسد بالآب وبنا

١ - الابن المتجسد يُخبر عن الآب علانية :

قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا بِأَمْثَال، وَلكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ حِينَ لاَ أُكَلِّمُكُمْ أَيْضًا بِأَمْثَال، بَلْ أُخْبِرُكُمْ عَنِ الآبِ عَلاَنِيَةً (يو١٦ : ٢٥) ، اَللّٰه (الآب) لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ اَلابْنُ الْوَحِيدُ(الابن المتجسد) الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ (يو ١ : ١٨) .. كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا بِأَمْثَال يأتي مقابلها أُخْبِرُكُمْ عَنِ الآبِ عَلاَنِيَةً الأولى بدون الروح القدس والثانية بالروح القدس .. هنا إنفتاح وعي الانسان ليقبل كلام المسيح .. إنها ساعة حلول الروح القدس لكل إنسان حيث يقوم الروح بشرح كل شئ يقول القديس كيرلس كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا بِأَمْثَال أي بلغة غير واضحة .. ثم تأتي ساعة سأشرح لكم بلغة واضحة الأمور التي تخص مجد الأب .. فكما يقول يوحنا لأَنَّنَا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ (١ يو ٣ : ٢) لأننا نحن الآن لا نعرفه في كمال مجده الخاص بطبيعته الإلهية وذلك بسبب ضعفنا البشري ولكن حينما تكون أيام تجسده !! على الارض قد كملت وعندما

يكون سر فدائنا قد تم إنجازه كاملاً عندئذ سوف نراه في مجده وفي مجد الله الأب فلكونه هو إله بالطبيعة ومساو لأبيه في الجوهر ، فهو بالتأكيد يحق له كرامة مساوية معه وهو يشع بمجد إلوهيته – شرح إنجيل يوحنا الجزء الثاني ص ٣٤٢) يا أخي الحبيب لولا التجسد لما راينا الآب ولكن بالتجسد تعاملنا مع الآب من خلال الابن وعرفنا الآب من خلال الابن وصارت لنا معرفة علانية عن الآب بشرط إنفتاح الآذان والعيون بالروح القدس .

٢ - **الابن المتجسد خرج من عند الآب** : لان الأب نفسه يحبكم لأنكم قد احببتموني وامنتم أني من عند الله خرجت ، خرجت من عند الأب وقد أتيت الي العالم وايضاً اترك العالم واذهب الي ابي) .. هذا هو الإنجيل كله ، مختصر الايمان والعقيدة مجمل رساله المسيح .. تاريخ الخلاص والإرسال والميلاد والآلام والصعود والرب هنا يتكلم بلغة عقائدية ، الرب يؤسس بهذا المنطوق عقيدة الكنيسة ، هو تعبير لاهوتي يفيد وحدة الجوهر والذات ذلك بداعي التجسد !! وبدون التجسد لا خروج ولا دخول في اللاهوت ..الله هو الوجود الكلي والمطلق الغير محدود ولكنه صار محدوداً في شكل الجسد وظل غير محدود في الجسد وخارج الجسد ، خرج من عند الآب لأنه رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا (١ يو١ : ١) يقول القديس هيلاري اسقف بواتييه (خرجت من عند الأب تشير إلى طبيعته وأتيت إلى العالم تشير إلى تجسده) ويقول القديس كيرلس (الذين يؤمنون أن الابن خرج من الله

(الآب) هم محبوبون جداً ومقبولين عند الله الآب وأصحاب الرأي المضاد هم ملعونين وممقوتين في نظر الله – ص ٣٤٤

٣ - الابن المتجسد مع الآب (أو في الآب) والآب معه (أو فيه) : هُوَذَا سَاْتِي سَاعَةٌ، وَقَدْ أَتَتِ الآنَ، تَتَفَرَّقُونَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَاصَّتِهِ، وَتَتْرُكُونَنِي وَحْدِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي لأَنَّ الآبَ مَعِي (يو ١٦ : ٣٢) يقول القديس كيرلس (الآب في الابن والابن أيضاً هو بالطبيعة في الآب .. لقد صار إنسانا له نفس شكلنا وطبيعتنا ونحن نقول إنه حينما أخذ صورة إنسان مثلنا (بالتجسد) وهو في نفس الوقت الابن الوحيد حقا ، إنه جرد نفسه من ألوهيته حاشا لأنه هو هو أمس واليوم والي الأبد عب ١٣ : ٨ لأنه حينما أخذ لنفسه طبيعة لم تكن له بينما في نفس الوقت قد احتفظ بصفاته الذاتية) يقول ذهبي الفم أَنَا لَسْتُ وَحْدِي لأَنَّ الآبَ مَعِي (يو ١٦ : ٣٢) ... هذه صيحة النصرة التي تهتف بها كل نفس أتحدت مع مسيحها المتألم فإنها لن تعاني من العزلة ولن تشعر أنها وحدها لأن الله ساكن فيها لا يفارقها) يا أخي الحبيب لقد سلمنا الابن المتجسد سر الوحدة بينه وبين الآب والوحدة المطلوبة للكنيسة المتحدة لتحياها في الآب والابن لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا !!! كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ !!! لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا !!! (يو ١٧ : ٢١)

اليوم الخامس و الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

الاربعاء ٢٠ كيهك ١٧٣٢ ش + ٣٠ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس مت ٢٣ : ١٤ - ٣٦

ماذا قدم لنا الابن المتجسد

١ - الابن المتجسد قدم لنا التطويبات بدلا من الويلات : لكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ (ذكرت ثماني مرات) ، طُوبَى لَكُمْ (ذكرت أيضاً ثماني مرات) لقد جاء الابن المتجسد يصفي حساب بر الكتبه والفريسيين وما قاله المسيح لهم يعتبر أقصي وأصعب ما خرج من فمه القدوس ونفسه الوديعة المتواضعة وفي نفس الوقت لا ننسى بكاءه علي أورشليم لأنها لم تعرف زمان إفتقادها .. إنه موقف البار وصاحب البر الحقيقي من الذين ادعوا لأنفسهم غشاً وخبثاً وإستهانة بالله الذي يرى الكل والمدقق لكلمات معلمنا متى يرى انه وضع التطويبات في أول إنجيله فالذي افترى على الطوبى وداسها لا يكون مستحقا إلا الويلات انْظُرْ قَدْ جَعَلْتُ الْيَوْمَ قُدَّامَكَ الْحَيَاةَ وَالْخَيْرَ، وَالْمَوْتَ وَالشَّرَّ فَاخْتَرِ الْحَيَاةَ (الطوبى) لِكَيْ تَحْيَا (تث ٣٠ : ١٩) يقول القديس كيرلس في العظة ٨٣ تفسير إنجيل لوقا وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللهِ (الابن المتجسد) آش ٥٤ : ١٣) إذن كيف يقودنا الى كل أمر نافع ذلك بأنه ينزل بنفسه ليصير مع الخطاة (في إنجيل لوقا يذكر نفس

الحديث ولكن بعد أن دعاه فريسي أن يتغذى معه لو ١١ : ٣٧) لدرجة أنه أفرغ نفسه من مجده وظهر على الأرض ا للّٰه ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ (١ تيمو ٣ : ١٦) لكي يعطي يداً منقذة لأولئك الذين سقطوا في الخطية ويظهر لأولئك الذين كانوا تائهين في الضلال طريقاً يقودهم مباشرة نحو كل عمل صالح (نحو التطويبات) وإلى إمتياز أفعال الفضيلة.

٢ - الابن المتجسد فتح لنا الملكوت بدلاً من إغلاقه بيد المعلمين : وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تُغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قُدَّامَ النَّاسِ، فَلاَ تَدْخُلُونَ أَنْتُمْ وَلاَ تَدَعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ (مت ٢٣ : ١٣) يقابلها في التطويبات طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ (مت ٥ : ٣) لقد قدم لنا الابن المتجسد الطريق الي الملكوت بالمسكنة بالروح وان كبرياء الروح تسبب إغلاق الملكوت والمسكنة هنا سلوك وأخلاق وسيرة وليست كلمات أو إدعاءات . يقول القديس جيروم (على أي الأحوال المعلم الذي يعثر تلاميذه بأعماله الرديئة يغلق ملكوت السموات أمامهم) .. إن ظهور الابن المتجسد على الأرض يعني أن ملكوت الله امتد من عالم الملائكة إلى عالم الانسان وهي المرة الأولى التي يدعي فيها البشر للانضمام مع خورس ملائكة ليقدموا خدمة التسبيح مشتركة (وهذا يتجلى في شهر كيهك شهر التسبيح اليومي)

إنها خدمة تمجيد الله في الأعالي بتمجيده على الأرض .. لقد إتحد بصميم طبيعتنا الإنسانية .. الله لم يعد يحكم علينا من فوق بل صار يحكم فينا من داخل كياننا .. هَا مَلَكُوتُ ا للهِ دَاخِلَكُمْ (لو ١٧ : ٢١) لقد استودع ملكوته جسد الانسان.

٣ - الابن المتجسد قدم لنا دمه فداء عن دم الأنبياء :

هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكَتَبَةً، فَمِنْهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَصْلِبُونَ، وَمِنْهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطْرُدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ لِكَيْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمٍ زَكِيٍّ سُفِكَ عَلَى الأَرْضِ، مِنْ دَمِ هَابِيلَ الصِّدِّيقِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ (مت ٢٣ : ٣٥) .. لقد قالوا أمام بيلاطس دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلاَدِنَا (مت ٢٧ : ٢٥) وكلمة املأوا أنتم مكيال آبائكم أي سيكملون هذا السفك بسفك دم القدوس الوحيد البار ، يقول القديس كيرلس (لقد ارتكبوا اخطاء أكثر شناعة لأنهم ذبحوا رئيس الحياة المخلص والمنقذ للجميع واضافوا إنهم قتلوا استفانوس) هنا يقف دم ابن الانسان يحول بر هؤلاء الشهداء بالايمان رُجِمُوا، نُشِرُوا، جُرِّبُوا، مَاتُوا قَتْلاً بِالسَّيْفِ (سفك دم) (عب ١١ : ٣٧) إن سفك الدم كان شركة مع المسيح الذي سُفك دمه ، لقد قدم الابن دمه معلناً أنه متضامن ومشارك كل دم سفك وحسب كل دم سفك أنه أعظم بر يصنعه الانسان لأن هذا هو بر وقداسة ومحبة المسيح لقد

اكمل كل بر بدمه وموته فكل من سفك دمه حتى ولو كان تحت الناموس ولكن بسفك الدم حُسب له براً استحق أن ينزل المسيح إلى الجحيم من قبل الصليب ويأخذه إلى الفردوس.



اليوم السادس و الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

الخميس ٢١ كيهك ١٧٣٢ ش + ٣١ ديسمبر ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس مت ١٠ : ١ - ١٥ ، البولس رو ١٠ : ٤ - ١٨ ،

الكاثوليكون ٢ بط ١ : ١٢ - ٢١ ، الابركسيس اع ٣ : ١ - ١٦

منهج وإسلوب إرسالية الابن المتجسد

١ - **هدف الإرسالية :** وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ اكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ (مت ١٠ : ٧) ، فَخَرَجُوا وَصَارُوا يَكْرِزُونَ أَنْ يَتُوبُوا (مر ٦ : ١٢) .. يقول ذهبي الفم (لقد حدد موضوع الكرازة الا وهو التوبة بكونها طريق الملكوت السماوي ، والتوبة ليست جانباً سلبيا أي التخلي عن الشر ورفض الخطية وإنما هي عملاً إيجابياً فعالاً في حياة المؤمن وهو قبول عمل الروح القدس فينا الذي يهب ويعطي ويشبع ، التوبة هي تغيير لإتجاه القلب الداخلي والفكر وكل طاقات الانسان ..فبعدما كانت متجهة نحو الأرضيات تصير في المسيح يسوع (الابن المتجسد) بالروح القدس متجهة نحو ملكوت السموات !!!) .. يا أخي الحبيب هذا ما نادى به المعمدان .. باب السماء مفتوح ، دعوة الحياة الابدية مع الله ، الدخول في عهد حب ورضا مع الله لا خروج منه ، لقد دخل التلاميذ أول مدرسة لاهوت في العالم وأول حقل بشارة بالإنجيل سمع عنه له هدف

واحد فقط وهو التوبة لأن الوليمة أعُدت بالتجسد والعريس واقف منتظر العروس ليريها ما لم تره عين وما لم يخطر علي قلب بشر

٢ - **عمل الإرسالية** : اِشْفُوا مَرْضَى طَهِّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّانًا أَخَذْتُمْ، مَجَّانًا أَعْطُوا (مت ١٠ : ٨) يقول القديس كيرلس (ان السلطان الذي حمله التلاميذ لينتهروا الأرواح الشريرة والقوة لسحق الشيطان لم تعط لهم لكي ينظروا الناس إليهم بإعجاب بل لكي يتمجد المسيح بواسطتهم ولكي يؤمن أولئك الذين يعلمونهم أنه هو بالطبيعة الله وابن الله – عظة ٦٤ تفسير إنجيل لوقا) . في الابركسيس اليوم لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلاَ ذَهَبٌ، وَلَكِنِ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ (أع ٣ : ٦) اذا أخذ الكارز أو المرسل أجرة عن عمله فقد فقد الدعوة والقوة على الرسالة التي أؤتمن عليها .. إن سلطان الشفاء لا يعطي إلا للمجاهدين الزاهدين الذين لهم قلب نقي وضمير طاهر من شهوة جمع المال وبريق ذهب العالم وحاجياته وأدواته الحديثة وتحفه . عمل الإرسالية هو إفتقاد كل ضعف في الشعب ومحاولة البحث عن راحة الناس .. يا أخي الحبيب أنت مدعو لخدمة كل محتاج مجاناً وأنت مدعو لتقديم الشفاء للآخرين بكل الطرق.

٣ - **مؤونة الإرسالية** : لاَ تَقْتَنُوا ذَهَبًا وَلاَ فِضَّةً وَلاَ نُحَاسًا فِي مَنَاطِقِكُمْ ، وَلاَ مِزْوَدًا لِلطَّرِيقِ وَلاَ ثَوْبَيْنِ وَلاَ أَحْذِيَةً وَلاَ عَصًا، (مت ١٠ :

١٠) يقول القديس كيرلس الأسكندري عمود الدين (ليس الهدف من تعليمه هذا هو أن يجعل الرسل يرفضون إستخدام الأدوات الطبيعية لأنه ماذا ينفعهم أو ماذا يضرهم إذا كان لهم حذاء في أرجلهم أو يمضوا بدونه ولكنه يقصد أن يلقوا بكل تفكيرهم في إحتياجهم وقوتهم عليه أَلْقِ عَلَى الرَّبِّ هَمَّكَ فَهُوَ يَعُولُكَ (مز ٥٥ : ٢٢) لأنه يعطي القديسين ما يلزمهم للحياة .. وكما أن الجنود الشجعان عندما يمضون إلى المعارك لا يحملون معهم شيئا سوى ما يخص الحرب كان لائقاً أن أولئك الذين ارسلهم المسيح (الابن المتجسد) أن يكونوا احراراً من جميع مجاذبات هذا العالم ومن كل إهتمام عالمي حتي يكونا متمنطقين بأحكام ولابسين السلاح الروحي .. ويتسلحون بترس الإيمان ودرع الحق وسيف الروح – عظة ٦٢ لأجل تذكارات الرسل – ٢) اخيراً أحب ان أقول أنه رفض حمل العصا كوسيلة للدفاع عن النفس لكي يعتمدوا عليه في أن يكون هو المدافع عنهم وأن يستندوا على ذراع الرب لا ذراعهم .

اليوم السابع و الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

الجمعة ٢٢ كيهك ١٧٣٢ ش + ١ يناير ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس : لو ١ : ٢٦ - ٣٨ ، البولس عب ٢ : ٥ - ١٨ ،

الكاثوليكون ١ بط ١ : ٣ - ١٢ ، الابركسيس اع ١٠ : ٢١ - ٣٣

ديناميكية عمل الثالوث فى سر التجسد

اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ ا للهِ

١ - الروح القدس يحل عليك : يقول القديس ثيوفلاكتيوس (الروح القدس يحل عليك ليصبح بطنك مثمراً فيبدع الجسد الكلمة المساوي للآب في الجوهر مما يذكرنا بعبارة التكوين وَرُوحُ ا للهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ (تك ١ : ٢) مما يجعلنا نعتقد أن الحدث الأول كان رسماً للآتي : خلف الانسان الاول رسم للخليقة الجديدة في المسيح) ويقول ذهبي الفم (لا تطلب وصالاً طبيعياً مادام الحدث يفوق الطبيعة ، لا تطلب زواجاً ومخاضاً مادامت طريقة الحبل تفوق الزواج ، تكوين وبث نفس الحياة سر في الطبيعة (كما أنك لا تدري ما هو مسلك الريح وكيف تتكون العظام في جوف الحامل كذلك لا تدري عمل الله صانع كل شئ جا ١١ : ٥ كتاب كلمات أبائية ٦ ص ٥٩٠) ويقول الاب سرجيوس بولجاكوف في كتاب السر المكتوم منذ الدهور د. سعيد حكيم ص ٦٣ (الآب يقدم ابنه الوحيد والروح القدس!!!

يقدس تقدمة الآب والابن يحققها عملياً بمحبته للفداء) يا أخي الحبيب إن ديناميكية عمل الثالوث هو تعبير آبائي لاهوتي قديم يعبر أن كل أعمال الثالوث متكاملة يشتركون بفاعلية في الخلق والتجسد والفداء كل له دوره ولكن في النهاية الثلاثة في واحد .. لقد احتوى روح القداسة الرحم وصاحبته (العذراء) فكان بمثابة البذرة الإلهية التي سكنت كيانها الأنثوي.

٢ - **قوة العلي تظللك (الآب)** : إنه الحصن الأبوي للابن الوحيد الذي نزل منه .. لقد خرج من حصن الآب والحضن لا زال يحتويه وسوف يعود بِنَا أو حاملاً لنا ونحن فيه ليجلسنا عن يمين أبيه . يقول القديس كيرلس (تبدو مشكلة الهراطقة في أنهم يظنون أن وحدة الجوهر تلغي الفروق والتمايز بين الآب والابن . فلا الآب يتحول إلى الابن ولا الابن يتحول إلى الآب .. كم يكون خطأ أن نتصور أن الله الآب يصبح الكلمة بسبب وحدة الجوهر فهو إقنوم الآب منذ الأزل وهذا ليس إعتداء على كرامة الابن بل تأكيد على تمايز الابن أيضاً وإعتراف بأن الآب والابن لهما ذات الطبيعة الالهية الواحدة غير المتغيرة ولكل منهما صفاته الإقنومية الخاصة به التي لا تسمح للابن أن يكون الآب أو الآب أن يكون الابن بل يظل كل منهما إقنومياً متميزاً في وحدة الجوهر – كتاب الإخلاء والتدبير الالهي د جورج عِوَض ص ٥٥) .. يا أخي الحبيب نحن أمام مشهد البشارة بالتجسد حيث تلاقي الأقانيم الثلاثة ويتكرر نفس المشهد في لحظة عماد الإبن المتجسد (أو عماد

وتقديس البشرية التي يحملها المسيح في جسده) إنها شركة وديناميكية الثالوث مع الانسان.

٣ - القدوس المولود منك يدعي ابن الله (الابن) : يقول البابا أثناسيوس (فَلَو لم يكن ابن الله هو النموذج الأزلي للإنسان لما خلق الانسان ولو كان قد خلق لما استطاع أبداً أن يتحد بالكلمة .. الله الكلمة وُجد أولاً ومن ثم خلق البشر الذين هم بمثابة بصمات لهذا الختم وبالتجسد توافق الختم الإلهي توافقاً مطلقاً مع بصمته ولأن الله صالح فقد جعل لهم نصيباً في صورته الذاتي (الذي هو) ربنا يسوع المسيح وخلقهم على صورته ومثاله – كتاب الإخلاء وتدبير الخلاص د جورج عِوَض ص ٥١ – ٥٢) يا أخي الحبيب إن كلمة القدوس المولود منك يدعي ابن الله هذا ليس مجرد اسم أو لقب بل كيان إلهي من كيان إلهي (أنا والآب واحد) يقول ذهبي الفم (مثل فنان وجد له مائدة جميلة للغاية صنع منها تمثالاً فريداً ، هكذا وجد المسيح العذراء إنساناً قديساً نفساً وجسداً صنع منها هيكلاً متنفساً فتجسد الإله من العذراء ولبس جسداً بشرياً وهنا يغلق علي فم نسطوريوس المدعي أن ابن الله لم يسكن في بطن العذراء قال أنه وُلد إنساناً من مريم ثم سكن فيه ابن الله ، نجيب أن المولود في البطن هو ابن الله الذي هو ابن العذراء ، أرايتم كيف يظهر الثالوث : الروح القدس يظلل والابن هو قوة الله والعلي هو الآب – كتاب كلمات أبائية ٦ ص ٥٩٠ – ٥٩١)

اليوم الثامن و الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

السبت ٢٣ كيهك ١٧٣٢ ش + ٢ يناير ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس مت ٢٢ : ٤١ - ٤٦ ، البولس عب ١١ ٣٢ - ٤٠ ،

الكاثوليكون يع ٥ : ٧ - ١٣ ، الابركسيس اع ٢ : ٢٢ - ٣٦

سر التجسد وداود

١ - الإيمان بالتجسد هو بدء الفهم :

وَفِيمَا كَانَ الْفَرِّيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ سَأَلَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً: «مَاذَا تَظُنُّونَ فِي الْمَسِيحِ؟ (دعوة لفهم التجسد) ابْنُ مَنْ هُوَ؟» قَالُوا لَهُ: ابْنُ دَاوُدَ قَالَ لَهُمْ» فَكَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا؟ قَائِلاً قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ قَالَ لَهُمْ: «فَكَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا؟ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟ (مت ٢٢ : ٤٣) يقول القديس كيرلس عمود الدين (إن الإيمان هو بدء الفهم لأنه يقول إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلاَ تَأْمَنُوا (أش ٧ : ٩) ولكن فحص الحقائق الهامة يؤدي إلى الخلاص وإن كان أحد يريد أن يتعلم ما هي الطريقة التي يفهم بها هذا الإيمان فإنه يجب عليه بالضرورة أن يلجأ إلى فحص سر المسيح (سر التجسد) الذي كان مكتوماً منذ تأسيس العالم ولكن أظهر في

الأزمنة الاخيرة انظر رو ١٦ : ٢٥ ، ٢٦ ، ١ بط ١ : ٢٠ عظة ١٣٧ المسيح وداود تفسير إنجيل لوقا) .. يا أخي الحبيب إن الإيمان بالتجسد هو الباب الحقيقي للفهم لأن من اقتني الابن داخله (والكلمة صار جسداً وحل فينا) الابن كفيل أن يشرح له كل شئ.

٢ - **الابن المتجسد هو ابن داود** : لا يستقيم أن يكون المسيح ابنا وربا لداوُد إلا على أساس التجسد وكما يقول ذهبي الفم (بالحق داود كان الأب والعبد بالنسبة للمسيح فهو أبوه حسب الجسد وعبده في الروح) المسيح هنا يؤكد لقبيه (ابن الانسان وابن الله) وصفتيه (الانسان والله) وعملية الصلب والقيامة (الميت والحي بآن واحد ، حامل الخطية ، وغافرها المحكوم عليه والديان ، وهذه الحقائق تلزم إلزاماً أن يكون المسيح رباً لداوُد وهو ابنه بالتجسد . ويقول المزمور اليوم *وَاخْتَارَ دَاوُدَ عَبْدَهُ .. لِيَرْعَى يَعْقُوبَ شَعْبَهُ، وَإِسْرَائِيلَ مِيرَاثَهُ فَرَعَاهُمْ حَسَبَ كَمَالِ قَلْبِهِ، وَبِمَهَارَةِ يَدَيْهِ هَدَاهُمْ* (مز ٧٨ : ٧٢) (داود هنا كان إشارة للابن المتجسد) ويقول الإبركسيس اليوم بلسان معلمنا بطرس في عظة يوم الخمسين عن داود *لاَ تَدَعَ قُدُّوسَكَ يَرَى فَسَادًا .. مِنْ ثَمَرَةِ صُلْبِهِ يُقِيمُ الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ* (أع ٢ : ٣٠) ويقول القديس أغسطينوس (المسيح هو ابن داود إنه رب داود على الدوام وابنه حسب الزمن هو رب داود المولود من الآب وابن داود المولود ابناً للعذراء مريم الذي

حبل به منها بالروح القدس فلنتمسك بكليهما بشدة .. فَلَو لم يهبنا ربنا يسوع المسيح أن يصير إنسانا لهلك الانسان) .

٣ - الابن المتجسد هو ابن داود (بالجسد) وابن الله (بالروح) وهو والآب واحد : قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ (مت ٢٢) يقول القديس كيرلس عمود الدين (إن الذين يشاركون نفس العرش هم متساوون في الكرامة والذين يتوجون بكرامات متساوية يُفهم طبعاً أن يكونوا متساوين في الطبيعة ، فالجلوس مع الله لا يمكن أن يعني شيئا آخر سوى السلطان المهيمن كما أن العرش يكشف لنا أن له السلطان على كل شي وأيضاً الرفعة بحق جوهره .. أليس معنى هذا أن الكلمة هو الله ومولود من نفس جوهر الآب وهو مماثل له ومساو له صار جسداً أي صار إنسانا كاملاً لكن بدون أن يترك الإمتياز الذي لا يقارن الخاص بالكرامات الإلهية وهولا يزال مستمراً بالحري في الحالة التي كان فيها منذ الأزل وهو لا يزال إلها مع أنه صار جسداً وفي الشكل مثلنا لذلك فهو رب داود بحسب مجده الإلهي وبحسب طبيعته وربوبيته الكاملة ولكنه ابن داود بحسب الجسد) ويقول القديس امبروسيوس (الجلوس عن يمينه لا يجعله أعلى منه كما أن إرساله من الآب لا يحط من شأنه لأنه حيث ملء اللاهوت لا يوجد مجال للبحث عن درجات في الكرامة) .

اليوم التاسع و الثلاثون من صوم الميلاد المجيد

الأحد الرابع ٢٤ كيهك ١٧٣٢ ش + ٣ يناير ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس لو ١ : ٥٧ - ٨٠ ، البولس رو ٩ : ٦ - ٣٣ ،

الكاثوليكون ١ يو ٢ : ٢٤ - ٣ : ٣ ، الابركسيس اع ٧ : ٨ - ٢٢

التجسد في تسبحة زكريا الكاهن

١ - التجسد هو إفتقاد وفداء للشعب :

وَامْتَلأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَتَنَبَّأَ قَائِلاً مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ لأَنَّهُ افْتَقَدَ وَصَنَعَ فِدَاءً !!! لِشَعْبِهِ وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلاَصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ فَتَاهُ (لو ١) ، سَأَدْعُو الَّذِي لَيْسَ شَعْبِي شَعْبِي، وَالَّتِي لَيْسَتْ مَحْبُوبَةً مَحْبُوبَةً وَيَكُونُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ لَسْتُمْ شَعْبِي، أَنَّهُ هُنَاكَ يُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللهِ الْحَيِّ (رو ٩ : ٢٦) .. بميلاد يوحنا المعمدان يدخل وعد الله للبشرية حيّز التنفيذ ..بميلاد يوحنا المعمدان إنفتح لاهوت الإفتقاد والفداء بذبيحة المسيح التي ستمحو كلمة الخطية وعقوبتها من تاريخ البشرية .. إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي.. فَنَزَلْتُ لأُنْقِذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ (لافتقدهم) (خر ٣ : ٧) .. لقد قرر الابن في ملء الزمان أن ينزل إلى الأرض يفتقد وينقذ شعبه يقول القديس كيرلس (لا تشير كلمة قرن إلى القوة فحسب بل إلى الملوكية ، لأنه هو ملك الملوك وهو قوة

الآب الغير مغلوبة) ويقول القديس اغريغوريوس النزينزي (عندما انطرحنا الي أسفل رفع قرن خلاصنا لأجلنا) .. إن كلمة إفتقد هي كلمة كنسية تعني زيارة أسقفيه (ابيسكوبوس) أي من ينظر ويرعي ويفتش من فوق رَاعِي نُفُوسِكُمْ وَأُسْقُفِهَا (١ بط ٢ : ٢٥) هذا هو التجسد!!!

٢ - التجسد هو خلاص من أعدائنا ومن أيدي جميع مبغضينا

ليصنع رحمة : خَلاَصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا لِيَصْنَعَ رَحْمَةً مَعَ آبَائِنَا.. أَنْ يُعْطِينَا إِنَّنَا بِلاَ خَوْفٍ، مُنْقَذِينَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، نَعْبُدُهُ (لو ١) الأعداء في مفهوم زكريا هم الرومان ولكن الروح هنا كان يقصد الشيطان وتسلط الخطية وأهواء الجسد وهؤلاء الأعداء يفقدون العبادة سرورها وفرحها وإنطلاقها، فإن تخلصنا من هؤلاء الأعداء بقوة تجسده فينا فإننا نعبده بلا خوف وهذه هي رحمة الله بِنَا يقول القديس كيرلس (المسيح هو رحمة وعدل (بر) لأننا نلنا رحمة بواسطته وتبررنا إذ قد غسلنا من أوساخ خطيتنا بالإيمان به) .. ويقول العلامه أوريجانوس (ليس المقصود هنا الأعداء الجسديين بل الأعداء الروحيين ، وبالفعل جاء يسوع قوياً في المعركة ليهلك جميع أعدائنا وينقذنا من حبائلهم ويحررنا من أعدائنا وجميع مبغضينا) .. يا أخي الحبيب ما أجمل العبادة بدون خوف وبدون أي خوف من تهديدات أرضية مهما كانت ليتك بعد التجسد تعيش أحاسيس معلمنا

بولس وتقول معه مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضِيقٌ أَمِ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ وَلكِنَّنَا فِي هذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا (رو ٨ : ٣٥) .

٣ - التجسد هو العبادة بقداسة وبر كل أيام حياتنا :

بِقَدَاسَةٍ وَبِرٍّ قُدَّامَهُ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا (لو ١) اذا تخلصنا من الخوف والتهديدات التي قد تبعدنا عن الله ينفتح أمامنا بالتجسد فينا باب العبادة ببر المسيح .. هذه العبادة لم يعرفها العهد القديم لأن عبادة القداسة قائمة أساساً علي شركة الروح القدس وتقديس القلب والفكر لله أما البر فهو لا يقوم على أي عمل بشري مهما كان وإنما هو هبة المسيح رأسا التي نلناها بتجسده وقيامته فالبر هو بر المسيح الشخصي كابن الله بمعنى أن عبادة القداسة والبر هي عبادة في المسيح يسوع والروح القدس وكلمة كل أيام حياتنا تعني الحياة الأبدية وهي التي سوف يستعلن فيها حقاً عبادة القداسة والبر في ملء حقيقتها يقول العلامة أوريجانوس (إننا سوف ندخل الميراث نعبد الرب بقداسة وبر أي نحمل طبيعة جديدة نعيشها كل أيام حياتنا) ويقول القديس كيرلس عمود الدين (لأن العالم في الواقع كان تائهاً في الضلال يعبد المخلوق بدلاً من الخالق وكأن الليل قد سقط على عقول الجميع فلا يدعهم يبصرون ذاك الذي هو بالطبيعة وبالحقيقة الله ولكن رب الكل جاء مثل نور ومثل شمس) .

اليوم الأربعون من صوم الميلاد المجيد

الأثنين ٢٥ كيهك ١٧٣٢ ش + ٤ يناير ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس مر ٩ : ٣٣ - ٤١ ، البولس عب ١٣ : ٧ - ٢٤ ،

الكاثوليكون ١ بط ٥ : ١ - ١٤ ، الابركسيس اع ١٥ : ١٢ - ٢١

التجسد وسر الوحدة الكنسية

١ - التجسد ألغى الكرامة والرئاسة من أجل وحدة الكنيسة :

وَإِذْ كَانَ فِي الْبَيْتِ سَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا كُنْتُمْ تَتَكَالَمُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فِي الطَّرِيقِ؟ ، فَسَكَتُوا، لأَنَّهُمْ تَحَاجُّوا فِي الطَّرِيقِ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ فِي مَنْ هُوَ أَعْظَمُ ، فَجَلَسَ وَنَادَى الاثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ أَوَّلاً فَيَكُونُ آخِرَ الْكُلِّ وَخَادِمًا لِلْكُلِّ فَأَخَذَ وَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ ثُمَّ احْتَضَنَهُ وَقَالَ لَهُمْ: مَنْ قَبِلَ وَاحِدًا مِنْ أَوْلاَدٍ مِثْلَ هذَا بِاسْمِي يَقْبَلُنِي (مر ٩)

.. إنها آفة الكنيسة في كل زمان (من هو الأعظم) و آفة الدول والشعوب والأفراد وهي الطريق الذي أدخل العالم في حروب وثورات .. إنه البذرة التي يضعها الشيطان ليفرق ويقسم الكنيسة ، رغم أن المسيح دخل إلى العالم من خلال مذود بسيط حقير ليس فيه أي عظمة ، لقد أخلى ذاته وأخذ شكل عبد في ميلاده وقبل موته في العشاء الأخير ، يقول القديس كيرلس عمود الدين (بأي طريقة إذن يبتر طبيب النفوس مرض المجد الباطل .. أخذ ولداً وجعله مثالاً ورسماً .. لأن عقل الطفل خال من الخداع ، وقلبه مخلص وافكاره بسيطة وهو لا

يطمع في الدرجات .. ولا يتشاجر بسبب الكرامة حتى مع عبد .. لأنه لا يعرف أي فرق بينه وبين الأطفال الفقراء بل على العكس فهو يحب أن يكون معهم ويضحك معهم بلا أي تمييز – عظة ٥٤ شرح إنجيل لوقا) يا أخي الحبيب لو دخل الرؤساء وأصحاب المواهب والأغنياء من باب المذود وباب الخدم لاتحدت الكنيسة وصارت المحبة أساساً للوحدة الكنسية لأنه قد ألغى مبدأ من (من هو الأعظم)

٢ - **التجسد ألغى التعصب من أجل وحدة الكنيسة** : فَأَجَابَهُ يُوحَنَّا قَائِلاً: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يُخْرِجُ شَيَاطِينَ بِاسْمِكَ وَهُوَ لَيْسَ يَتْبَعُنَا، (ليس أرثوذكسيا) فَمَنَعْنَاهُ لأَنَّهُ لَيْسَ يَتْبَعُنَا (ليس من نفس الطائفه) فَقَالَ يَسُوعُ»لاَ تَمْنَعُوهُ، لأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّةً بِاسْمِي وَيَسْتَطِيعُ سَرِيعًا أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ شَرًّا (مر ٩) ، الابن المتجسد هنا يقف ضد الطائفية والإنقسامات التي مزقت ومازالت تقسم جسد المسيح الواحد .. يا أخي الحبيب في التجسد في بيت لحم ولدنا جميعا وولدت البشرية كلها بلا طوائف وبلا إنقسامات أن بيت لحم هي مسقط رأسنا جميعاً وهي مكان التبني لنا في المسيح لقد وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ (عب ٢ : ١٠) يقول القديس كيرلس عمود الدين (أخبرني هل انت تمنع واحداً يزعج الشيطان باسم المسيح ويسحق الأرواح الشريرة ؟؟ كيف لا يكون من واجبك أن تفكر أنه ليس هو فاعل هذه العجائب بل أن النعمة التي فيه صنعت المعجزة

بقوة المسيح ؟؟ لذلك كيف تمنع الذي بالمسيح يربح النصرة يقول نعم لأنه ليس يتبعنا ! آه ، يا للكلام الأعمى – عظة ٥٥ شرح إنجيل لوقا) يا أخي الحبيب كيف نتصارع ونحرم بَعضُنَا البعض باسم المسيح وندعي الأمانة للمسيح أنه العداء الحقيقي للمسيح ... نحن لا نتنازل عن حقيقة عقيدتنا ولكننا نطالب بالمحبة التي تفتح أبواب الحوار والتفاهم.

٣ - التجسد هو سر الوحدة الكنسية وتطبيق مبدأ من ليس علينا فهو معنا : لأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّةً بِاسْمِي(قوة الوحدة الكنسية القادمة) وَيَسْتَطِيعُ سَرِيعًا أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ شَرًّا أَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا وَمَنْ سَقَى أَحَدَ هؤُلاَءِ الصِّغَارِ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ فَقَطْ بِاسْمِ تِلْمِيذٍ، فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لاَ يُضِيعُ أَجْرَهُ (مت ١٠ : ٤٢) .. الابن المتجسد ولدنا وكان لنا جميعاً مكاناً في جسده والبشرية كلها كانت في قلبه وعقله وجسده متحدة لأن الجسد واحد .. إن مبدأ المسيح ومنهجه واضح في كلمة (مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا) يقول القديس كيرلس عمود الدين (إن كل الذين يريدون أن يعملوا لمجد المسيح هم معنا نحن الذين نحبه وهم مكللون بنعمته وهذا قانون بالنسبة للكنائس مستمر حتى هذا اليوم لأننا نكرم فقط أولئك الذين يرفعون أيادي مقدسة وبطهارة وبلا عيب ولا لوم وينتهرون الأرواح النجسة باسم المسيح وينقذون الجموع من أمراض متنوعة لأننا نعلم

أن المسيح هو الذي يعمل فيهم) يا أخي الحبيب ليتنا جميعا نعود إلى جسد المسيح نبحث عن مكاننا فيه مع باقي اخوتنا الذين يحملون اسم المسيح ، ليتنا لا نمزق جسده ، ليتنا نرفع شعاراً واحداً إما الوحدة الكنسية وإلا لعنة التفريق والخراب المحتم . اسم المسيح لا يفرق بل يوحد ولا يخلق أحقاداً وعدوات ومرارات بل يخلق الحب والحنان وعودة القلب على القلب لئلا يأتي الرب ويضرب الارض بلعن ملا ٤ : ٦ إن لم يتحد الأبناء مع الآباء وتصير الوحدة الكنسية هي مصير الكنيسة



اليوم الحادي و الأربعون من صوم الميلاد المجيد

الثلاثاء ٢٦ كيهك ١٧٣٢ ش + ٥ يناير ٢٠١٥ م

القراءات : إنجيل القداس مت ٢٥ : ١ - ١٣ ، البولس أف ٥ : ٨ - ٢١ ،

الكاثوليكون ١ بط ٣ : ٥ - ١٤ ، الابركسيس اع ٢١ : ٥ - ١٤

الابن المتجسد والدينونة

١ - الابن المتجسد هو العريس وهو الديان : *حِينَئِذٍ يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ عَذَارَى، أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ* (مت ٢٥ : ١) إنه مثال من أمثلة الدينونة التي تتكلم عن زمن مجئ العريس (*حِينَئِذٍ*) .. لقد أعطي صفة العريس للديان لأن هذه هي صنعته الحقيقية بمقتضى مشورته الأزلية كابن الله أن ينقذ البشرية من حالة التردي في الخطية والعصيان إلى حالة نقية طاهرة يقدمها فيها للآب وذلك بأن يتحد بجنسنا إتحاداً كلياً بشبه الزيجة أي يصير مع البشرية جسداً واحداً *لأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ* (أف ٥ : ٣٠) .. لقد أعطيى نفسه صفة العريس وأعطانا صفة العروس لأن غاية تجسده هو أن يصير معنا في إتحاد زيجي صميمي حقيقي ، يقول القديس يوحنا ذهبي الفم حقاً سيظهر ابن الانسان (الابن المتجسد) على السحاب ويتحدث مع الأشرار ليدينهم لكنهم لا ينعمون بمجده ولا يدركون أسراره إنما يرونه كابن الانسان المُرهب ، ينظرون عينيه تتقدان ناراً ، بمعنى يمكننا القول بأن المجد الذي ينعم به القديسون

يصير بالنسبة للأشرار موضوع خوف ورعدة فلا يرون في السيد أمجاداً بل رعباً .

٢ - الابن المتجسد يُدخل معه المستعدات (الحكيمات) إلى العرس : وَالْمُسْتَعِدَّاتُ دَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى الْعُرْسِ، وَأُغْلِقَ الْبَابُ (مت ٢٥ : ١٠) ... من سلك بالحكمة وإفتدى الوقت أي استعد بالوقت ولم يضيع منه أو يسوف عمره باطلا كما جاء في البولس اليوم فَانْظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّدْقِيقِ، لاَ كَجُهَلاَءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ ، مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لأَنَّ الأَيَّامَ شِرِّيرَةٌ ، مِنْ أَجْلِ ذلِكَ لاَ تَكُونُوا أَغْبِيَاءَ (جهلاء) بَلْ فَاهِمِينَ (حكماء) مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ وَلاَ تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلاَعَةُ، بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ (ملء الآنية بالزيت) (أف ٥ : ١٨) يقول ذهبي الفم (ما يحدث مع العذارى الحكيمات ليس بالأمر الجديد إنما هو إمتداد لما مارسوه على الأرض كحياة شركة وإتحاد مارسوه على الأرض إنها حياة داخلية وإتحاد مع العريس .. الزيت هو المحبة لأن الزيت يطفو على جميع السوائل لأن المحبة لا تسقط أبداً) يا أخي الحبيب من تعود على الإستعداد لا يستغنى عنه ومن تعود التطلع يومياً وليلاً ونهاراً في وجه الحبيب تنطبع صورة الحبيب في القلب فلا يعود يطيق الانسان أن يتأمل سواها .. الإستعداد (الْمُسْتَعِدَّاتُ) رؤية دائمة لوجه الحبيب والرؤيا الدائمة تطهر النفس وتطبع صورة الحبيب على وجه المحب نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا (٢كو ٣ : ١٨) اذا لا

دخول إلى العرس في صحبة العريس إلا لمن إنطبعت عليه صورة الحبيب (العريس)

٣ - الابن المتجسد يتبرأ من الجاهلات :

أَخِيرًا جَاءَتْ بَقِيَّةُ الْعَذَارَى أَيْضًا قَائِلاَتٍ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا ، فَأَجَابَ وَقَالَ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُنَّ إِنِّي مَا أَعْرِفُكُنَّ (مت ٢٥ : ١٢) .. لقد قرعوا الباب بعد أن إنتهى زمن الرحمة كما يقول القديس أغسطينوس (قرعوه والزمن زمن الدينونة ، وهل في الدينونة تقبل التوبة ، لقد بكى المسيح على أورشليم لأنها لم تعرف زمان إفتقادها .. فان كان المسيح في النهاية يقول ما أعرفكن فما قيمة ما عرفناه من الدنيا والنّاس وكل علم وكل عرفان ، إن كان هو لا يعرفنا فما قيمة أن يعرفنا الناس والعالم) يا أخي الحبيب إن كلمة (إِنِّي مَا أَعْرِفُكُنَّ) هي نطق بالموت والهلاك الأبدي ،. يا لهول أن يفرغ الزيت من آنيتنا ، لقد اختفى صوت العريس المُطرب وسمعن صوت الديان يعلن إنتهاء صفقة الحياة بخسران مريع . يقول ذهبي الفم (الجاهلات لا خبرة لهن بالعريس وإنما يعشن على الارض خارج الأبواب حتى وإن كان لهن مظهر الحياة التعبدية بل والكرازية .. الذي قبل لنفسه أن يبقى خارجاً فلن يقدر أن يعاين السيد كعريس ولا يدخل معه عرسه الأبدي بكونه بعيداً عن الملكوت ، ليس عجيباً أن يقول السيد (إِنِّي مَا أَعْرِفُكُنَّ) لأنهن لم يدخلن معه في شركة حقيقية ولا عاين مجده في داخلهن .

اليوم الثاني و الأربعون من صوم الميلاد المجيد

الثلاثاء ٢٧ كيهك ١٧٣٢ ش + ٦ يناير ٢٠١٥ م

برمون الميلاد

القراءات : إنجيل القداس لو ٢ : ١ - ٢٠ ، البولس غل ٣ : ١٥ - ٤ : ١ - ١٨ ، الكاثوليكون ١ يو ٤ : ١ - ٤ ، الابركسيس اع ١٣ : ١٣ - ٢٣

علامات إستعلان الابن المتجسد لنا (هي علامات ميلاده)

١ - الابن المتجسد يعلن نفسه من خلال المذود : وَبَيْنَمَا هُمَا هُنَاكَ تَمَّتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ ، فَوَلَدَتِ ابْنَهَا الْبِكْرَ وَقَمَّطَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي ... الْمِذْوَدِ ...، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَوْضِعٌ فِي الْمَنْزِلِ (لو ٢ : ٧) إنه المدخل الاول لعالمنا .. إن الابن المتجسد استعلن ذاته في مذود للبهائم (المغارة الملحقة بالخان وهي مكان إنتظار الركائب والبهائم) لقد سأل الله قديماً على لسان اشعياء وَأَيْنَ مَكَانُ رَاحَتِي؟ (آش ٦٦ : ١) .. يقول القديس غريغوريوس النزينزي (كرم المذود فإنك إن كنت قد فقدت الحس (صار الانسان كحيوان في تصرفاته) تجد في المذود الكلمة طعاماً لك) ويقول القديس كيرلس الكبير (وجد الله الانسان قد إنحط إلى مستوى الحيوان (القتل والذبح وتعدد الزوجات والإنتقام في العهد القديم) ولذلك وضع نفسه كطعام في المذود حتى إذا نبذنا الطبيعة الحيوانية إرتفعنا إلى درجة الفهم والإدراك التي تليق بالطبيعة الإنسانية الجديدة فبإقترابنا إلى المذود ، إلى مائدته الخاصة لا نجد

طعاماً مادياً بل خبزاً سمائياً هو الجسد الحي) يا أخي الحبيب عند المذود (الفقر والعوز والبرد والشتاء القارص والمستوى المتدني من الإنسانية) يتقابل الانسان مع المسيح أي في أشد حالات العوز والفقر تجد المسيح .. إنه سيظل قانون المقابلة مع الله إلى الأبد ففي الفقر والعوز والخطية المتدنية إلى مستوى الحيوان يُستعلن الله دائماً للإنسان ، إن بروتوكول المذود والعذراء سيظل الأصول الأساسية التي تتم فيها كل مقابلة مع الله !!!

٢ - الابن الانسان يعلن نفسه من خلال الطفولة المقمطة :

وَهذِهِ لَكُمُ !!! الْعَلاَمَةُ !!! تَجِدُونَ طِفْلاً مُقَمَّطًا مُضْجَعًا فِي مِذْوَدٍ (لو ٢ : ١٢) يا أخي الحبيب ستظل إلى الأبد هذه هي العلامة للتعرف على ابن الانسان من خلال قامة الطفولة أي قامة البساطة أي بدون البساطة والطهارة والنقاوة التي للأطفال لا يمكن أن تتعرف على المسيح ومن خلال القماط أي من خلال القيود التي تحيط بك سواء تجارب أو ضيقات أو اضطهادات تقيدك سوف ترى وجه يسوع الطفل مشرقاً يقول لك أنا مُقمط من أجلك وإرتضيت هذا القماط لكي اشاركك في قيودك !! يقول القديس كيرلس عمود الدين (حينما ترى الطفل ملفوفاً بالاقماط لا تركز فكرك على ميلاده في الجسد بل إرتفع إلى تأمل مجده الإلهي .. سوف تسمع السيرافيم يمجدونه بتسابيح .. في فقرنا انظر ذاك الذي هو غني كإله وفي مستوى بشريتنا إنظر ذاك الذي يفوق سكان السماء - عظة ٢ في تفسير إنجيل لوقا) ويقول أيضا في

عظة ١ (بينما كنا متوحشين في نفوسنا فإننا الآن باقترابنا من المذود نرى طفلاً مقمطاً موضوعاً في مذود (مائدته الخاصة) فإننا لا نجد علفاً بعد بل الخبز الذي من السماء هو جسد الحياة .

٣ - الابن المتجسد يعلن نفسه من خلال الفرح :

هَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ (لو ٢ : ١٠) .. يا أخي الحبيب إن إستعلان الابن لا يمكن أن يتم من خلال الحزن أو النكد أو الإكتئاب لأنه جاء يحمل البشارة المفرحة وأي إنسان لا يعيش بالفرح يكون أصابه عطل في السمع أو الفكر في تقبله لأعمال الله وأسراره ، إن الفرح العظيم الذي يكون لكل الشعب إنطلق من ميلاد المسيح ليؤسس دعامة في قلب الانسان لا يمحوها الزمن لتنهي عهد شقاء الانسان إلى الأبد .. لقد أسس الفرح في أرواحنا وليس في أجسادنا ليكون فرحاً حقيقياً لا يستطيع أحد أن ينزعه منا يقول القديس جيروم (هكذا أرسل الرب ملاكه يبشر الرعاة الحارسين بالفرح العظيم (لجميع الشعب) ولم يكن هذا الملاك مجرد ناقل للرسالة إنما كان شريكاً مع البشرية في فرحهم وجميع الطغمات السمائية إذ انفتحت السماء لتنزل جوقة من الملائكه تشاركنا بهجتنا الروحية) .. لقد امتلكت البشرية سر الفرح بميلاد ابن الانسان فكيف تفرط فيه يا أخي الحبيب بعد الميلاد لا مجال لهذه الكلمات (أنا متضايق ، أنا حزين ، أنا مخنوق ، أنا مكتئب) إن سر الفرح زرع داخلنا وليس لنا أي حجة في أن نعاني من الحزن أو البكاء أو التنهد أو اليأس أو الندم فنحن في

حضرة الابن وقد وضع فينـــا ســـر الفـــرح والســـرور وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ (لو ٢ : ١٤) الذي صار لنا بميلاده وحلوله فينا.



اليوم الثالث و الأربعون من صوم الميلاد المجيد

الأربعاء ٢٨ كيهك ١٧٣٢ ش + ٧ يناير ٢٠١٥ م

عيد الميلاد المجيد

القراءات : إنجيل القداس مت ٢ : ١ - ١٢

لمن أستعلن الميلاد (لمن يستعلن الابن المتجسد نفسه)

١ - **للحكماء الباحثين (المجوس) :** إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّنَا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ (مت ٢ : ٢) الحكمة هي إستعلان للحق الإلهي أي إستعلان للمسيح ، ومن هو الحكيم إنه كل إنسان يجلس يومياً مشتاقاً إلى معرفة الله وباحثاً ومدققاً فيها فَتِّشُوا الْكُتُبَ لأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي (يو ٥ : ٣٩ – ٤٧) ليست الحكمة الإنسانية أو البحث العقلاني الذي هو من عمل الشيطان بل البحث المشتاق إلى معرفة الله والمتذوق لحلاوة الكلمة بلا توقف ويتأمل صفاته ويفرح بتأديباته ويصبر لتعليمه ويتميّز تدبيره .. إنه مثل العطشان الذي يجري وراء الإرتواء .. هذا هو الحكيم الذي يجلس إلى الله كل يوم ساهراً بإلحاح حتى تكشف له الحكمة كنوزها وكل كنوزها مذخرة في المسيح لأن المسيح مُذَّخَرٍ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ (كو ٢ : ٣) ، لقد استعلن

النجم في قلوبهم أولاً ثم عيونهم بعد ذلك ،، لم يكن هذا النجم سوى وجه المسيح المضئ الذي استعلن أيضاً لقلب شاول بولس في منتصف النهار بلمعان الشمس .. يا أخي الحبيب إنها أكبر سعادة للحكيم حينما تقوده حكمته ومسرته إلى شخص المسيح فيقدم له هداياه مال العالم مع الذهب ومشتهيات الجسد مع اللبان ومر الحياة مع الرضى .. قدم المجوس أموالهم لينالوا الملكوت ووهبوا اجسادهم ليحظوا بالكهنوت واحتملوا المر ليجدوا السرور.

٢ - **للساهرين (الرعاة)** : وَكَانَ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ رُعَاةٌ مُتَبَدِّينَ يَحْرُسُونَ حِرَاسَاتِ اللَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِم وَإِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ وَقَفَ بِهِمْ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا فَقَالَ لَهُمُ الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَافُوا فَهَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ وَهذِهِ لَكُمُ الْعَلاَمَةُ تَجِدُونَ طِفْلاً مُقَمَّطًا مُضْجَعًا فِي مِذْوَدٍ (لو ٢ : ٨) الرعاة يمثلون الساهرين على خلاص أنفسهم وخلاص الآخرين .. الساهرون في الصلاة والتسبيح .. البسطاء الذين اخذوا علامة من فم الملاك وأخذوا اليوم والميعاد .. الله لا يكلف البسطاء جهداً في التعرف عليه .. إنهم مثل مُبدع لسهر الله و يقظته على الساهرين المتيقظين لكلمته . يا أخي الحبيب الا تلمح لماذا إختار هؤلاء الرعاة الهيكلين بالذات دون جميع الرعاة .. أليس هو الذبيحة الحقيقية التي

ستقدم مرة واحدة ليبطل عهد الذبائح الأبد لأنه سيحل محلهم .. لقد جاء الراعي الذي سيرعى الخراف الناطقة ليقدمها ذبائح حية بالطاعة والحب على مذبح القداسة يقول القديس اغسطينوس (اظهر الملائكة للرعاة وأعلن النجم للمجوس الكل تكلم من السماء) .

٣ - **للمنتظرين (سمعان الشيخ وحنة النبية)** : وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ، وَهَذَا الرَّجُلُ كَانَ بَارًّا تَقِيًّا يَنْتَظِرُ تَعْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ !!!! أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللهَ وَقَالَ الآنَ تُطْلِقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلاَمٍ (لو ٢ : ٢٥) ، وَكَانَتْ نَبِيَّةٌ، حَنَّةُ بِنْتُ فَنُوئِيلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ .. وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، لاَ تُفَارِقُ الْهَيْكَلَ، عَابِدَةً بِأَصْوَامٍ وَطِلِبَاتٍ لَيْلاً وَنَهَارًا فَهِيَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ، وَتَكَلَّمَتْ عَنْهُ مَعَ جَمِيعِ الْمُنْتَظِرِينَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ (لو ٢ : ٣٦) .. طوبى للإنسان الذي يعيش حياته منتظراً الرب ومنتظراً رؤيته ، إن المنتظرين هم صورة للرجاء الحي الذي يمكن أن ينبثق من ضيقة أو حزن أو كارثة إنه رجاء يبلغ إلى إلتصاق كلى بالله مدى الحياة ، يقول القديس كيرلس عمود الدين (سمعان المبارك إذ قد مُنح نعمة النبوة أخذه على ذراعيه وهو ممتلئ بأعظم فرح قائلاً الآن تطلق .. لأن سر المسيح (سر إستعلان المسيح) قد أعد قبل تأسيس العالم ولكنه أظهر في الأزمنة الأخيرة وصار نوراً

لأولئك الذين في الظلمة والضلال بسقوطهم تحت يد إبليس – عظة ٤ تفسير إنجيل لوقا) طوبى للذي ينتظر التعزية إنه سوف يرى الخلاص عياناً لأنه سوف يرى وجه المسيح . يا أخي الحبيب ما أشد حاجتنا إلى رؤية وجه المسيح مولوداً في بيت لحم ، إن رأس مال سمعان وحنة لم يكن شيئاً أكثر من الصلاة بيقين والتمسك بوعد الله .



فهرست الموضوعات

اليوم	العنوان	الصفحة
١	التجسد و سر الملكوت	٣
٢	التجسد و الحياة الأفضل	٧
٣	إنتقال ملكوت السموات إلى الأرض	١٠
٤	التجسد و الصليب	١٣
٥	التجسد و إنفتاح السماء	١٦
٦	التجسد و وظائف الراعي	١٩
٧	التجسد و الإضطهاد	٢٢
٨	فعاليات التجسد نقلتنا من حال إلى حال	٢٥
٩	غاية التجسد	٢٨
١٠	خصائص الإنسان الجديد	٣١
١١	التجسد و الناموس	٣٤
١٢	التجسد و الكأس و الصبغة	٣٧
١٣	التجسد هو سر إستعلان الآب للبشرية	٤١
١٤	اسماء الابن المتجسد	٤٥

١٥	الابن المتجسد هو الراعي الصالح	٤٨
١٦	التجسد أعطانا اسماء و أماكن جديدة	٥١
١٧	التجسد هو مسرة الآب	٥٤
١٨	البشرية العاقر تلد و تفرح	٥٨
١٩	التجسد شفاء للبشرية	٦١
٢٠	التجسد و الخليقة الجديدة	٦٥
٢١	الابن المتجسد يقف ضد السارق و الغريب	٦٩
٢٢	الابن المتجسد يقدم نفسه للبشرية	٧٢
٢٣	التجسد و سر الصليب	٧٦
٢٤	الابن المتجسد سلم الكنيسة سر الشجاعة	٧٩
٢٥	البشارة بتجسد الكلمة	٨٣
٢٦	الابن المتجسد رئيس الإيمان	٨٦
٢٧	صفات ابناء الابن المتجسد	٨٩
٢٨	التجسد و يوحنا المعمدان	٩٢
٢٩	التجسد و الإعتراف بالابن المتجسد	٩٥
٣٠	الابن المتجسد هو الراعي الصالح	٩٨
٣١	عمل ابن الانسان في التجسد	١٠١

٣٢	تسابيح التجسد من شهود التجسد	١٠٤
٣٣	أخذ الذي لنا و أعطانا الذي له	١٠٧
٣٤	علاقة الابن المتجسد بالآب و بنا	١١٠
٣٥	ماذا قدم لنا الابن المتجسد	١١٣
٣٦	منهج و إسلوب إرسالية الابن المتجسد	١١٧
٣٧	ديناميكية عمل الثالوث في سر التجسد	١٢٠
٣٨	سر التجسد و داود	١٢٣
٣٩	التجسد في تسبحة زكريا الكاهن	١٢٦
٤٠	التجسد و سر الوحدة الكنسية	١٢٩
٤١	الابن المتجسد و الدينونة	١٣٣
٤٢	علامات إستعلان الابن المتجسد لنا	١٣٦
٤٣	لمن إستعلن الميلاد	١٤٠

تواصل معنا على الفيس بوك

اسم الصفحة : ثلاث كلمات . تأملات أ . د / القس نجيب سوريال

العنوان الإلكتروني : www.facebook.com.IIIwords

LIKE US ON facebook

للإستفسار و طلب الكميات

القس توماس نجيب

٠١٢٢٨٠١٧٣٢٦ - ٢٢٥٣٢٢٩١

صدر من هذه السلسلة

ثلاث كلمات

الجزء	العنوان	العام
٢٣ (أ)	**تأملات في الخادم و الخدمة** (من خلال القراءات الكنسية لصوم الرسل)	٢٠١٢
٢٣ (ب)	**رحلة توبة** (من خلال القراءات الكنسية للصوم الكبير و اسبوع الالام)	٢٠١٢
٢٣ (ج)	**القيامة خبرة و حياة** (من خلال القراءات الكنسية للخماسين المقدسة)	٢٠١٢
٢٣ (د)	**العذراء في الفكر الأرثوذكسي** (من خلال القراءات الكنسية لصوم السيدة العذراء)	٢٠١٢
٢٣ (ه)	**الخدمة حياتي** (من خلال حياة الأباء التلاميذ و الرسل)	٢٠١٣
٢٣ (و)	**عقيدة التجسد** (من خلال القراءات الكنسية لصوم الميلاد و أعياد الظهور الإلهي)	٢٠١٣
٢٣ (ز)	**الطريق إلى السماء**	٢٠١٣

	(من خلال القراءات الكنسية للصوم الكبير)	
٢٣ (ع)	**مسيح القيامة .. مسيح الحياة اليومية** (من خلال القراءات الكنسية للخماسين المقدسة)	٢٠١٣
٢٣ (ط)	مفاهيم إنجيلية و إنسانية عميقة من خلال صفات السيدة العذراء (من خلال القراءات الكنسية من صوم العذراء إلى الميلاد)	٢٠١٣
٢٣ (ي)	**الخدمة حياتي (الجزء الثاني)** (من خلال شخصيات العهد الجديد و شخصياتهم الإيمانية)	٢٠١٤
٢٣ (ك)	**حتمية التجسد** من خلال تأملات في أناجيل قداسات صوم الميلاد المجيد	٢٠١٣
٢٣ (ل)	**الصوم الكبير .. منهج شبابي** من خلال تأملات في أناجيل قداسات الصوم الكبير	٢٠١٤
٢٣ (م)	**لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ** (من خلال القراءات الكنسية للخماسين المقدسة)	٢٠١٤
٢٣ (ن)	**السيدة العذراء في فكر الأباء و الأنبياء**	٢٠١٤
٢٣ (س)	**الخدمة حياتي (الجزء الثالث)** تأملات في حياة شخصيات العهد الجديد من خلال شخصياتهم الإيمانية	٢٠١٥
٢٣ (ع)	**التجسد في التسبحة – العقيدة مُرتلة** تاملات في صوم الميلاد المجيد	٢٠١٤
٢٣ (ف)	**الصوم الأربعيني و النبوات و الحاجات الإنسانية**	٢٠١٥

	(من خلال القراءات الكنسية للصوم الكبير)	
٢٣ (ص)	**إحتياجاتنا العميقة داخل أفراح القيامة** تأملات في الخماسين المقدسة	٢٠١٥
٢٣ (ق)	**العذراء في فكر أباء و أنبياء العهد القديم** و فضائل مسيحية بين السلبية و الإيجابية	٢٠١٥
٢٣ (ر)	**الخدمة حياتي (جزء ٤)** تأملات في حياة شخصيات العهد القديم	٢٠١٦
٢٣ (ش)	**التجسد في فكر الأباء** تاملات في صوم الميلاد المجيد	٢٠١٥

إنتظروا الجزء القادم :

في الصوم الأربعيني ..

كن إيجابيا في فكر الأباء

تأملات في أناجيل و قراءات الصوم الكبير ٢٠١٦ م

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كنيسة أبائية من الطراز الأول تعتمد على فكر الأباء و تستند إلى أقوال الأباء الأولين فهم رواد الفكر و التنوير في الكنيسة و منهم خرج تلاميذ في كل المسكونة و ملأوها بالتعاليم و الأقوال و العظات و المقالات الدفاعية و من هنا جاء لقب أب

و لقد غاص الأباء في التجسد و دخلوا إلى أعماقه و خاصة معلمنا القديس البابا أثناسيوس الرسولي من خلال كتابه تجسد الكلمة الذي كان و ما زال مصدر إلهام لكل من يدخل في دائرة أسرار التجسد الإلهي

و نحن في هذا الكتاب الذي بين يديك ندخل إلى عمق القراءات الكنسية و نأخذ منها أعمق أفكار التجسد من خلال ما كتبه الأباء ... ماذا عمل لنا التجسد ، و ماذا فتح لنا التجسد ، و ما هي علاقة التجسد بالصليب و الإضطهادات ، و كيف قربنا التجسد إلى الله و حل فينا ، و ما هي أسرار التجسد و تسابيح التجسد و شهود التجسد ، و كيف أخذ الذي لنا و أعطانا الذي له !



بدء صوم الميلاد المجيد

٢٠١٦

للإستفسار القس توماس نجيب

٠١٢٢٨٠١٧٣٢٦ - ٢٢٥٣٢٢٩١

سعر الكتاب

عشرة جنيهات